



مسعورة فيلم
يمزج الشعرية
بالقتل البشع

16ص



بوتين في الخليج مخاطبا
السعودية والإمارات
ككتلة موحدة

11.3ص



ترامب يترك تركيا
تستبيح سوريا ويهدد
بمعاقبة أردوغان!

6.2ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 10/14

15 صفر 1441

السنة 42 العدد 11497

Monday 14/10/2019

42nd Year, Issue 11497

جريمة حرب موصوفة تطارد أردوغان

بيروت - تطارد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان جريمة حرب موصوفة بعد تصفية هجرين خلف الأمين العام لحزب سوريا المستقبل بطريقة بشعة أثارت استنكارا سياسيا دوليا وشعبيا.

واتهمت قوات سوريا الديمقراطية التي يقودها الأكراد مقاتلين موالين لتركيا بقتل هجرين في كمين على طريق بشمال سوريا، السبت.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان الذي يتخذ من بريطانيا مقرا له ويتابع الحرب في سوريا إن الجماعات المدعومة من تركيا قتلت تسعة مدنيين على الطريق من بينهم هجرين خلف الأمين العام لحزب سوريا المستقبل، وهو حزب علماني.

وكشف نشطاء في فيديو تم بثه على قناة خاصة في تطبيق تيلغرام، ويتحدث فيه أحد المسلحين قائلا إن من قام بعملية الاغتيال "لواء السلطان" والمدعوم من الجيش التركي والمشارك في المعارك الدائرة حاليا.

ورحبت وسائل إعلام تركية بجريمة مقتل هجرين خلف بوصفها إنجازا عسكريا، ووصفت صحيفة "بني شفق" التركية المقربة من حزب العدالة والتنمية الذي يرأسه أردوغان جريمة قتل السياسية الكردية السورية بأنها "عملية ناجحة" واصفة هجرين بأنها كانت عضوا في النزاع السياسية لمنظمة "إرهابية".

وقال حسين عمر منسق حزب مستقبل سوريا في أوروبا إن هجرين كانت عائدة من اجتماع في مدينة الحسكة عندما وقع الهجوم الذي قتل فيه أيضا سائقها واحد مساعدتها. وأضاف أن مسؤولي الحزب ومنهم هجرين لديهم اتصالات مع مسؤولين أميركيين منذ تأسيسه عام 2018.

وقالت قوات سوريا الديمقراطية في بيان إن مقتل هجرين خلف "يدل بأن هذا الغزو التركي لا يفرق بين عسكري ومدني أو سياسي". وبعث مسؤول إعلامي في قوات سوريا الديمقراطية بخارطة ظهر عليها موقع الحادث على طريق إم فور السريع جنوب شرقي تل أبيب.

وتساعل دبلوماسي عربي "كيف سيعطي أردوغان على جريمة تصفية رئيسة حزب سوريا المستقبل". وقال في تصريح لـ "العرب" من العاصمة اللبنانية بيروت، "تلك جريمة حرب موصوفة بقتل وقائعا، تمت فيها تصفية امرأة مدنية وسياسية معروفة ومهندسة وفق تعليمات تركية لا ليس فيها".

ورأت مصادر دبلوماسية أن الجريمة المعترفة بحق الأمين العام لحزب سوريا المستقبل، لم تكن صدفة وحادثا عرضيا، بل إنها سلوك مخطط ومنهج لتطهير المنطقة من المناير السياسية الكردية. وأضافت أن عمليات التصفية، تتم بناء على معلومات وكما أن محكمة، تستند على معطيات استخباراتية تركية لإبادة حالة الاعتراض التي يمثلها الحراك الكردي داخل كافة التيارات والأحزاب والجماعات السياسية.

● شمال شرق سوريا هدية
ترامب «المسمومة» لأردوغان

● اغتيال الأكراد بين الإسلاميتين
إيران وتركيا

● #تركيا تقتل هجرين خلف

وإضافة لـ "العرب" من العاصمة اللبنانية بيروت، "تلك جريمة حرب موصوفة بقتل وقائعا، تمت فيها تصفية امرأة مدنية وسياسية معروفة ومهندسة وفق تعليمات تركية لا ليس فيها".

وقال المتحدث باسم الخارجية الأميركية "تابعنا بقلق بالغ التقارير عن مقتل السياسية الكردية هجرين خلف، واعتقال عدة مقاتلين من قوات سوريا الديمقراطية".

وهجرين من مواليد مدينة المالكية عام 1984، ودرست الهندسة الزراعية بجامعة حلب وتخرجت عام 2009. وشغلت عدة مناصب منها نائب رئيس هيئة الطاقة في إقليم الجزيرة وتولت رئاسة هيئة الطاقة عام 2018.

● بدأ أردوغان
ملطخة بدماء
هجرين خلف

التونسيون يصوتون عاطفيا لاختيار رئيس جديد

الشباب مهووس بقيس سعيد والشيخ يميلون لنيل القروي



التونسيون يترقبون من يسند خطاهم

وقال القروي، الأحد، "اليوم لدينا فرصة ألا نتركهم يأخذون انتخاباتنا. فرصة ألا نترك تونس التي نحبها. تونس الحداثة التي ترحم المرأة، تونس التي ترحم الزوّالي (الفقيه)".

وأضاف "تونس التي نريدها هي تونس التي يحلم فيها أبنائنا بالحصول على عمل ولا يذهبون إلى الحرق (الهجرة غير الشرعية)".

وتابع "تعرضنا لعملية تحييل على الانتخابات" في إشارة إلى سجنه من 23 أغسطس الماضي إلى الأربعاء الماضي.

39.2%
نسبة المشاركة في الانتخابات
قبل إغلاق الصناديق

ويقول مراقبون إن سجن القروي وإفارة ملفات متعلقة بالفساد والتهرب الضريبي ساهمت بشكل كبير في تراجع شعبيته، حيث تعكس آخر نتائج سبر للأراء نشرت في شهر يونيو الماضي تقدمه على جميع منافسيه.

ويقول المحلل السياسي صلاح الدين الجورشي إن "الرئيس القادم سيواجه صعوبات مع الحكومة والبرلمان". ويتابع "إذا تمكن سعيد من الفوز فسيتصعب عليه عملية إقناع البرلمان بالإصلاحات الدستورية التي يدعو إليها".

ويضيف الجورشي "يجب أن يتفهم (الرئيس المقبل) طبيعة المرحلة القادمة، ويخلق توازنا مع من يشكل الحكومة"، مشيرا إلى أن القروي يقيم "علاقات متوترة مع كتل برلمانية عديدة بما فيها النهضة".

في المقابل يبني كثير من أنصار القروي موقفهم على التقارب المعلن بين قيس سعيد وحركة النهضة التي أعلنت دعمها له وبعض الشخصيات المعروفة بمواقفها المتطرفة داخل تونس وخارجها لعل أبرزها الداعية المصري وجدي غنيم. ويرى هؤلاء أن سعيد هو عبارة عن مرزوقي (الرئيس الأسبق المنصف المرزوقي) جديد في القصر سيسهل سيطرة النهضة على البلاد، ما يثير مخاوف من عودة سيناريو الانفلات الأمني الذي شهده البلاد في السنوات الأولى لحكم التروिका.

وتعرض عضو بجملة نبيل القروي بمدينة الحامة جنوب شرق البلاد، إلى اعتداء جماعي بالعنف، يتهم أنصار سعيد بتنفيذه وهو ما ذكر بسيناريو لطفي نقض، القيادي بحركة نداء تونس بمدينة تطاوين الذي تعرض إلى اعتداء من قبل مناهضين للنظام السابق سنة 2012 أي بعد أشهر قليلة من تولي النهضة وشركاؤها للحكم.

وركن القروي الذي أطلق القضاء سراحه قبل يومين فقط من الصمت الانتخابي، أغلب خطابه على نبرة من نفسه من التهم التي وجهت إليه وحاول جاهدا تصوير نفسه كضغوط تم الزج به في السجن بموجب قرار سياسي وليس قضائيا، لمنعه من خوض الانتخابات.

وعمل منذ خروجه من السجن على استعفاف التونسيين لإبراز نفسه كمنفذ لهم تمنع جهات سياسية وصوله إلى الحكم، مهمشا الحديث عن برنامجه الانتخابي.

وحاول أيضا استحضار الصراع الأيديولوجي الذي طبع انتخابات 2014 بين ما يسمى بالحدائيين والإسلاميين مستثمرا دعم النهضة والسلفيين لسعيد.

وتنسلت حالة من الهوس بقيس سعيد لدى الشباب خاصة. وتداول نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي صورا لطلبة الجامعات ينتقلون في مجموعات بالحافلات رافعين صور المرشح قيس سعيد.

ويمنع القانون الانتخابي أن يخصص المرشحون وسائل نقل للنخبين من المناطق البعيدة من أجل إيصالهم لمراكز الاقتراع.

ولم ينظم حزب القروي "قلب تونس" الذي حل في المرتبة الثانية في الانتخابات التشريعية بـ38 مقعدا، رحلات لأنصاره، الأحد، فيما تقوم مجموعة من الشباب المتطوعين بجملة سعيد المستقل والذي شكل حوله في الصحافة في الدورة الأولى بـ18 في المئة "زئالا انتخابيا".

كما بادر بعض سائقي سيارات الأجرة إلى تقديم خدمات دون مقابل لنقل النخبين، على غرار بكري الذي نقل أنصار سعيد من مدينة نابل (شرق) إلى العاصمة ويقول "أفعل ذلك من أجل بلدي وأدعم من يحمل الأمل لتونس".

وهو ما يفسر ارتفاع نسبة المشاركة في الفترة الصباحية مقارنة بالجوالة الأولى من الانتخابات الرئاسية. وأعلنت الهيئة العليا المستقلة للانتخابات في تونس أن نسبة المشاركة في التصويت بلغت 39.2 في المئة قبل ثلاث ساعات من إغلاق صناديق الاقتراع.

وكانت نسبة المشاركة في الدورة الرئاسية الأولى التي جرت في 15 سبتمبر الماضي بلغت 16.3 في المئة نحو الساعة 13:00.

ولرئيس البلاد في تونس صلاحيات محدودة بالمقارنة مع تلك التي تمنح لرئيس الحكومة والبرلمان. ويتولى ملفات السياسة الخارجية والأمن القومي والدفاع أساسا، ومع ذلك يرفع كلا المرشحين شعارات أكبر من صلاحيات الرئيس بكثير.

ويسوق سعيد لفكرة الديمقراطية الشعبية في استعادة لتجارب ماركسية قديمة. لكن مراقبين يرون أن هذه الفكرة التي يبدو أنها أثارت حماس الشباب الداعم له لا يمكن لسعيد تطبيقها في ظل افتقاره لكتلة برلمانية داخل مجلس النواب إلا إذا حازت على دعم الكتل البرلمانية الكبرى، وهو أمر صعب التحقيق في ظل التششت الذي أفرزته الانتخابات التشريعية.

ويصنف مراقبون عملية التصويت على أنها معركة بين الشباب والشيوخ. فالشباب متأثر بالخطاب "الثوري" لقيس سعيد الذي يامل أن يحقق جزءا من أهداف "الثورة" المتعطلة أساسا في التشغيل والنهوض بالوضع الاجتماعي رغم أن سعيد لم يقدم أي برامج يمكن تطبيقها لتحقيق تلك الأهداف، في حين تظهر كثير من مقاطع الفيديو على مواقع التواصل الاجتماعي تعاطف

● النهضة تسعى للسيطرة على الرئاسة
الثلاث في تونس

● التركيز على الشكل

قتل الحوار في مناظرة

سعيد والقروي

18ص

ويصنف مراقبون عملية التصويت على أنها معركة بين الشباب والشيوخ. فالشباب متأثر بالخطاب "الثوري" لقيس سعيد الذي يامل أن يحقق جزءا من أهداف "الثورة" المتعطلة أساسا في التشغيل والنهوض بالوضع الاجتماعي رغم أن سعيد لم يقدم أي برامج يمكن تطبيقها لتحقيق تلك الأهداف، في حين تظهر كثير من مقاطع الفيديو على مواقع التواصل الاجتماعي تعاطف

● النهضة تسعى للسيطرة على الرئاسة
الثلاث في تونس

● التركيز على الشكل

قتل الحوار في مناظرة

سعيد والقروي

18ص

أردوغان يكشف عن أطماعه: سنجتاح كامل الشمال السوري

انسحاب القوات الأميركية يدفع الأكراد إلى وضع أنفسهم تحت التصرف الروسي



صرخة في وجه العالم

القبارصة الأتراك يصدمون أردوغان: نرفض «نبح الدماء»

العسكري في الجزء الشمالي من الجزيرة.

ويقول المراقبون إن موقف زعيم الأتراك القبارصة يزيد من إحراج أردوغان الذي يواجه تنديدا دوليا متصاعدا لخطوته الدراماتيكية في شمال سوريا، تنذر بكارثة إنسانية.

وأثار موقف أكينجي غضبا في أنقرة. وانتقد نائب الرئيس التركي، فؤاد أقطاي، تصريحات أكينجي. وقال أقطاي في تغريدة على موقعه على "تويتر" إن تلك التصريحات لا تمثل آراء القبارصة الأتراك وأن تركيا تشن ككاحا "صالحا" ضد الإرهاب.

وأضاف أقطاي "يفتقر البيان الذي أدلى به أكينجي كرئيس إلى الوعي التاريخي والمعرفة. واعتقد أن هذا البيان المؤسف لا يعكس رأي القبارصة الأتراك".

ومن جهته، غرد المتحدث باسم حزب العدالة والتنمية الحاكم، عمر تشيليك، على تويتر قائلا "عملية السلام القبرصية كانت عملية ضد شبكة قتل وأقامت السلام. أما عملية نبع السلام فهي أيضا لمحاربة الإرهاب وسوف نشنها أيضا ضد شبكة قتل".

الحوار والدبلوماسية في أسرع وقت ممكن".

وقال "اعتقد أن المستقبل السعيد والسلمي لتركيا من الممكن تحقيقه فقط من خلال بناء حوار بين جميع شعوب المنطقة، بما في ذلك الأتراك والأكراد والعرب والتركمان". وأضاف أكينجي أنه فقد أصدقاء مثل كثيرين آخرين خلال هجوم عام 1974 وتعلم ماهية الحرب عن طريق خوض العديد من التجارب. وأضاف "لذلك، لا أريد أن يواجه أي مجتمع معاناة الحرب. لا أستطيع حتى أن أرى أي طفل تركي أو كروي أو عربي وهو ينزف من أنفه".

ويرى مراقبون أن الاجتياح التركي للشمال السوري أبعد من محاربة تنظيم تعتبره تركيا إرهابيا ويهدد أمنها القومي، مشيرين إلى أن مواجهة وحدات حماية الشعب الكردية ليس سوى ذريعة لأنقرة لتأسيس "قبرص جديدة" في شمال سوريا، تخضع لإرادة التركية.

وتم تقسيم قبرص بين جمهورية قبرص وجمهورية شمال قبرص ذات الغالبية التركية بعد غزو أنقرة، التي حافظت منذ ذلك الحين على وجودها

● **أنقرة -** صدمت تصريحات لرئيس "جمهورية شمال قبرص التركية" مصطفى أكينجي بشأن العملية التركية في شمال سوريا، الرئيس رجب طيب أردوغان وهو ما عبر عنه مستشاره فؤاد أقطاي في تغريدة شديدة اللهجة. وانتقد أكينجي الاجتياح التركي لشمال سوريا واصفا العملية بـ"نبح الدماء" وليس "نبح السلام" مقلما أطلقت عليها تركيا. وأوضح زعيم القبارصة الأتراك أن تسمية الجريمة تذكرنا بالتدخل العسكري التركي في قبرص عام 1974.

وقال أكينجي، في إشارة إلى الغزو التركي لقبرص على خلفية الأزمة الحادة في العلاقات بين المجتمعين اليوناني والتركي في ذلك البلد التي انتهت حينها بانقلاب قاده عناصر من القبارصة اليونانيين -على الرغم من أننا أطلقنا على الهجوم الذي حدث في عام 1974 عملية السلام، إلا أنها كانت حربا وسفكا للدماء".

وأضاف "والآن، حتى لو أطلقنا على هذه العملية اسم 'نبح السلام'، فإن ما سيجري إراقته ليس ماء، إنما دماء. ولهذا السبب، أتمنى أن يتم تفعيل

ونشرت الشبكة السبت نص محضر يكشف مضمون اجتماع عقد الخميس الماضي بين القائد العام لـ"قوات سوريا الديمقراطية" مظلوم كوباني، ونائب المبعوث الأميركي لدى التحالف الدولي ضد "داعش" ويليام روباك.

وبحسب المحضر فقد حاول الدبلوماسي الأميركي أثناء الاجتماع، طمانة المقاتلين الأكراد، وقال إن واشنطن تجري اتصالات على أرفع المستويات مع أنقرة للتوصل إلى هدنة، مرجحا أن لا تمد أنقرة حملتها أبعد من 30 كلم عن حدودها، بما يخلق فرصة لتسوية الخلافات مع أنقرة، بيد أن القيادي في قوات سوريا الديمقراطية المعروفة اختصارا باسم "قسد" اتخذ موقفا صارما، متهما الولايات المتحدة ببيع الأكراد، وطلب من واشنطن توضيح ما إذا كانت ستسمح لتركيا بإحكام سيطرتها على الشريط الحدودي بعرض 30 كلم.

وقال كوباني حسب نص المحضر إذا كانت واشنطن ستوافق على ذلك، فإنه سيلجأ فوراً إلى حكومتي دمشق وروسيا لدعوتها إلى إغلاق المجال الجوي السوري أمام الطائرات التركية، موضحا أن هناك قوتين فقط في المنطقة تستطيعان وقف الهجوم التركي، هما الولايات المتحدة وروسيا.

وتوجه مخاطبا الأميركيين "أمتنع على مدى أيام عن التوجه إلى وسائل الإعلام والقول إن واشنطن تخلت عنا وأرغب في أن تنسحبوا من المنطقة فوراً كي أدعو طيران الروس والنظام للسيطرة على هذا المجال الجوي. عليكم إما وقف قصف شعبنا الآن، أو التخلي جانباً كي ندعو الروس".

ويؤكد خبيرا أن إنهاء العملية التركية متوقف على موقف إحدى القوتين الرئيستين أي الولايات المتحدة التي واضح أنها تخلت عن هذا الدور، وروسيا التي ينظر إليها الأكراد على

أنها ملهم الأخير في مواجهة العدوان التركي، فيما لا يبدو أن باقي القوى وفي مقدمتها الأوروبية لها التأثير المطلوب. وحضت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل في اتصال هاتفى الرئيس التركي على وقف العملية فوراً، محذرة من أنها قد تزيد من عدم الاستقرار في المنطقة وتسبب في عودة تنظيم الدولة الإسلامية.

وأعلنت فرنسا وألمانيا السبت قرارهما تعليق تصدير الأسلحة إلى تركيا على خلفية الهجوم الذي تشنه على وحدات حماية الشعب الذي تعتبره امتدادا لحزب العمال الكردستاني.

الرئيس رجب طيب أردوغان يكشف للمرة الأولى منذ بدء عملية "نبح السلام" عن أجندته وهي وضع اليد على كامل شمال سوريا، في تأكيد على أن الهدف يتعدى مسعى تحجيم الأكراد إلى تأسيس قبرص جديدة.

● **دمشق -** كشف الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الأحد عن نية جيشه التوغل من كوباني (عين العرب) في الغرب إلى الحسكة في أقصى الشرق بعمق يصل 35 كيلومترا داخل الأراضي السورية، مشددا على أن التهديدات الغربية بفرض عقوبات على أنقرة وحظر تصدير الأسلحة إليها لن يدفعه لوقف العملية.

ويتزامن ذلك مع إعلان وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) أن الرئيس دونالد ترامب أمر بسحب نحو ألف جندي من شمال سوريا، في خطوة من شأنها أن تزيد من إضعاف موقف قوات سوريا الديمقراطية في مواجهة الهجوم التركية.

وكان البنتاغون قد أعلن قبيل العملية

التركية التي أطلق عليها "نبح السلام" عن انسحاب نحو 50 عنصرا من القوات الأميركية من الخط الحدودي بين تركيا وسوريا في خطوة اعتبرها المجتمع الدولي خذلانا لحليف قدم الكثير في الحرب على تنظيم داعش.

وذكر أردوغان في مؤتمر صحافي في استنبول أن القوات التي تقودها بلاده سيطرت على رأس العين وحاصرت أيضا بلدة تل أبيض السورية الحدودية إلى الغرب من رأس العين في الحرب التي تشنها على مقاتلي وحدات حماية الشعب الكردية السورية.

وقال أردوغان "ركزنا أولاً على المنطقة التي يبلغ طولها 120 كيلومترا بين رأس العين وتل أبيض. ومن ثم سيقسم الممر الإرهابي البالغ طوله 480 كيلومترا من المنتصف".

وأضاف "بعد ذلك سسيطر على الحسكة من جانب وعين العرب (كوباني) في الجانب الآخر وتكمل العملية" في إشارة إلى البلدين الواقعتين على جانبي محور التركيز الحالي للعمليات. وضمنى قائلا "سنذهب إلى عقب بتراوح بين 30 و 35 كيلومترا، وفقا لخريطة المنطقة الأمنة التي أعلننا عنها من قبل". وفي وقت لاحق أعلنت وزارة الدفاع التركية السيطرة على الطريق الدولي "إم 4" الممتد بين عين العرب وتل أبيض.

٢

٣

٤

٥

٦

٧

٨

٩

١٠

١١

١٢

١٣

١٤

١٥

١٦

١٧

١٨

١٩

٢٠

٢١

٢٢

٢٣

٢٤

٢٥

٢٦

٢٧

هل تمنح روسيا قبلة الحياة لمصر في أزمة سد النهضة

الشخصي "فيسبوك" بفوز أبي أحمد بجائزة نوبل للسلام الجمعة أجواء من الهدوء، حيث بادلها رئيس وزراء إثيوبيا باتصال هاتفى مباشر وإيجابى مع السيسي، بما أوجد فرصة مواتية للحوار المتوقع بينهما في موسكو.

واكتت مصادر مصرية لـ"العرب"، أن القاهرة لم تطلب رسميا وساطة موسكو في الأزمة، ولم تعرض الأخيرة القيام بدور بوضوح. لكن القاهرة لا تزال تميل إلى ضرورة وجود طرف رابع يساهم في حلحلة الأزمة ومنع انسدادها فترة طويلة.

وردت أديس أبابا على مسالة الطرف الرابع في حينه بالرفض، لكن لم تغلق الحوار تماما، وأوحت بعض تصريحات مسؤولين في الحكومة الإثيوبية بأن باب الحلول ليس موصدا.

وتمثل القمة الروسية - الأفريقية فرصة جيدة لموسكو لتطوير علاقاتها مع دول القارة، ووضع قدم كبيرة لها في مشروعات التنمية الواعدة.

ويرى متابعون أن موسكو بدأت تحصد ثمار التردد الأميركي في قضايا مختلفة بالمنطقة، وهو ما يؤهلها للبحث عن مقاربات سياسية بديلة عن الأطر العسكرية التي استخدمتها في أزمة مثل سوريا، وقد يكون سد النهضة واحدا منها، خاصة أن روسيا تتمتع بعلاقات جيدة مع مصر ودول عديدة في المنطقة، ومن مصلحة رئيس وزراء إثيوبيا أبي أحمد، كرجل محب وحائز على جائزة نوبل للسلام هذا العام طرق الأبواب السلمية بشتى الوسائل.

الممولة للسد الإثيوبي، وعلاقتها باديس أبابا لا ترقى إلى المستوى الذي يؤهلها لممارسة نوع قوي من الضغط على إثيوبيا، مثل الولايات المتحدة".

وفمنت القاهرة البيان الصادر من البيت الأبيض في 3 أكتوبر بشأن ضرورة حل أزمة سد النهضة عن طريق التفاوض، الأمر الذي فهمت منه وائثر عديدة أن واشنطن على المقصود بالطرف الرابع الذي تريده مصر للوساطة في الأزمة.

وأضاف أبوالنور، أن مناقشة ملف سد النهضة في القمة الروسية الأفريقية الأولى سوف تكون ضمن إطار ضرورات التنمية في القارة، والحفاظ على حقوق الدول واحترام القانون الدولي، في كل ما يتعلق بالثروات الطبيعية، بما فيها المياه.

ولم ينف أبوالنور إمكانية أن تدخل موسكو في إطار تقريب وجهات النظر من الناحية السياسية وليس الفنية في هذه المرحلة، لتسهيل الحوار وليس للتأثير على مساراته الرئيسية، لأن مصر وإثيوبيا تعلمان ماذا تريدان بالضبط في هذا الملف.

وأوضح متابعون أن لقاء موسكو لا يعني أنه معد سلفا لمناقشة أزمة سد النهضة فقط، لكن التصعيد الحاصل في هذا الملف من قبل الدولتين أسبغ عليه حيوية سياسية.

ولفت هؤلاء إلى أن اللقاء بحد ذاته، والإعلان عنه بهذه الطريقة من قبل القاهرة في الوقت الراهن، يكسر قسده الجمود الراهن في التفاهات. وأشاعت تهينة السيسي على حسابه

من السعودية والإمارات، يومي الإثنين والثلاثاء، حاملا معه مقترحا بالتركيز على حل الخلافات بالأدوات الدبلوماسية، وهو ما جعل البعض يعول على دور مهم لموسكو في أزمة سد النهضة، كبادرة لمقاربتها الجديدة في المنطقة.

محمد فراج أبوالنور، لـ"العرب"، "أعتقد أن روسيا لا تملك الأوراق المؤثرة في ملف سد النهضة، لأنها ليست من الدول

التفاوض. ورأى متابعون أن موسكو يمكنها القيام بدور فاعل (رابع)، إذا توافقت الطرفان ومعهما السودان على دورها في الأزمة، خاصة مع تشديد الرئيس بوتين على ضرورة وضع حلول سياسية لبعض

الأزمات المتفاقمة، وعدم اللجوء إلى حلول خشنه.

وترأمنت إشارة السيسي بعقد لقاء في موسكو مع أبي أحمد هذا الشهر، مع جولة يقوم بها الرئيس بوتين تشمل كلاً



أمل يتجدد

بوتين في الخليج مخاطباً السعودية والإمارات ككتلة موحدة

موسكو تدرك دور الرياض وأبوظبي في قيادة المنطقة خلال هذه المرحلة



نسمعكم جيداً ونفهمكم بدقة

منشآت نفط سعودية، واتهمت الرياض وواشنطن طهران بالوقوف خلفه، أدان بوتين "أي أعمال من هذا النوع"، مذكراً بأنه أجرى اتصالات مع قيادة المملكة بشأن الحادث، وعبر عن استعداد بلاده "لتقديم كل ما يطلب منها وكل ما لديها من أجل التحقيق في هذا الحادث بدقة".

العلاقات الروسية الخليجية المتنامية وجه من وجوه الاستثمار الذكي للرياض وأبوظبي في عامل التنافس بين الدول الكبرى

وعن حالة القلق التي تثيرها السياسات الإيرانية في المنطقة، قال الرئيس الروسي إنه يشاطر الإمارات والسعودية قلقهما، مستنداً "لكن حل أي خلاف يجب أن يتم بالحوار المباشر". مؤكداً استعداد موسكو لاستخدام علاقاتها الجيدة مع العرب وإيران لخلق ديناميكية إيجابية للحوار.

الآفاق الاقتصادية ترسخ شراكة الإمارات وروسيا

ص 11

الرياض لحل الأزمات الإقليمية، مشيراً إلى الطابع الاستراتيجي لعلاقة بلاده بدولة الإمارات التي قال عنها في حوار مع قنوات "روسيا اليوم" و"العربية" و"سكاي نيوز عربية" إنه ينظر إليها "كأحد شركائنا الواعدين والقريبين جداً".

وأضاف لن "أكشف سرا كبيراً إذا قلت إننا على اتصال دائم مع قيادة الإمارات العربية المتحدة، بل ونشأت لدينا تقاليد وممارسة معينة، فلدينا إمكانية ضبط ساعات نشاطنا على توقيت واحد، في اتجاهات وقضايا مختلفة. ونقوم بذلك، لما فيه فائدة كبيرة لا لكلا الطرفين فحسب، بل وللمنطقة بأسرها".

وعرض بوتين خلال حوارهِ مع القنوات الثلاث الملف العراقي، محملاً الولايات المتحدة وتصرفها خارج نطاق الشرعية الدولية مسؤولية ما آلت إليه الأوضاع في البلد. كما وصف ما جرى في ليبيا بـ"الفوضى.. التي لم تتوقف حتى الآن". وفي الملف السوري دافع بوتين عن موقف بلاده الداعم لنظام الرئيس بشار الأسد، معرباً عن تفاؤله بإيجاد مخرج سلمي للأزمة، قائلاً إن هذا "ما يجري الآن بالفعل مع بدء العملية السياسية نتيجة لتشكيل ما يسمى اللجنة الدستورية".

وفيما يتعلق بإيران، وإجابة عن سؤال بشأن الهجوم الذي تعرضت له

توجّه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى السعودية والإمارات في أول زيارة له خلال العشرية الحالية التي تشارف على نهايتها بكل ما حفلت به من تطورات عاصفة في الإقليم، يعني أن الدولتين الخليجتين نجحتا بفعل تنسيقهما العالي في تقديم نفسيهما للدول الكبرى كوحدة متكاملة ذات رؤية مشتركة للقضايا الدولية والإقليمية وطرق معالجتها وحلها.

موسكو - عكس اختيار الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على السعودية والإمارات، لتكونا معا وجهته في أول زيارة له إلى منطقة الخليج منذ اثني عشر عاماً، منظور بلاده ومن ورائها مختلف القوى الكبرى، إلى الدولتين الخليجتين باعتبارهما تشكّلان قاطرة مشتركة تقود المنطقة في هذه المرحلة الحساسة والمتوترة، وأنهما نجحتا، من خلال

حفاظهما على مستوى عالٍ من التنسيق والتعاون بينهما، في إقناع المجتمع الدولي، لا سيما دوله العظمى، في التوجّه إليهما ومخاطبتهما كوحدة متكاملة. ويصف مراقبون العلاقات المتنامية بسرعة بين الإمارات والسعودية، وروسيا كما الصين وغيرهما من الدول المتقدمة بأنها "استثمار ذكي من قبل الرياض وأبوظبي في عامل التنافس بين تلك القوى، والتي تريد جميعها الاستفادة مما تعرضه السعودية والإمارات من فرص واعدة بفعل استقرارهما السياسي والأمني ورخائهما المادي".

وقال بوتين في لقاء صحافي عشية توجّهه إلى الخليج إن موسكو تولي أهمية كبيرة لتعاونها المشترك مع

ويعتقد المصاد بأن الفياض يترأس الوزراء عادل عبدالمهدي أن تتحوّل الزيارة الأربعينية إلى مناسبة للاحتجاج ضد الحكومة، لاسيما مع التوقعات بمشاركة الملايين فيها، لذلك صدرت أوامر مشددة للحشد الشعبي بالجاهزية التامة، بهدف السيطرة على أي ظاهرة تتدلج في كربلاء أو تتحرك منها صوب بغداد.

وتقول المصادر إن لدى الحشد الشعبي معلومات تشير إلى تحضيرات يقوم بها نشطاء، بهدف التشديد لتظاهرة سياسية خلال زيارة الأربعين، على أن يرفع فيها شعار إسقاط النظام السياسي العراقي كلياً، للاستفادة من التغطية الإعلامية الكبيرة المتوقعة لهذه المناسبات في العراق وإيران وأجزاء من لبنان وسوريا وغيرها.

ولا يترقب الحشد الشعبي موعد الزيارة الأربعينية فقط، بل كذلك يوم 25 من الشهر الجاري، إذ يتحدث نشطاء عن تحضيرات لتظاهرة مليونية.

وتؤكد المصادر أن الحشد الشعبي ومعظم القادة العراقيين المواليين لإيران، يقومون بالتنسيق مع الحرس الثوري الإيراني ومقاتلين من حزب الله اللبناني، بالتواصل عبر غرفة عمليات مشتركة لإدارة عملية السيطرة على تظاهرات متوقعة في غضون الأسبوعين القادمين.

قتلة المتظاهرين في العراق يقودون «تحقيقاً» بشأن قمع المحتجين

بغداد - لا يجد رئيس الوزراء العراقي عادل عبدالمهدي المخرج من الاحتجاجات غير السبوة التي تفجرت بوجه حكومته، وأيضاً من العنف الشديد الذي مارسه أجهزته الأمنية والمليشيات الشيعية في قمع المتظاهرين موقعة عدداً كبيراً من الضحايا في صفوفهم، وموسعة من النقمة الشعبية ضد السلطات، من حل سوى التماذي في عملية الهروب إلى

الأمم المتحدة في التعاطي مع تداعيات حركة الاحتجاج الشعبية الواسعة التي انطلقت مطلع الشهر الجاري، وذلك بإسناده مهمة "التحقيق" في استخدام العنف المفرط في قمع المتظاهرين و"كشف الحقائق" وعقابة المضرين، للأشخاص ذاتهم

المتهمين بالمسؤولية عن ممارسة القمع. وبدأت استجابة عبدالمهدي باهتة لبيان "ناري" من المرجعية الشيعية العليا اتهم الحكومة بقتل المتظاهرين السلميين، إذ أعلن رئيس الوزراء العراقي تشكيل لجنة تحقيقية برئاسة وزير التخطيط وعضوية وزراء العدل والصحة والداخلية والدفاع ونائب قائد العمليات المشتركة وممثلين عن مجلس القضاء الأعلى ومجلس النواب ومفوضية حقوق الإنسان والأجهزة الأمنية والاستخباراتية، مهمتها "التحقيق الكامل في الحوادث التي حصلت أثناء التظاهرات، وأدت إلى استشهاد وإصابة عدد كبير من المتظاهرين ومنسوبي القوات الأمنية، والتجاوزات التي حصلت على الأملاك العامة والخاصة، واقتحام مقرات القنوات الإعلامية والأحزاب وبيان الجهات أو الأشخاص المتورطين بهذه الأحداث، واتخاذ الإجراءات القانونية بحقهم". مشيراً إلى أن اللجنة ملزمة بإكمال مهامها خلال خمسة أيام.

فضلًا عن أن العراقيين يعرفون أن الحكومة إذا ما أرادت أن تتسوّف قضية ما، فستتحرّج تشكيل لجنة لها، بالنظر إلى سوابقها العديدة مع اللجان، فإنه بدا من المضحك بالنسبة إلى المتظاهرين أن تشارك شخصيات متهمّة بقمع حركة الاحتجاج في التحقيق لتحديد المتورطين. ولم تتأخّر أطراف ملكة بالشاركة في التحقيقات في الشروع بتفصيل "حقائق" على مقاس السلطة، حيث أعلن مجلس القضاء الأعلى، الذي يدير شؤون القضاء في العراق، الأحد، عن الحصيلة النهائية لقضايا الموقوفين من المتظاهرين، مبيناً بأن عددهم يبلغ 21 موقوفاً. وأثار الرقم موجة واسعة من السخرية، كون العدد المقرّر من قبل مشاركين في الاحتجاجات يشير إلى وجود مئات من المعتقلين الذين يخشون أهابهم أن يحالوا على الإخفاء القسري الشائع استخدامه في العراق ضد معارضي النظام وأعدائه.



فالح الفياض

يقود مطاردة النشطاء تحت يافطة التحقيق في قتل المتظاهرين

وتقول المصادر إن لدى الحشد الشعبي معلومات تشير إلى تحضيرات يقوم بها نشطاء، بهدف التشديد لتظاهرة سياسية خلال زيارة الأربعين، على أن يرفع فيها شعار إسقاط النظام السياسي العراقي كلياً، للاستفادة من التغطية الإعلامية الكبيرة المتوقعة لهذه المناسبات في العراق وإيران وأجزاء من لبنان وسوريا وغيرها.

ولا يترقب الحشد الشعبي موعد الزيارة الأربعينية فقط، بل كذلك يوم 25 من الشهر الجاري، إذ يتحدث نشطاء عن تحضيرات لتظاهرة مليونية.

وتؤكد المصادر أن الحشد الشعبي ومعظم القادة العراقيين المواليين لإيران، يقومون بالتنسيق مع الحرس الثوري الإيراني ومقاتلين من حزب الله اللبناني، بالتواصل عبر غرفة عمليات مشتركة لإدارة عملية السيطرة على تظاهرات متوقعة في غضون الأسبوعين القادمين.

تجدد التحركات الشعبية المضادة للإخوان في سقطرى

دورتها الاقتصادية، بفعل مساعدات كبيرة من دولة الإمارات العربية المتحدة العضو الرئيس في تحالف دعم الشرعية في اليمن بقيادة المملكة العربية السعودية. ويصر أهالي سقطرى على مواصلة العمل مع التحالف العربي، ويرفضون محاولات حزب الإصلاح دق إسفين الخلافات بينهم وبينه.

ورغم الاعتراضات على القرارات المنسوبة إلى الحكومة الشرعية بشأن سقطرى، يكرّز شيوخ ووجهاء قبليون وشخصيات اجتماعية من سقطرى رفضهم الإسائة لدول التحالف، ممثلة بالمملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة، مشيرين إلى جهود الدولتين في تقديم العون والمساعدة للأرخبيل وأهله.

وحاول حزب الإصلاح استخدام نفوذه داخل الحكومة اليمنية لاستحداث قوة عسكرية إضافية تابعة له في سقطرى، رأى الأهالي وعد من التيارات السياسية في اليمن أن لا علاقة لإنشائها بالوضع الأمني في الجزيرة وأن الهدف من ورائها حزبيّ بامتياز.

حزب الإصلاح، المخترق لحكومة الرئيس عبدربه منصور هادي وللقوات المسلحة التابعة لها، ضمّ سقطرى إلى لائحة سقطرى سيواصلون الاحتشاد بشكل مستمر من أجل إيصال صوتهم وتنفيذ مطالبهم بإقالة المحافظ وإيقاف ممارسات حزب الإصلاح الإرهابية في الجزيرة".

مضيفاً "هناك اتفاق عُقد بين اللجنة المنظمة للحشد الجماهيري في سقطرى

وقيادة التحالف العربي في الجزيرة بشأن تنفيذ مطالبهم"، ومشيراً إلى "أن قيادة التحالف وعدت بنقل مطالب أبناء الأرخبيل إلى الرئيس هادي والرد عليها".

تفضي تحركات حزب الإصلاح إلى ضرب الاستقرار في جزيرتهم ونقل شرارة التوتر إليها، خصوصاً وأن للحزب سوابق في إشعال توترات

وصدامات جانبية في مناطق يمنية أخرى بعيداً عن المعركة الأساسية ضد المتمردين الحوثيين، وذلك بهدف إحكام سيطرتهم على تلك المناطق على غرار ما يقومون به في محافظة تعز بجنوب غرب اليمن. وتقول مصادر يمنية إن

إخبارية يمنية عن رئيس القيادة المحلية للمجلس الجنوبي في الأرخبيل، يحيى مبارك سعيد، قوله إن "إبناء محافظة سقطرى سيواصلون الاحتشاد بشكل مستمر من أجل إيصال صوتهم وتنفيذ مطالبهم بإقالة المحافظ وإيقاف ممارسات حزب الإصلاح الإرهابية في الجزيرة".

مضيفاً "هناك اتفاق عُقد بين اللجنة المنظمة للحشد الجماهيري في سقطرى

وقيادة التحالف العربي في الجزيرة بشأن تنفيذ مطالبهم"، ومشيراً إلى "أن قيادة التحالف وعدت بنقل مطالب أبناء الأرخبيل إلى الرئيس هادي والرد عليها".

أمنية جديدة للأرخبيل على أساس الولاء الحزبي.

وجوبه القرار برفض الأهالي الذين اعتبروه محاولة إخوانية لاستكمال السيطرة على سقطرى. ونقلت مواقع



أهالي سقطرى قالوا كلمتهم بوضوح

في المحيط الهندي، وذلك عندما أقدمت قواتهم على استصدار قرار باسم الشرعية قضى بإقالة عدد من القادة الأمنيين في سقطرى مشهود لهم من قبل الأهالي بالمهنية والكفاءة، وتعيين قيادة

حديبو (اليمن) - تجددت في جزيرة سقطرى، التحركات الشعبية ضد محاولات حزب الإصلاح زراع جماعة الإخوان المسلمين في اليمن، السيطرة على الجزيرة، مستغلاً اختراقه للسلطة الشرعية بقيادة الرئيس عبدربه منصور هادي وقدرته، عبر كبار قادته المشاركين في السلطة ذاتها، على التأثير في قراراتها، وتجبيها لصلحة الجماعة.

وخرجت، الأحد، في مدينة حديبو مركز محافظة أرخبيل سقطرى، مسيرة طالب المشاركون فيها بإقالة المحافظ رمزي محروس، المتهم بإهمال شؤون الأرخبيل والانصراف عن مشاغل سكانه نحو العمل لصلحة حزب الإصلاح ومحاولة التمكين له.

وحمل المتظاهرون لافتات كتب على بعضها "إقالة المحافظ رمزي محروس مطلب شعبي". وحمل البعض الآخر إصرار الأهالي على مواصلة حراكهم حتى إنهاء حكم حزب الإصلاح في سقطرى.

وتصاعدت الاحتجاجات مؤخرًا في الجزيرة، بسبب محاولة الإخوان بسط السيطرة الأمنية على الأرخبيل الواقع

السراج يتحدى الموقف العربي لإرضاء تركيا

طرابلس - اختارت حكومة الوفاق الليبية، برئاسة فائز السراج، ردّ الجميل إلى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان برفضها تأييد موقف الجامعة العربية، الذي ينص على مراجعة العلاقات مع تركيا في البيان الختامي لإجتماع وزراء الخارجية العرب في القاهرة عقب إطلاق تركيا عملية نبع السلام شمالي سوريا. واعلنت حكومة السراج رفضها لدعوة جامعة الدول العربية مراجعة العلاقات الدبلوماسية ووقف التعاون مع تركيا. ويأتي موقف حكومة الوفاق بعد أيام قليلة من إعلان أردوغان تدخله في الشأن الليبي وانحيازه إلى السراج على حساب الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر، الذي يشن حربا ضد الميليشيات المسلحة المسيطرة على طرابلس.

وعقب ساعات من انتهاء الاجتماع أعلنت خارجية حكومة الوفاق رفضها طلب الجامعة العربية خفض التمثيل الدبلوماسي ووقف التعاون مع تركيا.

وقالت وزارة الخارجية بحكومة الوفاق، في بيان نشرته على موقعها الإلكتروني، "ليبيا ترفض خفض التمثيل الدبلوماسي ووقف التعاون مع الجمهورية التركية".

ويؤكد البيان الختامي للجامعة العربية وحدة واستقلال سوريا، ويطالب تركيا بوقف العملية العسكرية (نبح السلام).

ويتلأم موقف حكومة طرابلس مع موقعي كل من قطر والصومال اللتين تحفظتا على البيان الختامي. وتعارض مواقفهـم الثلاثة مع مواقف كل من وزراء خارجية: العراق، مصر، لبنان، البحرين، تونس، موريتانيا، السعودية والإمارات، الذين اكادوا أهمية وقف العملية العسكرية التركية في سوريا، وشددوا على ضرورة إيجاد حل سياسي.

وفيما أقر مندوب دولة الصومال، السفير توفيق أحمد، بدعم تركيا واعتبارها دولة صديقة تقدم لها مساعدات، امتنع مندوب ليبيا الدائم لدى الجامعة العربية،عن إلقاء كلمة بلاده في الإجتماع العربي بالقاهرة، واكتفائه بتسليم كلمة مكتوبة، بحسب وسائل إعلام ليبية.

واعلنت قطر دعمها للعدوان التركي على الأراضي السورية، والذي واجه انتقادات عربية ودولية واسعة. وأكد وزير الدفاع القطري، خالد بن محمد العطية، خلال اتصال هاتفي مع نظيره التركي خلوصي، دعم قطر للعدوان التركي في مناطق شرق الفرات السورية.

النهضة تسعى للسيطرة على الرئاسة الثلاث في تونس

محاولات لاستنساخ نظام الترويك



النهضة تستجدي الناخبين لمنحها الثقة

للمعمل على تنفيذ أهم أهداف الثورة التونسية".

وعلى وقع هذه التطورات التي تنطوي على الكثير من الافتراضات في علاقة بخريطة أولويات الغنوشي التي تبدو مركزة على الاستحواذ على الرئاسة الثلاث، في عملية استنساخ رديئة لتجربة حكم الترويك، يزلق المشهد السياسي التونسي نحو مربع خطير يفتح الباب على مصراعيه أمام سلسلة لا تنتهي من التساؤلات التي لا تخلو من المخاوف المشروعة.

وقابلت مساع النهضة لاندفراد بالحكم، دعوة من رئيس الحكومة التونسية يوسف الشاهد، الأحد، الى استعجال تشكيل حكومة تعمل من أجل تحقيق مطالب التونسيين، مؤكدا "على

أن أهم شيء اليوم هو أن تكون هناك حكومة تتسلم قيادة شؤون البلاد".

أكد الشاهد ضرورة الاستعجال في تشكيل حكومة تنكب على مطالب التونسيين المتعلقة بتحقيق العدالة الاجتماعية والشغل والتنمية بعد الانتخابات مباشرة.

التواصل الاجتماعي "فيسبوك"، مفاده هل سيكون رئيس الحكومة من النهضة؟ "هذا هو الأصل... نحن الحزب الأول في المشهد، والدستور ينص على ذلك أيضا.. وننتظر أن يدعونا رئيس الدولة على الأرجح الأسبوع القادم ليكلفنا بتشكيل الحكومة".

إلى ذلك، أكدت مصادر مقربة من المكتب التنفيذي لحركة النهضة لـ"العرب"، أن الغنوشي يدفع باتجاه تكليف الأمين العام لحركته زياد العذاري بتشكيل الحكومة التونسية الجديدة، كما يسعى لإيجاد تفاهات وتوافقات مع بعض الكتل البرلمانية القريبة من حركته تمكنه من رئاسة البرلمان، باعتباره أصبح نائباً برلمانياً بعد فوزه بمقعد عن دائرة تونس1.

ويتردد في كواليس الصالونات السياسية أن الغنوشي بدأ يضغط في هذا الاتجاه ليفرض بذلك تحولات جديدة بقباسات سياسية على المقاس، وفق معادلات يحاول تمريرها بالقول، "نحن المقرر في 12 ديسمبر المقبل.

ويستغرب معارضون لقانون المحروقات أسباب تسريع السلطة لوتيرة تمريره رغم الأوضاع السياسية المضطربة في البلاد، و استمرار الاحتجاجات الشعبية، وربطوا ذلك برغبة السلطة في شراء دعم القوى الكبرى في العالم خاصة الولايات المتحدة الأميركية وفرنسا عبر ثروة النفط والغاز، مقابل تركيتها لمخارج الاستحقاق الرئاسي المقرر في 12 ديسمبر المقبل.

وقال الخبير الدستوري رضا دغبار، لـ"العرب" إن "حكومة نورالدين بدوي ليس من صلاحياتها الخوض في مثل هذه المسألة الاستراتيجية، لأن الدستور يحصر مهامها في نصريف الأعمال إلى غاية العودة إلى مسار المؤسسات الشريعة".

وتسود أروقة البرلمان حالة ارتباك كبيرة، بسبب ثقل المشروع المنتظر إحالته خلال الأيام القليلة المقبلة له للمناقشة والموافقة. وعبرت عدة كتل برلمانية عن شكوكها في تسريع الحكومة لوتيرة القانون ليدخل حيز التنفيذ قبل الانتخابات الرئاسية المقررة قبل نهاية العام الجاري.

واطلق النائب البرلماني عبد الوهاب بن زعيم، عن جبهة التحرير الوطني الحاكم، مساحة للتساور والحوار المفتوح على توقيت برمجة قانون المحروقات الجديد، في حسابه الخاص على فيسبوك، داعيا الحكومة إلى إرجاء عرض القانون إلى غاية الانتهاء من الانتخابات الرئاسية وإقرار رئيس شرعي للبلاد.

خلال دعمها للمرشح قيس سعيد ليكون السكان الجديد في قصر قرطاج الرئاسي. وأنتجت الانتخابات التشريعية الأخيرة، مشهدا برلمانيا مشوها، ويتسم بالتفكك والتشتت، حصلت فيه حركة النهضة على المرتبة الأولى برصيد 52 مقعدا من أصل 217 مقعدا، وهي أغلبية محدودة بل هشة، ومع ذلك ستمكنها من رئاسة الحكومة الجديدة، وربما أيضا البرلمان، وذلك بحسب نص الدستور.

وينص الدستور التونسي للعام 2014، على أنه "في أجل أسبوع من إعلان النتائج النهائية للانتخابات، يكلف رئيس الجمهورية مرشح الحزب أو الائتلاف الانتخابي المتحصل على أكبر عدد من المقاعد في مجلس نواب الشعب، تكوين الحكومة خلال شهر، يجدد مرة واحدة".

وبالاستناد إلى هذا النص الدستوري، أكد الغنوشي أن رئيس الحكومة التونسية القادمة "سيكون من حركته باعتبارها الفائزة بالانتخابات التشريعية".

وقال في رد على سؤال لأحد متابعيه، عبر بث مباشر على صفحته بموقع

الرئاسي المُبكر، قيس سعيد ونيل القروي، ومع فتح صناديق الاقتراع، ألقت حركة النهضة بثقلها لدعم سعيد، في سياق حسابات شديدة التعقيد، في مسعى إلى توظيفه لاستكمال حلقات استحواذها على الرئاسة الثلاث.

ويتضح هذا المسعى، من خلال المزاج المُنتشي بالنصر المغشوش الذي عكسته تصريحات رئيسها راشد الغنوشي، الذي يدرك أن فوز سعيد برئاسة البلاد، سيُمكنه من تحقيق أهداف حركته التي ترى في سعيد "العصفور النادر"، الذي يسهل وضعه في قصص أجنداتها، بحيث لن يكون قادرا على الخروج عن سياق ما تُخطط له منذ عدة سنوات.

وتُسيطر هذه القراءة غالبية القوى السياسية، التي ترى أن المُرشح قيس سعيد لن يتمكن في صورة فوزه بهذا الاستحقاق الرئاسي، التخلص من أن

يكون خارج دائرة نفوذ حركة النهضة والقوى المحيطة بها، لعدة أسباب موضوعية تبدأ بافتقاده لكتلة برلمانية تكون حزاما سياسيا له، وقابليته لأن

يكون تحت جناحها، ولا تنتهي عند الجبال الطويلة التي كُتِلَته بها خلال الأسابيع الماضية. ويُقر الفاعلون السياسيون في البلاد، بأن هذه الصورة التي بدأت ملامحها تتراكم لتُشكل مشهدا جديدا في البلاد، لا تبعث على الارتياح، ولا تؤسس لمسار ديمقراطي سليم، بقدر ما تثير الكثير من الهواجس والسيناريوهات المُقلقة بالنظر إلى الخطاب الحاد لحركة النهضة بما حمله من مفردات عنيفة واستفزازية مازالت أضدادها لم تتلاشى بعد.

وأكد الغنوشي في تصريحاته، أن حركته المحسوبة على جماعة الإخوان المسلمين مصممة على تحمل مسؤولياتها في الحكم" على قاعدة النتائج التي وصفها بـ"الإيجابية" في الانتخابات التشريعية، وكذلك أيضا من

ويشدد المؤيدون للقانون على ضرورة الخروج من العزلة النقطية التي فرضها القانون السابق على البلاد، وتطوير الصناعة البترولية والغازية، بشكل يوفر للخزينة العمومية موارد مالية جديدة تضمن التوازنات الكبرى للبلاد، في حين يرى الرافضون أنه يهين سيادة البلاد على ثرواتها، ويهدد مستقبل الأجيال القادمة بكارث بيئية كبيرة.

وفشلت السلطة في التسويق الجيد للقانون الجديد، لعزله عن الصراع المحتدم بين السلطة والحراك الشعبي، حيث اعتبر تصريح وزير الطاقة محمد عرقاب، بمثابة الاستفزاز وتعقيد مأمورية تمريره بعيدا عن الصخب الشعبي

وبينما كان مجلس الوزراء يدرس القانون في مبنى رئاسة الجمهورية، عمت الاحتجاجات الشعبية قبض مبنى البرلمان والعديد من المدن والمحافظات، مما سيجعل مصيره ومساره غامضا، بعدما أخذ أبعادا سياسية ولم يمنح فرصة النقاش الاقتصادي والاستراتيجي.

وناقش مجلس الوزراء قانون المحروقات الجديد الذي عرضته حكومة تصريف الأعمال، وسط لغط كبير أخذ أبعادا سياسية تشكل امتدادا للصراع القائم بين السلطة والشارع منذ ثمانية أشهر.

وتتضمن مسودة القانون تحفيزات جبائية وجمركية للشركات الأجنبية، وصلاحيـة للشركة المحلية المختصة في منح الصفقات النفطية بالتراضي، إلى جانب تعديد مهلة الاستكشاف والاستغلال من سنتين إلى تسع سنوات ومن 12 سنة إلى 35 سنة، وحصر مهلة حق الشفـعة للدولة في شهرين فقط بعدما كانت سنة.



الجمعي قاسمي صحافي تونسي

تونس - تقترب حركة النهضة الإسلامية، برئاسة راشد الغنوشي، من إحكام سيطرتها على الرئاسة الثلاث في تونس (البرلمان والحكومة ورئاسة الدولة)، في مشهد يُعيد إلى الأذهان فترة تولي حكومة الائتلاف الثلاثي الحاكم "الترويك" قيادة البلاد عام 2011، وادخلت البلاد في مازق متعدد الجوانب مازالت تُعاني من انعكاساته إلى غاية الآن.

ورغم الغموض الذي يُلَفّ تفاصيل المشهد العام في البلاد في أعقاب الانتخابات التشريعية الأخيرة، برزت خطوط عريضة تحاول من خلالها حركة النهضة الإسلامية رسم التوازنات السياسية التي أظهرتها التطورات المتلاحقة التي تنسم باجواء مُلتبسة تتنازع فيها الحسابات مع الشعارات.

النهضة تؤكد دعمها بقوة لقيس سعيد وتطمح لتعيين رئيس الحكومة من قياداتها

وانطلقت، الأحد، عملية الاقتراع للانتخابات الرئاسية في دورها الثاني، التي يتنافس فيها المرشحان قيس سعيد ونيل القروي في كامل مراكز الاقتراع الموزعة على كافة أنحاء البلاد، على أن تُعلن الهيئة العليا المستقلة للانتخابات عن نتائجها الأولية، الاثنين أو الثلاثاء على أقصى تقدير، بحسب ما ذكره رئيس هيئة الانتخابات نيل بفون.

ووسط هذه الأجواء التي ارتفعت فيها وتيرة تنافس المرشحين للاستحقاق



صابر بليدي صحافي جزائري

الجزائر - زاد مشروع قانون المحروقات الجديد في الجزائر، من حدة الصراع بين السلطة التي أعدته والشارع الجزائري الذي اعتبره تشريعا جديدا يفتح الباب للتفريط في الثروات النفطية للبلاد لفائدة شركات ومؤسسات أجنبية.

وبينما كان مجلس الوزراء يدرس القانون في مبنى رئاسة الجمهورية، عمت الاحتجاجات الشعبية قبض مبنى البرلمان والعديد من المدن والمحافظات، مما سيجعل مصيره ومساره غامضا، بعدما أخذ أبعادا سياسية ولم يمنح فرصة النقاش الاقتصادي والاستراتيجي.

وناقش مجلس الوزراء قانون المحروقات الجديد الذي عرضته حكومة تصريف الأعمال، وسط لغط كبير أخذ أبعادا سياسية تشكل امتدادا للصراع القائم بين السلطة والشارع منذ ثمانية أشهر.

وتتضمن مسودة القانون تحفيزات جبائية وجمركية للشركات الأجنبية، وصلاحيـة للشركة المحلية المختصة في منح الصفقات النفطية بالتراضي، إلى جانب تعديد مهلة الاستكشاف والاستغلال من سنتين إلى تسع سنوات ومن 12 سنة إلى 35 سنة، وحصر مهلة حق الشفـعة للدولة في شهرين فقط بعدما كانت سنة.

جونسون يعرض خيارات الانفصال لحسم بريكست

مجدداً عن إمكانية إجراء استفتاء داخل بريطانيا بشأن الموافقة على المقترح الذي قدمه جونسون. وتشفت تقارير صحافية في بريطانيا، الأحد، عن تحسن فرص إجراء استفتاء ثان على الخروج من الاتحاد الأوروبي.

وأوضحت صحيفة أوبزرفر أن بإمكان نواب المعارضة في البرلمان اشتراط إجراء استفتاء مقابل موافقتهم على اتفاق الخروج المقدم من رئيس الوزراء.

ويواجه جونسون متاعب كثيرة داخل المملكة حيث سن البرلمان قانونا يمنع خروج المملكة من التكتل الأوروبي دون اتفاق.

ولا يبدو أن رئيس الوزراء سيتأثر كثيرا بخروج بلاده دون اتفاق، وهو ما جعل القادة الأوروبيون يظهرون في المباحثات الأخيرة باكثر ليونة.

وكان صمت الأيرلنديين مصدر قلق الأوروبيين حتى الأيام الأخيرة، إذ أكدوا استحالة عدم استئناف المفاوضات في حال رفضت أيرلندا ذلك.



ليو فارادكار
المشاركات بشأن
الحدود الأيرلندية
كانت إيجابية للغاية

وقبل أقل من ثلاثة أسابيع على تنفيذ بريكست سيكون رئيس الوزراء أمام خيار طلب إرجاء الخروج في حال عدم التوصل إلى اتفاق مع الاتحاد الأوروبي.

وتمثل "شبكة الأمان" بالنسبة إلى أيرلندا الشمالية النقطة العالقة بين الطرفين، وهو البند الهادف إلى تجنب عودة إقامة حدود فعلية بين الأراضي البريطانية وأيرلندا، العضو في الاتحاد الأوروبي، والحفاظ على اتفاق السلام لعام 1998 في أيرلندا وعلى وحدة السوق الأوروبية المشتركة.

وتنص خطة جونسون، لإيجاد بديل عن شبكة الأمان، على أن تخرج مقاطعة أيرلندا الشمالية من الاتحاد الجمركي الأوروبي كباقي المملكة المتحدة، لكن مع الاستمرار في تطبيق القوانين الأوروبية لحماية نقل السلع بما في ذلك الأغذية مع إنشاء "منطقة تنظيمية" على جزيرة أيرلندا، شرط أن يوافق البرلمان والسلطة التنفيذية في أيرلندا الشمالية على ذلك.

وستغني هذه الترتيبات عمليات المراقبة بين أيرلندا الشمالية وجمهورية أيرلندا، لكن ذلك يعني قواعد متباينة بين أيرلندا الشمالية وباقي المملكة المتحدة.

لندن - يعتزم رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون تقديم خيارين لخروج بلاده المرتقب من الاتحاد الأوروبي في 31 أكتوبر خلال لقائه، مع عدد من القادة الأوروبيين، تزامنا مع ورود تقارير عن تحسن فرص إجراء استفتاء ثان على انفصال بريطانيا.

و يجري جونسون مباحثات، الاثنين، مع المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ورئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر، في محاولة جديدة لحثهم على حشد دعم كاف لاتفاقه لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. ونقلت صحيفة صنداي تايمز البريطانية، الأحد، عن مصدر مطلع قوله، إن "جونسون سيعرض على القادة الثلاثة، إما مساعدته في تقديم اتفاق جديد خلال الأسبوع الجاري، أو الاتفاق بشكل ودي على الخروج دون اتفاق في 31 أكتوبر الجاري".

وتظهر العديد من المؤشرات انفتاحا غير مسبوق بين بروكسل ولندن، وتأكيد ضرورة خروج المملكة من التكتل الأوروبي باتفاق.

وقال الاتحاد الأوروبي، الجمعة، إن "المحادثات مع المملكة المتحدة للتوصل إلى اتفاق خروج ودي عادت إلى مسارها، رغم بعض التحديات العالقة واقترب الموعد النهائي لمغادرة بريطانيا التكتل الأوروبي نهاية الشهر الجاري".

وأكد رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك، أنه "تلقى إشارات مبشرة من رئيس الوزراء الأيرلندي ليو فارادكار بأن اتفاق بريكست لا يزال ممكنا، لذا مدد الموعد النهائي لمواصلة محادثات بريكست".

وقال توسك في نيغوسيا "للمرة الأولى يرصد فارادكار ورئيس الوزراء البريطاني سبيلا للتوصل إلى اتفاق". وذكر جونسون، مؤخرا، أن "ثمة مسارا لاتفاق متاخر لتجنب خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي بشكل فوضوي ومكلف نهاية أكتوبر الجاري، فيما قال فارادكار إن الانجتماع كان إيجابيا للغاية".

وتأتي هذه التطورات في وقت شدد فيه جونسون الخناق على الاتحاد الأوروبي حيث يؤكد مرارا على "أن بلاده قطعت نصف الطريق وعلى بروكسل الالتقاء بها".

وكانت أنجيلا ميركل قد أكدت أنها ستواصل كفاحها من أجل تأمين خروج المملكة من التكتل الأوروبي بطريقة منظمة.

وفي ظل تسارع وتيرة المفاوضات بين الاتحاد الأوروبي وبريطانيا على آلية لتنفيذ بريكست عاد الحديث

رواندا تريد دعما أوروبا سخيا مقابل المزيد من استقبال اللاجئين

كيغالي توافق على استضافة 30 ألف مهاجر من ليبيا



ورقة مقايضة

ورغم صغر مساحتها إلا أن رواندا التي تقع في منطقة البحيرات العظمى بإفريقيا ولا تتمتع بواجهة بحرية، بات اقتصادها الأسرع نموا في إفريقيا خلال السنوات الأخيرة، وتضاعف نصيب دخل الفرد من ناتجها المحلي إلى 30 ضعفا، وأصبحت واحدة من أهم وجهات المستثمرين والسياح بالعالم.



أندريه ماهيسيتشي
تم منح المهاجرين وضع
طالب اللجوء، بينما يتم
البحث عن حلول أخرى

وتشير هذه الأرقام إلى حاجة رواندا اليوم إلى يد عاملة، وهو ما يتيح لحكومة كيغالي فرصة منح هؤلاء المهاجرين الإقامة هناك، وتجنبيهم مصيرا مجهولا في ليبيا. وتعيش ليبيا انقساما سياسيا حادا بعد سقوط العقيد معمر القذافي سنة 2011، تحول في الفترة الأخيرة إلى حرب أهلية بسبب رفض الجيش الوطني بقيادة المشير خليفة حفتر سيطرة الميليشيات على العاصمة طرابلس وانتشار مظاهر الفوضى في مؤسسات الدولة. وما زال في طرابلس لوحدها حوالي 3 آلاف و740

الأوروبي أن تطور من هذه الاتفاقية، وأن تشمل دولا أفريقية أخرى مع مساعدتها على استقبال هؤلاء المهاجرين الذين تنقطع بهم السبل في عرض البحر، ويجدون أنفسهم في ليبيا التي تعيش أزمة متعددة الأبعاد. ويشير مسؤولون من الاتحاد الأوروبي إلى أن دعم الدول الأعضاء لن يقتصر على تقديم المؤونة ومستلزمات المهاجرين واللاجئين فحسب بل سيشمل كذلك الاستثمار في هذه الدول.

وقال المتحدث باسم مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين إنه تم منح المجموعة وضع طالبي اللجوء بينما يتم تقييم حالاتهم والبحث عن حلول أخرى، بما في ذلك إعادة التوطين، والعودة الطوعية إلى البلدان التي كانوا لاجئين بها من قبل، والعودة الطوعية إلى بلدانهم الأصلية في حالة كون ذلك آمنا والاندماج مع المجتمعات الرواندية المحلية.

وتجاوزت رواندا خلال السنوات الأخيرة مخلفات الإبادة الجماعية التي حدثت قبل 25 عاما، بعد حرب أهلية شرسة اشتملت خلال الفترة بين 1990 و 1994، بين قبيلتي "الهوتو" و"التوتسي"، أغرقت البلاد في الموت والدماء.

الشعبيون يحافظون على شعبيتهم في انتخابات بولندا

السكان في سن العمل في سبتمبر، في أدنى نسبة منذ ثلاثين عاما، بينما تواجه الشركات مشكلة في العثور على موظفين. ويتوقع أن يدخل التحالف اليساري الذي يدين حملة ومواقف الحزب المحافظ من المثلين وتحالفه مع الكنيسة، لكنه يوافق على برنامجه الاجتماعي، بعد غياب عن البرلمان دام أربع سنوات. ومثلت حقوق المثليين في بولندا أحد أبرز الموضوعات الرئيسية التي تمت مناقشتها خلال الحملة الانتخابية، حيث تم استهداف مجتمع المثليين من قبل كل من حزب القانون والعدالة الحاكم والكنيسة الكاثوليكية.

ما بين 40 و 41.7 بالمئة من الأصوات، مقابل ما بين 41.4 و 45 بالمئة من الأصوات لجمل الأحزاب الثلاثة الأخرى. وقالت الخبيرة السياسية في جامعة وارسو، آنا ماتيرسكا سوسنوسكا، إن "المشاركة ستحد ما إذا كان حزب القانون والعدالة سيحكم بمفرده أم سيكون عليه تشكيل تحالف، وحتى ما إذا كان سيفقد أغليته". وينسب منتقدو الحكومة النجاحات الاقتصادية، التي حققها الحزب المحافظ خلال فترة حكمه التي دامت لأكثر من أربع سنوات، إلى عوامل خارجية خصوصا. وقد تراجعت البطالة إلى 5.1 بالمئة من

الحكومية. و وعد "التحالف المدني" بإلغاء الإصلاحات القضائية التي قام بها الحزب الحاكم. وتقول المفوضية الأوروبية إنها تهدد استقلال القضاء ودولة القانون.

وتشير استطلاعات الرأي إلى أن حزبين، أصغرهما حزب الفلاحين واليمين القومي، يمكن أن يتجاوزا عتبة الـ 5 بالمئة من الأصوات المحددة لدخول البرلمان. وأفادت استطلاعات للرأي نشرت نتائجها الجمعة، أي قبل يومين من إجراء الانتخابات، أن حزب القانون والعدالة قد لا يتمكن من الاحتفاظ بالأغلبية الساحقة، إذ إنه سيحصل على

بموافقة ضمنية من الكنيسة الكاثوليكية. وفي السياسة الخارجية، يعد كاتشينسكي مع المجري فيكتور أوربان من القادة الشعبويين الذين يناوون المؤسسات الأوروبية ويرفضون تطورهما باتجاه الفيدرالية الذي تدعو إليه باريس وبرلين.

واعتمدت المعارضة الوسطية البولندية، المتمثلة في "التحالف المدني" في مواجهتها للمحافظين، على سكان المدن الكبرى المستائين من إصلاحات حزب القانون والعدالة، بما في ذلك النظام القضائي، ومن تحول وسائل الإعلام العامة إلى أداة للدعاية الإعلامية

2015 ويقوده ياروسلاف كاتشينسكي، إلى تعبئة الطبقات الفقيرة في الأرياف، بدفاعة عن القيم العائلية ومواجهة "إيديولوجيا المثليين".

وكانت كذلك للحزب المحافظ وعود متعلقة بالأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للبلاد على غرار؛ وعده بتقديم مساعدات اجتماعية جديدة وخفض الضرائب وزيادة الحد الأدنى للأجور.

وكان كاتشينسكي، الذي يوصف بأنه الرجل الأكثر نفوذا في بولندا، آثار استقطابا في المجتمع بمهاجمته الأقليات الجنسية ورفضه القيم الليبرالية الغربية،

وارسو - أدلى البولنديون بأصواتهم، الأحد، في انتخابات تشريعية، يرجح فوز الشعبويين الحاكمين فيها بفضل برنامجهم الاجتماعي الذي يتمتع بشعبية كبيرة، دون أن يحتفظوا بأغليبتهم المطلقة، ما يمنح المعارضة فرصة صغيرة إذا توحدت، فيما يتم الإعلان عن النتائج الأولية الاثنين.

واختار الناخبون في بولندا البالغ عدد سكانها 38 مليون نسمة، أعضاء البرلمان المكون من 460 مقعدا، ومجلس الشيوخ المكون من 100 مقعد.

وسعى حزب القانون والعدالة القومي المحافظ، الذي يحكم البلاد منذ

اليمن المتطرف يسعى إلى تعزيز المكاسب في المجر

إصلاحات شاملة على قوانين الانتخابات، ما جعل من الصعب على أحزاب المعارضة منافسة حزبه بشكل فري. ويرى منتقدو أوربان أن التشريعات والإصلاحات، التي دفع بها منذ وصوله إلى السلطة، قد أرغمت مؤسسات ديمقراطية على عيش حالة من الوهن على غرار الإعلام والقضاء في الدولة العضو في الاتحاد الأوروبي. ويرى متابعون أن هذه الانتخابات تمثل اختبارا لاستراتيجية التعاون والتحالف الجديدة للمعارضة، والتي يمكن أن توفر وسيلة لتحدي أوربان في الانتخابات العامة المقبلة عام 2022.

الحزب في أنحاء البلاد. وسعى قادة فيديس المسيحي المحافظ، الذي يروج لقيم الأسرة، إلى التقليل من حجم هذه الفضيحة، لكن المحللين يرون أن تأثيرها على الناخب لا يزال غير واضح. وتظاهر نحو ألف شخص ضد فيديس، السبت، إذ حث سياسيون معارضون من مختلف الأحزاب الجماهير على التصويت ضد رئيس بلديتها. ونتج عن هذه الفضيحة تعزيز آمال المعارضة في الإطاحة بحزب فيديس وباوربان في الانتخابات المقبلة. ومنذ وصول زعيم الحزب أوربان إلى الحكم عام 2010، أجرى رئيس الوزراء اليميني المتطرف

المجرية لمزاحمة حزب فيديس المتطرف. ويتوقع محللون أن تكون المنافسة شرسة في العديد من المدن الأخرى التي يسيطر حزب فيديس على بلدياتها مثل مدن ميشكولتس وبيتش وزومبالتي، وكذلك في معظم بلديات بودابست البالغة 23. وتامل أحزاب المعارضة من خلال طرح مرشح مشترك أن تتمكن من اختراق هيمنة حزب فيديس على المدن الأكبر. وقد أثار فضيحة جنسية متعلقة بعمدة مدينة جيور زسولت بوركاي غضبا داخل الحزب، الذي يترأسه رئيس الوزراء فيكتور أوربان. ويخشى قادة الحزب من أن تضر الفضيحة بغرض مرشحي

بودابست - أدلى، الأحد، حوالي 8 مليون ناخب في المجر بأصواتهم في الانتخابات المحلية، لاختيار من يشغل مناصب العدد وأعضاء المجالس المحلية في أكثر من 3000 منطقة.

وتعرف العاصمة المجرية خلال هذه الانتخابات منافسة محتدمة، حيث أظهرت الاستطلاعات تقارب التأييد لعمدة بودابست استيفان تارلوس الذي ينتمي إلى حزب فيديس الحاكم والمحافظ ومرشح المعارضة جابور كارسوني. ويتربع استيفان تارلوس على عرش بلدية العاصمة منذ 10 سنوات، وهو ما جعل العاصمة أبرز الأهداف لمعارضة



الاستقطاب يربح كفة على أخرى

شمال شرق سوريا هدية ترامب «المسمومة» لأردوغان

فرضية انخراط دمشق في مواجهة الجيش التركي واردة



أردوغان يتورط في المستنقع الكردي

السورية، ومن هذا المعطى وضعت واشنطن المنطقة على صفيح ساخن. وبعد أن واجه الأكراد احتمال انسحاب القوات الأميركية العام الماضي، طرّقوا أبواب دمشق بهدف إجراء محادثات تسمح للحكومة السورية وحليفها روسيا بالانتشار عند الحدود. ولم تحقق المحادثات أيّ تقدّم، لكنّ مثل هذه المفاوضات قد تصبح خياراً مطروحاً مرة أخرى بعد الانسحاب الأميركي. رغم أن الأراضي المعنية خارج سيطرة الحكومة السورية بالفعل، فإنّ التوغّل التركي سيُعني أنّ الكيان المسيطر على المنطقة سيُتحوّل من قوة غير معادية –هي قوات سوريا الديمقراطية– إلى تركيا ومقاتلي المعارضة الذين يريدون الإطاحة بالأسد.

ولطالما اعتبرت دمشق أنقرة قوة احتلال لها مخططات في الشمال السوري. كما لمحت أحياناً إلى استعدادها لإبرام اتفاق مع الأكراد على الرغم من أن مفاوضاتها العام الماضي وصلت إلى طريق مسدود.

داعش قبلة موقوتة

إذا ما نجح الهجوم التركي في تحقيق أهدافه، ستجد الحكومة التركية نفسها أمام قبلة موقوتة متمثلة في الآلاف من مقاتلي تنظيم داعش المعتقلين في سجون الأكراد. ويضمّ أحد المعسكرات، وهو معسكر الهول، عشرات الآلاف من الأشخاص بمن فيهم المنطرقون الذين اتهمتهم القوات الكردية ومنظمات الإغاثة بالسعي إلى إعادة تأسيس حكم "داعش". ومنذ التغلّب على تنظيم الدولة أصبحت القوات الكردية مسؤولة عن احتجاز من يشتبه في انتمائهم إلى التنظيم، حيث احتجزت 90 ألف شخص يُعتقد أنهم من مؤيدي تنظيم الدولة. ومن بين هؤلاء عدد من زعماء التنظيم وقادته الفكريين، ومجدداً أصبح شبح عودة الجهاديين للظهور في سوريا والعراق يلوح في الأفق. ونتيج الفوضى لتنظيم داعش فرصة للنهوض من جديد. وتشنّ قوات سوريا الديمقراطية عمليات ضد خلايا داعش النائمة منذ انتزعت من التنظيم السيطرة على آخر معاقله في وقت سابق هذا العام. ولطالما حذر قادة الأكراد السوريين من أن قوات سوريا الديمقراطية ربما لا تتمكن من مواصلة احتجاز أسرى داعش إذا تدهور الوضع في حالة الغزو التركي.

ووفقاً لإدارة العلاقات الخارجية في الإدارة التي يقودها الأكراد بشمال سوريا، لا تزال قوات سوريا الديمقراطية تحتجز خمسة آلاف مقاتل من العراق وسوريا، بالإضافة إلى ألف أجنبي من أكثر من 55 دولة.

هو مخطط له، إضافة إلى الكلفة المادية الباهظة لهذه العملية العسكرية. وفي وقت تعاني فيه تركيا من تدهور اقتصادي كبير، ستكون مثل هذه "الحرب" بمثابة عقاب للرئيس التركي رجب طيب أردوغان واستنزاف للموارد المالية التركية. لنفترض جدلاً أنّ الجيش التركي نجح في تحقيق أهدافه العسكرية وإقامة ما يطلق عليها بمنطقة آمنة سيقع على عاتق الحكومة التركية توفير الخدمات العامة للملايين من المواطنين. فالقيادة التركية خطت لتحميل الولايات المتحدة لجزء من هذا العبء المالي عندما اتّفقت معها على المشاركة في إقامة هذه المنطقة العازلة، لكنّ الانسحاب الأميركي القى بهذا العبء المالي كاملاً على الجانب التركي.

وتبقى فرضية انخراط الجيش السوري نفسه في مواجهة مع الجيش التركي واردة، خاصة وأنّ الرئيس السوري تعهد باستعادة جميع الأراضي

سريع في شمال شرق سوريا، خاصة أنّ الصراع يمكن أن يأخذ أبعاداً أخرى إذا ما استغلّ تنظيم الدولة الإسلامية الوضع لتكثيف نشاطه في سوريا. وقد يؤدّي صراع مفتوح مع تركيا إلى سحب المقاتلين الأكراد إلى الخطوط الأمامية، مما يسمح لبقايا التنظيم بإعادة تأكيد وجودهم في أماكن أخرى، خاصة في ظل الحديث عن خروج الآلاف من مقاتلي داعش من تحت الأرض لشنّ هجمات جديدة والتخطيط لعودتهم.

الرّد الكردي

سيجد الجيش التركي نفسه أمام قوات كردية عالية التسليح والتدريب، إذ أنّ الولايات المتحدة قامت بالإشراف على تدريب هذه القوات وتلقيبها أبرز المناهج القتالية العسكرية، لذا فإنّ نجاح تركيا في بسط سيطرتها على المنطقة لن تكون سهلة ويمكن أن تطول إلى أبعد ممّا

بصورة أكبر في المنطقة، وهذا الرأي ما زال قائماً حتى الآن.

كما يبدو من التجربة العراقية، فإنّ الانسحابات تترك فراغاً يمكن أن يملأه خصوم الولايات المتحدة، فقد بادرت إيران إلى الاستفادة من الفراغ التي خلفه انسحاب الجنود الأميركيين في العام 2011، وكان لتلك الخطوة أثر بالغ في السيطرة الإيرانية في سوريا، لأنّ العراق كان نقطة عبور مهمة منذ نظام الآلاف من عناصر الميليشيات الشيعية العراقية القوية الذين غدوا الآن القوّة الأكثر سيطرة على الأرض.

واعتماداً على ما سبق قد تتضح تصريحات الرئيس الإيراني بشأن "الصفقة وراء الكواليس"، فهل منحت تركيا واشنطن ضمانات بعدم تمدّد إيران شرقاً في سوريا في ديسمبر الماضي، نجح مستشاروه في إقناعه عن ذلك بإيضاح أن الانسحاب سيمنح إيران الفرصة للتدخل

بدأت معالم الهدية الأميركية "المسمومة" للرئيس التركي رجب طيب أردوغان تتضح سريعاً على أرض الواقع، بعد أن أسفر اجتياح أنقرة لشمال شرق سوريا في يومه الخامس عن فرار 785 أجنبياً من منتسبي الدولة الإسلامية من مخيم عين عيسى، بحسب ما أعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان، إذ يشكل الفرار دعماً لإعادة إحياء تنظيم داعش مجدداً، فيما يهدّد الأكراد بالتوجّه صوب دمشق لمواجهة الهجوم التركي وهو ما لم يرفضه الرئيس السوري بشار الأسد في وقت سابق، ما يجعل المنطقة على فوهة بركان قد تصل حممه إلى الجميع.

حلمي همامي

صحافي تونسي

لم يخرج الرئيس الأميركي دونالد ترامب عند إعلانه سحب قواته من شمال شرق سوريا وفسح المجال أمام عملية عسكرية تركية ضد الأكراد، عن قاعدة ترسم سياسات الولايات المتحدة تجاه الأزمات في العالم وهي "ليس من مصلحة الولايات المتحدة حل جميع الأزمات في العالم، وإنما المصلحة في المسك بخيوط اللعبة وتوظيفها حسب المصالح".

ولم يفاجئ الرئيس ترامب حلفاءه وإنما باغت خصومه عندما أعلن سحب قوات بلاده من سوريا وترك الأكراد يواجهون مصيرهم بأنفسهم، حيث سيواجه المقاتلون الأكراد الذين هزموا تنظيم الدولة الإسلامية في مساحة كبيرة من سوريا بمساعدة أميركية صعبة في صد الجيش التركي وحلفائه من الفصائل السورية، الذين اندفعوا عبر الحدود في هجوم تهدد به أنقرة منذ فترة طويلة.

من المرجّح أن يخلق الانسحاب الأميركي فراغاً في المنطقة قد يفيد رئيس النظام السوري بشار الأسد الذي هدّد باستعادة الأراضي بالقوة

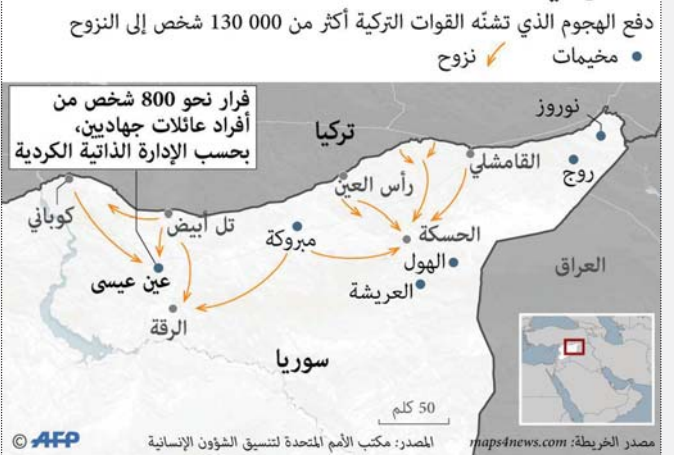
ويسمح الضوء الأخضر الأميركي للحليف الأطلسي الذي لن يجد أحداً يمنعه من اجتياح شمال سوريا وإقامة منطقته الأمنة المزعومة، وبالعمق الذي يريد ما دام الذي دفع وسيدفع الثمن هو سوريا وشعبها ووحدة أراضيها، وسيؤسّس مُجدداً لإحياء مخطط تقسيم سوريا.

الهجوم التركي على الشمال السوري ينعش تنظيم داعش

وذكر بيان أصدرته الإدارة الذاتية الكردية "أصبحت الهجمة العسكرية الهمجية التي تقوم بها تركيا ومرتقّتها قريبة من مخيم عين عيسى الذي يضم الآلاف من (أفراد) عائلات التنظيم". وأضاف "تمكّن بعضهم من الفرار فعلياً". وأوضح عبدالقادر موحّد، مسؤول مكتب الشؤون الإنسانية وشؤون المنظمات في الإدارة الذاتية، أن "خلايا نائمة للتنظيم المنطرق تحت مسمى نازحين ضمن المخيم ساعدت العائلات على الفرار"، مشيراً إلى أن "إدارة المخيم غابرتة" وبالنسبة للنازحين الآخرين، توفّق موحّد أن يغادروا بدورهم نتيجة غياب المساعدات أساساً.

وكررت قوات سوريا الديمقراطية وعمودها الفقري المقاتلون الأكراد، ودفع الهجوم، الذي بدأت أنقرة الأربعاء غير أبهة بالإدانات الدولية والتهديدات بفرض عقوبات عليها، بـ130 ألف شخص للنزوح من منازلهم، ما يُنذر بكارثة إنسانية جديدة في النزاع الدامي المستمر في سوريا منذ العام 2011، إضافة إلى مخاوف من انتعاش تنظيم الدولة الإسلامية، بعد أن مُني بهزائم ميدانية من قبل القوات الكردية.

النزوح في شمال شرق سوريا



عودة تنظيم داعش الذي رأى أنه لم يبنّه كما يعتقد ترامب.

وأوضح ماتيس أنّ قرار ترامب الذي اتخذه الأسبوع الماضي بسحب باقي القوات الأميركية التي قدّمت العون للمقاتلين الأكراد، والذي سمح

لتركيا على الفور بشنّ هجوم بري في شمال شرق سوريا، قد أسفر عن "وضع يتسم بالارتباك".



جيمس ماتيس

إذالم نواصل الضغط، ستُبعث داعش من جديد في المنطقة

وقال وزير الدفاع السابق، بحسب جزء من نص المقابلة نشرته القناة "إذا لم نواصل الضغط، ستُبعث داعش من جديد... إن هذا بالتأكيد إشارة إلى أنهم عادون".

وبدأت أنقرة عملياتها العسكرية عبر الحدود ضد وحدات حماية الشعب الكردية السورية، التي تعتبرها جماعة إرهابية موالية لمسلحين أكراد على أراضيها، بعد أن سحب الرئيس الأميركي دونالد ترامب بعض قواته التي تدعم المقاتلين الأكراد في قتال تنظيم الدولة الإسلامية من المنطقة الحدودية.

وتقدّمت قوات من ميليشيات سورية معارضة تدعمها تركيا إلى داخل مدينة رأس العين السبت. لكن القوات التي يقودها الأكراد قالت الأحد إنها شنّت هجوما مضادا استعادت من خلاله

مؤخراً خشيتها من أن ينعكس انصرافها إلى قتال القوات التركية سلباً على جهودها في حفظ أمن مراكز الاعتقال والمخيمات التي تضم مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية وأفراد عائلاتهم. ويتوزع 12 ألف شخص من عائلات مقاتلي التنظيم على ثلاثة مخيمات تسيطر عليها القوات الكردية، هي مخيمات عين عيسى (شمال) وروج والهول (شمال شرق)، ويقع غالبية هؤلاء في مخيم الهول.

وحذرت دول غربية عدّة من أن يساهم الهجوم التركي في إحياء تنظيم الدولة الإسلامية، الذي لا يزال ينشط عبر خلايا نائمة، رغم هزيمته الميدانية على يد قوات سوريا الديمقراطية بدعم أميركي.

وميدانياً، استهدفت القوات التركية، الأحد، مناطق في محيط المدينتين الحدوديتين السوريتين بقصف جديد لليوم الخامس رغم مواجهتها معارضة دولية عنيفة.

وتواجه تركيا تهديدات من الولايات المتحدة بفرض عقوبات عليها إذا لم توقف التوغّل، بينما نذرت جامعة الدول العربية بالعملية العسكرية وقالت ألمانيا وفرنسا، حليفتا أنقرة في حلف شمال الأطلسي، إنها أوقفتا صادرات السلاح لتركيا.

وحذّر وزير الدفاع الأميركي السابق جيمس ماتيس الذي استقال من منصبه العام الماضي بعدما أعلن الرئيس دونالد ترامب سحب الجزء الأكبر من قوات بلاده من سوريا، من

مراكش تفتح الأبواب لأفريقيا لتشارك في تشكيل عالم جديد



وجوه بارزة تناقش في المغرب قضايا العالم

عن 35 سنة فيقدرون بحوالي 70 بالمئة، مشيراً إلى أن هذه الفئة تقوم بكل شيء اليوم.

وأوضح "بعد الإبادة الجماعية كنا نبحت كيفية تجاوز الوضع، وكانت سنغافورة مثلاً جذاباً لنا من نواح كثيرة، مثل الاستثمارات والعلوم وكيفية الاستثمار في مواطنيها وتجارتها". وذكر أن "المحن التي واجهتها رواندا كانت صعبة، وهو ما يجعل النموذج الرواندي قابلاً للعمل في العديد من الظروف"، وشدد على أنه "سنبحث لأنه يعتمد على جعل الأشخاص في قلب كل شيء والعمل على إشراكهم".

ويرى الرئيس الرواندي أنه لا يمكن للدول الأفريقية الرضخ دائماً نحو بلدان أخرى لطلب المساعدة، وقال إن ذلك ممكن قريباً ما دام الأفارقة ساهموا اليوم بحوالي 125 مليون دولار في صندوق السلام التابع للاتحاد الأفريقي.

وخصص المؤتمر حيزاً هاماً من نقاشاته للآليات الضرورية الكفيلة بجعل أفريقيا من بين إحدى أهم الدعامات للنمو العالمي.

وقال الوزير الأول بجمهورية كوت ديفوار، أمامو غون كوليبالي، إن أفريقيا تتوفر على أساس "متينة" حتى تصبح إحدى دعامات النمو والرفاه العالمي الرئيسية وترفع التحديات التي تواجه القارة، مودراً "أنها مسؤوليتنا جميعاً، وتقع أولاً على عاتق القادة الأفارقة".

وأفاد كوليبالي بأن معدل النمو بالقارة، المرتفع على المعدل العالمي، كان في حدود 3.5 بالمئة سنة 2017 و2018، ليصير 4 بالمئة سنة 2019، ثم 4.1 بالمئة سنة 2020، كما يظل رغم كل ذلك "غير كاف" أمام تحديين رئيسيين لأفريقيا الراهنة، وهما إحداث فرص ضخمة للشغل، لاسيما في صفوف الشباب الذين يشكلون 70 بالمئة من سكان أفريقيا، وتقليص الفقر.

وشدد على "أن الأمر يتعلق بتحديين رئيسيين يتعين كسبهما سوياً وهما إشكالية الهجرة والتهديدات الإرهابية في القارة". وبيّشان إحداث فرص شغل ضخمة لفائدة الشباب، الذين يشكلون حاضراً ومستقبلاً القارة، سجل الوزير الأول الإفوارى الحاجة إلى "تحويل منهجي لاقتصادياتنا الأفريقية".

وأضاف أن هذا التحول بشكل من قبل مختلف الحكومات، ويوجب تنمية متسارعة للصناعة الأفريقية، التي تبقى قليلة التنافسية بسبب كثرة عوامل الإنتاج المرتفعة وحجم السوق.

وأكد المسؤول الإفوارى أن جل البلدان الأفريقية تتبنى مشاريع كبرى قصد إعادة تأهيل وتنمية البنى التحتية المتصلة بالنقل والطاقة بهدف خلق اقتصادات قوية.

وكانت تطورات القارة الأفريقية من بين أهم الموضوعات التي طرحت للنقاش، حيث قال دو مونيربال إن الوضعية الدولية معقدة جداً لأن هناك عدداً من عوامل الخطر في العالم. وأكد أن القارة الأفريقية لا تخرج عن هذا الوضع بالنظر إلى ما يقع في دول الساحل الذي يمكن أن يتطور إلى خطر أكبر، مشيراً إلى أنه من الضروري توقع أكثر الفرضيات مأساوية من أجل تجنبها.

وقال بول كاغامي، رئيس رواندا، في هذا الصدد إن على القادة الأفارقة تولي مسؤولية مصالح بلدانهم وتطوير القارة بأقصى إمكاناتها للانتقال من وضع التبعية إلى الاكتفاء ثم الرخاء.

وأضاف، أن إفريقيا تتمتع اليوم بعلاقات تجارية قوية مع جميع أنحاء العالم، سواء أوروبا أو الهند أو أميركا الشمالية أو الصين؛ لكنه أشار إلى "أهمية تحقيق المزيد من الاستثمار والتجارة مع الجميع، لأن ذلك يجعلنا جميعاً في وضع أفضل".

شخصيات سياسية بارزة دولياً تلتقي في مؤتمر السياسة العالمية بمراكش المغربية بهدف النقاش حول أهم القضايا الدولية ومناقشة الآليات لإرساء عالم منفتح وعادل

وذكر الرئيس الرواندي أن اتفاقية منطقة التجارة الحرة الأفريقية التي من المقرر أن تطبق منتصف السنة المقبلة ستحدث تغييراً جذرياً في طريقة ممارسة الاقتصاد في القارة وفي العالم، وستجعل أفريقيا أكبر منطقة حرة للتجارة في العالم.

وأشار كاغامي إلى أن 52 بالمئة من سكان بلاده من النساء، وأضاف "إذا قمنا بتهميش 52 بالمئة من سكاننا فلن نكون هذه الخطوة ذكية ولن نقودنا إلى الإلام". وأكد أن وقت مغادرته قيادة البلاد سيأتي، وأنذاك سيكون على الشباب تقرير ما يجب فعله، وسيختارون في ما بينهم من يحمل المشعل.

وخصص كاغامي حيزاً هاماً من الكلمة للحديث عن بلاده، إذ قال إن الأشخاص الذين ولدوا بعد الإبادة الجماعية التي حدثت في البلاد يشكلون حوالي 42 بالمئة، أما الذين تقل أعمارهم

مراكش - بهدف المساهمة في إرساء عالم جديد وأكثر انفتاحاً وعدالة، جمعت عدة شخصيات سياسية بارزة وعالمية في مدينة مراكش المغربية انطلاقاً من السبب للمشاركة في أشغال أعمال الدورة الثانية عشرة لمؤتمر السياسة العالمية.

وحضر أشغال هذا المؤتمر الذي يتم تنظيمه برعاية العاهل المغربي الملك محمد السادس، العديد من الخبراء والأكاديميين من دول عدة لمناقشة الآليات الكفيلة بتنظيم العلاقات بين الدول على جميع المستويات. ويعد مفهوم الحوكمة العالمية من أبرز القضايا التي طغت على نقاشات المؤتمر الذي تم افتتاحه السبت والذي يعتبر أحد أهم الفعاليات للتفكير الجوهري الضروري بشأن القضايا الرئيسية في العالم.

وأكد رئيس ومؤسس مؤتمر السياسة العالمية، تيري دو مونيربال، أن القوى المتوسطة ينبغي عليها أن تترك الواقع الدولي كما هو، من أجل أن تقرر مصيرها بشكل أفضل.

وشدد دو مونيربال على رهان الاتحاد الأوروبي خارج فضائه الجغرافي، قائلاً "أوروبا وحدها متبينة بإمكانها أن تواجه القوتين الإمبرياليتين المتنافستين خلال العقود المقبلة، أو غيرهما من العماقة كالهند واليابان".

وأضاف أن "أمن أوروبا يرتبط بشكل وثيق بأمن المناطق المجاورة لها، وأنا من بين أولئك الذين يرحبون في هذا الصدد بحدوث تقارب محتمل مع روسيا"، مشدداً على ضرورة "العمل سوياً لتعزيز تنمية وأمن جيراننا في الجنوب، كبلدان المغرب العربي والساحل، التي يرتبط مصيرها بمصيرنا".

وقال دو مونيربال، وهو أيضاً رئيس المعهد الفرنسي للعلاقات الدولية، "إذا كنا نلتقي للمرة الخامسة في المغرب، فذلك لأننا مقتنعون بهذا الواقع، ولأننا نرى في البناء المشترك للأمن شمال - جنوب مساهمة إيجابية للنظام الدولي ككل".

وركزت أعمال النسخة الثانية عشرة على تحديات التكنولوجيا في المجتمع والسياسة والقوى السيبرانية والتهديد عبر الإنترنت والطاقة والبيئة، بالإضافة إلى الأفاق الاقتصادية والسياسية، والتجارة والاستثمار المباشر والثقة، وكذلك مستقبل النظام النقدي الدولي، وسلاح القانون والعولمة.

وناقش المؤتمر، مواضيع: أوروبا وأميركا اللاتينية والشرق الأوسط وأفريقيا، خاصة شمال وغرب القارة، واتجاهات السياسة الخارجية الجديدة في شرق آسيا، والعديد من المواضيع الأخرى.

الدعم العربي سلاح أكراد سوريا للصمود أمام الأتراك

رياض درار لـ«العرب»: أصابعنا على الزناد وأيادينا مفتوحة لحل سياسي

الة الحرب التركية لن تستطيع التقدم إلى مواقع يتواجد فيها عسكريون أميركيون". ورفض درار التأكيد على وجود توافق أو توافق روسي - أميركي بشأن العدوان التركي، رغم ظهور ذلك في موقف البلدين داخل مجلس الأمن، حيث رفضا إدانة التدخل التركي في سوريا، لكنه أشار إلى أن موسكو تعمل بسياسة اغتنام الفرص. وأوضح أن الارتباك الأميركي أعطى لإيران دفعة قوية لاستهداف القوات الأميركية في الخليج، وبالتوازي مع ذلك هناك تعبئة وحشد للدخول التركي إلى سوريا، وهو ما من شأنه إخراج الولايات المتحدة من سوريا والمنطقة.

مقاومة مستمرة

توقع المسؤول الكردي أن يستمر العدوان، طالما هناك دعم أو صمت إيراني وروسي، لكنه في المقابل أشار إلى أن المقاومة مستمرة أيضاً، وهي الضمانة الوحيدة لإعاقه تركيا عن تحقيق انتصارات كبيرة على أرض الواقع، مؤكداً أن المقاومين "قاربون على دفعها للاتجاه الذي يريدهون".

ولفت إلى أن "رفع سلاح المقاومة لا يلغي الإيمان بالحل السياسي، ولذلك نخاطب الجميع بضرورة التفاوض والسعي إلى تسوية عبر الحوار، ما كان دافعا لنا أن نخاطب المعارضة والنظام السوري بل وتركيا ذاتها، ووسطنا الجانب الروسي".

وأوضح درار، "المقاومة ما زالت تشكل حائط صمد أمام القوات التركية، وهناك مناطق ما زالت صامدة، وربما تستطيع تركيا التقدم عدة أمتار في النهار، لكن نسترجعها مرة أخرى في الليل".



رياض درار تشكيل لجنة عربية تهتم بما يحدث في شرق الفرات هو اعتراف بالمكونات الكردية في شمال شرق سوريا

وأضاف أن "هناك بعض القرى الحدودية جرى استهدافها والسيطرة عليها، لكن لم تستطع القوات التركية التمكن تماماً من منطقتي تل أبيب ورأس العين، وكانت في صلب وجهتهم (الجنود الأتراك)، ويريدون تحريرها منذ الساعات الأولى، والصمود الذي حدث في الأيام الأولى أدى دوره في تعطيل اقتحام هاتين البلديتين الكبيرتين، بعد أن قمنا بدفع المزيد من القوات على مساحة 80 كيلومتراً فاصلة بين البلديتين".

وأشار إلى أن قوات سوريا الديمقراطية تقاتل من كل المكونات والمجلس يشاركها بفاعلية ولم يتخلف أحد من أبناء المنطقة، كاشفاً عن وجود حوالي 70 ألف مقاتل، وهم مستعدون لمواجهة العدوان التركي، بينهم 12 ألف مقاتل من المخصصين في حراسة أسرى داعش في السجون.

وقال المتحدث باسم قوات سوريا الديمقراطية السبت، إن حراسة عناصر داعش لم تعد بين أولوياتهم الرئيسية، في إشارة ترمي إلى استنفار المجتمع الدولي، وتوصيل رسالة تفيد بأن التدخل التركي قد يكون وبالاً على دول كثيرة. وأوضح درار أن المقاومة الكردية ستعاني من تنسيق الأتراك مع التنظيمات والخطايا الإرهابية، فهم يعدون لذلك اللحظة منذ فترة طويلة، وبالتالي "فإننا نعد بأن نحافظ على أكبر قدر من أسرى داعش، لكن لا أحد يعلم إلى متى سنظل محافظين في ظل وجود أكثر من 80 ألف مقاتل بجانب القوات التركية وفق إحصائياتهم".

تزامنا مع التفاعل الدولي الواسع مع الحملة العسكرية التي تشنها أنقرة شرق الفرات في سوريا ضد الأكراد تدفع عدة جهات عربية، ومنها القاهرة التي تستضيف وفداً من مجلس سوريا الديمقراطية، لإرساء مشروع سوري جديد يكون فيه مكان يسع جميع السوريين حكومة ومعارضة وأكراداً. لكن ميدانياً، تطرح أسئلة عدة حول ما إذا كان الأكراد سيصمدون كثيراً أمام الحملة التركية أم أنهم سيختارون الحل السياسي لحلحلة الملف، وكل هذه الاستفسارات أجاب عنها رياض درار، الرئيس المشترك لمجلس سوريا الديمقراطية في حوار لـ«العرب».

الإرهاب، واستطاعت أن تقيم بناء اجتماعياً يساعد على الاستقرار، بما يمهّد لأن يكون هناك مشروع سوري موحد في المستقبل".

واعتبر المسؤول الكردي أن قرارات الجامعة العربية في مجملها إيجابية وتشير إلى بداية وعي بشأن ضرورة توحيد الموقف العربي. وأكد درار أن "الحكومة المصرية ستكون طرفاً فاعلاً في الحوارات المستقبلية مع أي من الأطراف الفاعلة في سوريا، سواء كان ذلك مع الحكومة أو مع المعارضة أو حتى مع البلدان العربية التي لديها تأثيرات على هذه الأطراف بحيث تستطيع أن تجمع السوريين على طاولة مفاوضات واحدة".

وأشار إلى أن اللقاء مع وزير الخارجية المصري طرّق إلى "مسألة فتح نوافذ حوار مع النظام السوري"، واصفاً ما جرى في الاجتماعات المشتركة مع القاهرة بأنها شهدت "استماعاً إلى تعليقات القيادات الكردية ومناقشة الأمر"، من دون أن يوضح طبيعة ما توصلت إليه هذه اللقاءات، غير أنه شدد في الوقت ذاته على أنهم مفتتحون على الحوار السياسي مع جميع الأطراف.

وأضاف في حوار مع "العرب"، أن وفد المجلس طالب القاهرة بدعم سياسي وإعلامي، علاوة على طلبات أخرى، لم يسبغها، غير أنه قال "من الممكن أن تأتي في وقت لاحق وفي مرحلة حاسمة"، وأرجع ذلك إلى حاجة المقاومة إلى قدرات تمكنها من الاستمرار في مواجهة العدوان التركي.

وتطرق الرئيس المشترك لمجلس سوريا الديمقراطية إلى المشروعات السياسية في سوريا، ومنها اللجنة الدستورية بقوله إنها ولدت بطريقة قصيرة عبر اتفاق أستانة، وأنها في طريقها إلى الفشل لأنها لا تتناسب مع طبيعة الأوضاع السورية.

ولفت درار إلى أن الموقف الأميركي يعيش معاناة داخلية وصلت ذروتها بين البيت الأبيض والكونغرس، وتنعكس إيجابياً على تركيا، غير أن ذلك لا يعني أن الأكراد سوف ينسحبون بسهولة من المناطق التي يسيطرون عليها حالياً.

وأضاف "اعتقد أننا في أثناء متابعتنا للتطورات قد يشهد الموقف الأميركي تغييراً في لحظة من اللحظات، وسوف تكون يقظين له، لأن القرار هناك للمؤسسات وليس للأفراد، ومعروف أن الولايات المتحدة لا تأخذ قراراتها في لحظة واحدة، وتدارس الأمور، وحالة الضعف التي نراها في الموقف الأميركي تؤثر على وجود واشنطن في المنطقة، وكبريائها في مواجهة الحلف الروسي- التركي- الإيراني".

وشدد على أن التواصل مع الإدارة الأميركية كان قائماً إلى حين بداية آلة الحرب التركية مرحلة العدوان، وكان هناك وفد أميركي يتواجد في الشمال الشرقي لمناقشة التطورات الجارية والتهديدات التركية، غير أن جميع وسائل الاتصال أضحت مقطوعة الآن.

واستدرك "كأن في الوقت ذاته فإن الجنود الأميركيين على الأرض ما زالوا يتحدّون عن أنهم لن ينسحبوا من الأماكن التي هم موجودون فيها، وانسحبوا فقط من مواقعهم الحدودية، وهو ما يطمئنا بأن



القاهرة - تواجه قوات سوريا الديمقراطية تحديات جسيمة في ظل الاجتياح التركي لشمال شرق الفرات، بعدما تخلت واشنطن عن تعهدات سابقة بحماية حلفائها الأكراد الذين حاربوا معها تنظيم داعش.

ووضعت العملية العسكرية التي تقوم بها أنقرة حالياً المجتمع الدولي أمام مسؤولياته، كما قربت بين الأكراد ودول عربية عديدة، في مقدمتها مصر، التي تستضيف حالياً وفداً رفيع المستوى من قوات سوريا الديمقراطية.

وتحاول القاهرة من وراء هذه الخطوة التأكيد على أنها قريبة من جميع القوى السورية، في الحكم والمعارضة، ما يجعلها مهيةاً لتوسيع دورها السياسي، الذي بدأ مع دعوتها الجامعة العربية لعقد اجتماع طارئ على مستوى وزراء الخارجية السبت، وصودر بيان قوي اللهجة ضد تركيا، وهو ما لقي ارتيحا لدى أكراد سوريا.

للخوض في حيثيات هذه الخطوة التقت "العرب" رياض درار، الرئيس المشترك لمجلس سوريا الديمقراطية، خلال زيارته مع عدد من أعضاء المجلس للقاهرة، بدعوة من وزير الخارجية المصري سامح شكري.

وأكد درار أن وفد سوريا الديمقراطية قدم تصوراً للقيادة المصرية عما يجري على أرض الواقع من الناحية العسكرية والأمنية والسياسية والإنسانية، وذكر أن المجلس "وجد استجابة مصرية وعربية واسعة ظهرت في البيان الختامي لاجتماع وزراء الخارجية العرب".

والتقى سامح شكري السبت وفد مجلس سوريا الديمقراطية، قبيل انطلاق أعمال الاجتماع الوزاري لبحث العدوان التركي على سوريا، وضمّ الوفد الرئيس المشترك لمجلس سوريا الديمقراطية رياض درار، والرئيسة التنفيذية إلهام أحمد، وعضو المجلس الرئاسي لمجلس سوريا سيهانوك ديبو.

مواجهة العدوان التركي

أكد رياض درار في حوار مع "العرب" أن الهدف من زيارة القاهرة هو إيجاد موقف عربي موحد في مواجهة العدوان التركي الذي وصلت أصدأه إلى الأمم المتحدة ومجلس الأمن، وتشكيل لجنة عربية لنقل الصعوبات التي يعاني منها أهالي المنطقة، وتقديم تقدير موقف لحظة بلحظة، والمشاركة في عملية الحشد الدولي ضد أنقرة، وهو ما استجابت له الجامعة العربية في بيانها الختامي.

وأوضح أن قرار تشكيل هذه اللجنة يعد "اعترافاً من الدول العربية بالمكونات الكردية في شمال شرق سوريا التي قاومت داعش وتعاونت مع التحالف الدولي لمكافحة



اغتيال الأكراد بين الإسلاميتين إيران وتركيا

قبل فترة قُتلت عائلة كردية سورية كانت قد لجأت إلى كردستان العراق، وعاشت بقرية من قرى كسنزان التابعة لأربيل، وطريقة القتل للأب وأفراد عائلته الأربعة رميا بالحجارة. لكن لم يُثر السبب ولم يُكشف عن القاتلين. وسُجلت القضية ضد مجهول، القصد أن الأكراد بالمنطقة، من السوريين وأكراد تركيا وأكراد إيران، وعلى وجه الخصوص الناشطين منهم، صاروا ملحقين بالاغتيال، مع إخفاء الجريمة. في السنة الماضية جرت محاولة اغتيال استهدفت الشخصية الكردية الإيرانية الأبرز في صفوف المعارضة، رئيس حزب "حرية كردستان إيران"، حسين يزداني بنا، بإطلاق شخصين يستقلان دراجة نارية النار على سيارته وسط مدينة أربيل، مما أدى إلى إصابة سائقه وحارسه الشخصي بجروح بليغة.

وكان يعيش بأربيل كلاجئ لا كناشط مسلح. هذا وما يزال القائد الميداني للجناح العسكري في الحزب الديمقراطي الكردستاني الإيراني، صلاح رحمان، بين الحياة والموت، بعد تعرضه لتفجير بواصلة عبوة لاصقة ثبتت أسفل سيارته في أربيل نهاية الشهر الماضي، وأدت إلى مقتل ولده.

لم تعط ولاية الفقيه، أو مرشد الثورة الخميني، حقا قوميا لأحد، وظل الأكراد مرصودين لسببين، الأول قومي أنهم كرد. ويتركزون لحقهم القومي داخل إيران في الأقل، والثاني سبب مذهبي فهم من القوميات التي ظلت عصبة على التشيع الصفوي، فاحتفظوا بسنتيهم ومذهبيهم الشافعي، ويعلمون أن الأكراد بشكل عام يغلب المذهب الشافعي على انتمائهم المذهبي.

مقلما لم تعمل فرنسا شيئا لتصفية الناشطات الكرديات بباريس، من قبل المخابرات التركية، كذلك طوت النمسا عملية اغتيال الشخصية الكردية المعروفة عبدالرحمن قاسم (1989) ببغيا، هو وبعض رفاقه، وكانت إيران الإسلامية قد وافقت على المباحثات مع قاسم، وجرى تدريباً لذلك، ولكن الذين حضروا من قبل دولة الولي الفقيه مجرمين قتل، فبادروا قاسم ومن معه بالاغتيال، وكانت ألمانيا على ما يبدو وسيطة في الموضوع، ولكن العالم سكت وذهبت الجريمة، ولم يبق منها أثر إلا في نفوس الأكراد الإيرانيين. كان قاسم شخصية أكاديمية، وفكرية، وزعيما للحزب الديمقراطي الكردستاني بإيران، وكان قد حصل على دعم من حزب "تودة" الإيراني، وهو الحزب الشيوعي الإيراني، والذي هو الآخر تعرض أعضاءه للسجون والإعدامات والتخوين بالتامر.

إن الدولتين التركية والإيرانية، بما فيهما من تعصب قومي ومذهبي، عند الأخير على الرد في المناطق الشرقية من كردستان، لم يكنفا بالاختلافات والتصفيات، وإنما صارت أرض العراق مسرحا لغزواتهما ضد الناشطين أو اللاجئين الأكراد من الدولتين، فبين تارة وأخرى تجتاح قوات الدولتين من الشمال ومن الشرق الأرض العراقية لتصفية الجماعات الكردية، وإذا كانت تركيا لديها (حق) الاجتياح في عمق عشرين كيلومترا في الأرض العراقية، فأيران لها اجتياح العراق كافة، ذلك إذا علمنا أن مكتب قائد فيلق القدس مفتوح ببغداد، وأن قوات إيرانية تدخل وتخرج من دون معترض.

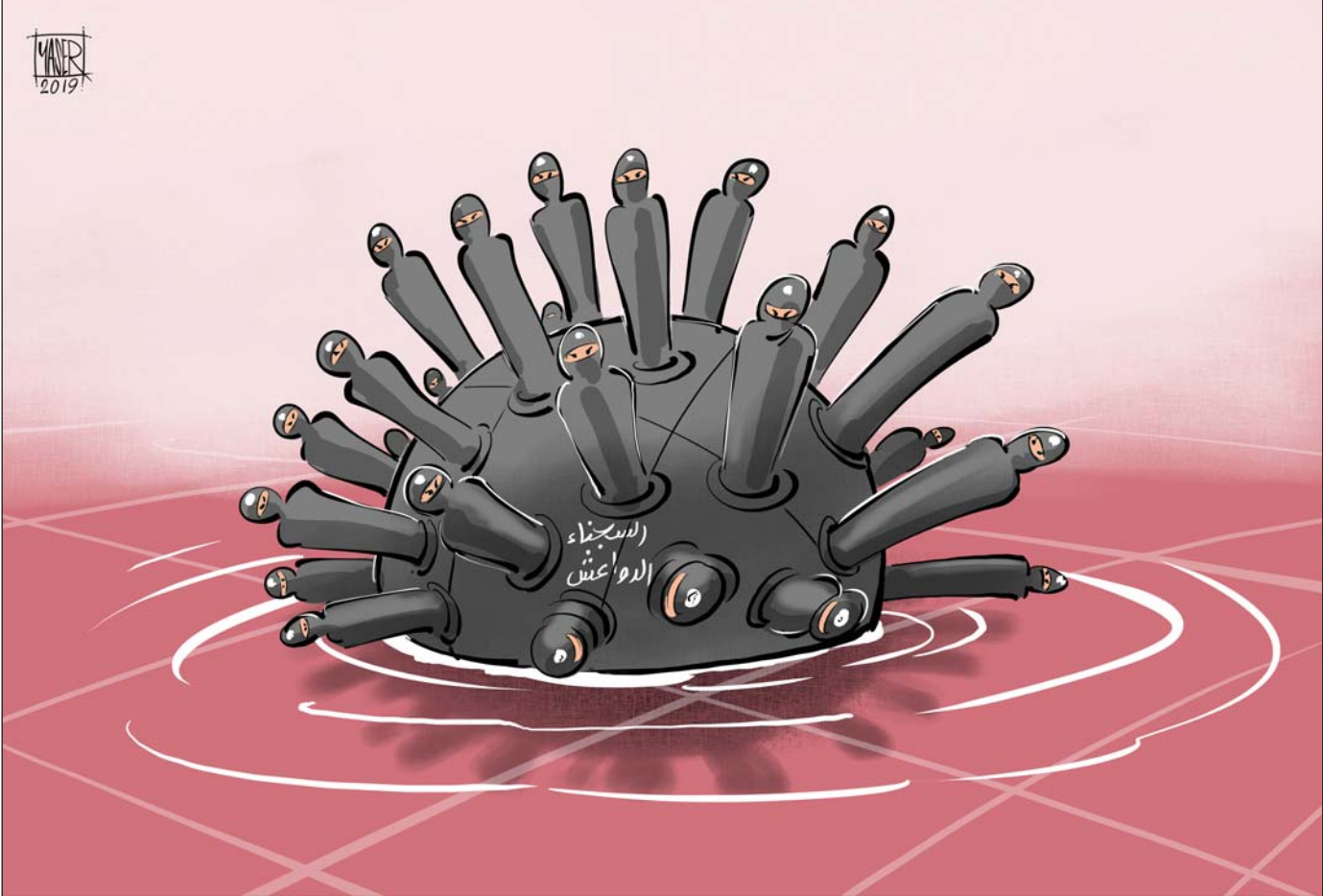
عموما، ما تقدم جزءا بسيطا من محاولات الاغتيال التركية الإيرانية في النشاط الأكراد، وعملية شرق الفرات لطاردة الأكراد على الأرض السورية اختزلت التعبير عن السياسة التركية الشيفونية، والمؤيدة من قبل إيران بطبيعة الحال، وذلك لأن العدو واحد، وهو الشعب الكردي.

زيد بن رفاعة

كان خطاب النائب الكردي فرهاد أنجو في البرلمان التركي مؤثرا، ولأنه طالب الترك أن يعودوا من حيث أتوا من منغوليا وأواسط آسيا، واحتلوا هذه الأرض، وقد قاطعه النواب الترك ورئيس البرلمان، حتى قال له "هذا كلامك تقوله وأنت تأكل الكباب، فهو دعوة للإرهاب". لكن النائب فرهاد استمر، وقال: اقتلونني! لا بد أن أقول الحقيقة، وظل مركزا على احتلال الأتراك السكاني للمنطقة، وكانت النتيجة أن ذهبت لاعتقاله قوة عسكرية بلا أمر قضائي. ظهرت هذه المشاعر بعد الاجتياح التركي للمناطق الكردية السورية، بقوة هائلة، بحجة مكافحة الإرهاب، لكن حزب العدالة والتنمية التركي الإخواني لا يعتبر دعم داعش إرهابا، ولا إيواء الجماعات الإسلامية بتركيا إرهابا، حتى أصبحت تركيا دار انطلاق للإخوان وبقية الجماعات. ليس اغتيال رئيسة حزب "سوريا للمستقبل" هفرين خلف، من قبل ما يُسمّى بالجيش السوري الحر التابع للقوات التركية، ليس أول ولا آخر الاغتيالات السياسية للشخصيات الكردية.

اغتيال رئيسة حزب «سوريا للمستقبل» هفرين خلف، من قبل ما يُسمّى بالجيش السوري الحر التابع للقوات التركية، ليس أول ولا آخر الاغتيالات السياسية للشخصيات الكردية

اختطاف أول أمين عام حزب العمال الكردي منذ 1978، والشخصية الكردية المعروفة عبدالله أوجلان، عالق في أذهان الشعب الكردي، وكان تفكير السياسة التركية أن اختطافه وسجنه سينهي العمل العسكري للأكراد ولحزبه، لكن على خلاف ذلك تفاقم الكفاح المسلح للحزب المذكور، وكانت عملية اختطافه من كينيا بعمل استخباراتي دولي، ففي فبراير 1999 كان أوجلان ضيفا لدى السفير اليوناني، وكانت بلاد الأخير داعم لل قضية الكردية، لما بين تركيا واليونان من علاقات متوترة، وبعد تلمين كيني على أن لا يُسلم أوجلان لتركيا، ويعد إلى مكان آخر، خدر وسلم لعصابة من المخابرات التركية جاءت لاختطافه من مطار عسكري. كذلك في العام 2013 تم اغتيال ثلاث ناشطات كرديات في حزب العمال الكردي بباريس. اغتيال بالرصاص في الرأس في مقر المعهد الكردي بباريس. فقد عثرت الشرطة الفرنسية على طلقات فارغة بالقرب من جثثهن، حسب ما أعلنه مصدر أممي فرنسي في حينه والذي أضاف بأن المعلومات الأولية تفيد بأن الناشطات قد تمت "تصفيتهن". وعلى الرغم من أن المخابرات التركية وراء عملية اغتيال النساء الثلاث، لكن لم تُكشف سرّ العملية، فبالعلاقات الدولية تمر تلك الجرائم، وهذا ما حصل مع اختطاف أوجلان. سوريا أبعدته من لبنان، يوم كانت تسيطر عسكريا هناك، وكينيا سلمته بطريقة دنيئة والمخابرات الإسرائيلية والأمريكية تعاونتا مع المخابرات التركية في الكشف عن تحركاته، ولولا الحملة الدولية لأعدم من يوم الاختطاف، وهو مازال في السجن، بعد نقله إلى جزيرة في بحر مرمرة.



الحرب التركية مفتوحة على احتمالات غامضة

إرهابية تفجر المدن في المناطق التابعة للمعارضة التصديدية للاجتياح. وتستعمل أنقرة منظمات معارضة للناشط السوري في حربه ضد الأكراد، بينما تشارك منظمات معارضة أخرى في التصدي للقوات التركية التي دخلت الأراضي السورية. هناك تهديدات باستعمال سلاح اللاجئين المتمثل بفتح الحدود للملايين من الراغبين في العبور إلى أوروبا عبر الأراضي التركية. ويقيم السلاح الخطير هو التهديد بإطلاق سراح المعتقلين من رجال وأسر تنظيم داعش المكنسين في السجون الكردية والعودة للعمل بكثافة في الشرق الأوسط. وقد تكون الهجمات الجوية للطيران التركي على السجون المتواجدة فيها هؤلاء جزءا من المخطط.

تتعامل تركيا مع جزء من ليبيا وتتدخل بالدعم العسكري لحكومة الوفاق المتحالفة مع الميليشيات، وتعاوي مصر والمملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية ومعظم دول الخليج، وتبدو أنقرة عاجزة عن تحقيق علاقات متينة مع لبنان والعراق واليمن. يتوجه التوافق الدولي، بما فيه الموقف الأميركي والروسي، إلى التفكير في نقاط عدة لمواجهة الوضع العسكري والسياسي والإنساني المتفجر الناجم عن الاجتياح العسكري التركي للأراضي السورية، فإما وقف التدخل العسكري وفرض انسحاب قوات الجيش والمنظمات المتحالفة معه، من الأراضي السورية في أسرع ما يمكن، أو التركيز على حل النقاط التي تسببت في لجوء أنقرة للحرب، أو قيام الأمم المتحدة بوساطة وعقد اجتماعات مشتركة للتوصل إلى اتفاق نهائي عادل بين الطرفين التركي والكرد.

لكن لا يزال الوقت مبكرا لتحقيق تحسن في الوضع الميداني، وسط تمسك الطرفين بمواقفهما. فالأتراك يصرون على عدم الانسحاب أو التفاوض، ويرفض الأكراد وقف القتال ويتعهدون باستمرار التصدي للقوات الغازية. وتتوالى الإدانات الدولية والدعوة لفرض عقوبات ومنع توريد السلاح والتي أصبحت تملأ الأفاق، بينما تواصل تركيا عملياتها العسكرية وبسقاط القنابل والجرحى من المدنيين. تشير معطيات كثيرة إلى أن تركيا قد تقع في فخ التوسع في الحرب التي لن تؤدي إلى الاستقرار بل إلى التصعيد والمزيد من الضحايا والخسائر الاقتصادية. ومهما كانت النجاحات التي قد يحققها الجيش التركي ستزيد من فرص المقاومة على العمل وتضطر المسؤولين في أنقرة إلى إرسال المزيد من الجنود والعتاد، وتوفير فرص أفضل للمقاومة.

وقد تنتقل الحرب من اجتياح مؤقت يمكن السيطرة عليه إلى حرب استنزاف طويلة مع الدولة السورية وحلفائها. ولعل تجربة الولايات المتحدة في فيتنام، والفرنسيين في الجزائر، والاتحاد السوفيتي في أفغانستان، ماثلة في الأذهان ومن الأدلة التي لا تقبل الشك.

الدول، مثل العراق وربما سوريا، فقد فشلت المحاولات الرامية للتوصل إلى حلول مماثلة مع دول أخرى. تكمن خطورة هذه الجولة من المعارك في أنها جاءت متوافقة مع حروب محتدمة ومختلفة، داخلية وخارجية، لعديد من دول الشرق الأوسط، بينها حروب مستعرة في اليمن وليبيا وسوريا وفلسطين. وتشهد اليوم بواكر صراعات داخلية في دول عربية مجاورة أخرى ومواقف متضاربة. لكن كيف ستؤثر هذه الحرب الجديدة على الأوضاع والتحالفات المختلفة، وعلى مستقبل العلاقة المتدهورة بين الأخوين الفلسطينيين اللوديين، فتح وحماس، حيث انقسما أيضا في موقفهما من الحدث الجاري؟ في نهاية الأسبوع الأول من

الاجتياح التركي الجديد للأراضي السورية، ليس هناك ما يمكن الاستناد عليه أو التاكيد منه كموقف صارم للولايات المتحدة أو روسيا تجاه وقف الاجتياح أو فرض هدنة أو تقديم حل يوقف التصاعد المنتظر للقتل والخراب وتهجير المدنيين. كشف الاجتياح العارم عن موافقة مسبقة للولايات المتحدة على العمل العسكري مشروطة بعدم التهجير أو التنكيل، وهو ما أشار إليه ضمنا الرئيس الأميركي دونالد ترامب بقوله "تجاوز الحدود"، وهدد أنقرة بالويل والنبور والعقوبات حال مخالفتها. وتراوحت ردود فعل دول العالم بين إدانة دولية للاجتياح، وبين تفهم للتصرف التركي، وبين مطالبات بحل النزاع عن طريق التفاوض. أدى اختلاف المواقف إلى اختلاط الأوراق وتداخلها بشكل كبير. فهناك أطراف سورية مسلحة ومعارضة تحارب ضد التدخل التركي، ومنظمات سورية مسلحة أيضا تحارب بجانب الجيش والقوات التركية، ومنظمات

الدول، مثل العراق وربما سوريا، فقد فشلت المحاولات الرامية للتوصل إلى حلول مماثلة مع دول أخرى. تكمن خطورة هذه الجولة من المعارك في أنها جاءت متوافقة مع حروب محتدمة ومختلفة، داخلية وخارجية، لعديد من دول الشرق الأوسط، بينها حروب مستعرة في اليمن وليبيا وسوريا وفلسطين. وتشهد اليوم بواكر صراعات داخلية في دول عربية مجاورة أخرى ومواقف متضاربة. لكن كيف ستؤثر هذه الحرب الجديدة على الأوضاع والتحالفات المختلفة، وعلى مستقبل العلاقة المتدهورة بين الأخوين الفلسطينيين اللوديين، فتح وحماس، حيث انقسما أيضا في موقفهما من الحدث الجاري؟ في نهاية الأسبوع الأول من

الاجتياح التركي الجديد للأراضي السورية، ليس هناك ما يمكن الاستناد عليه أو التاكيد منه كموقف صارم للولايات المتحدة أو روسيا تجاه وقف الاجتياح أو فرض هدنة أو تقديم حل يوقف التصاعد المنتظر للقتل والخراب وتهجير المدنيين. كشف الاجتياح العارم عن موافقة مسبقة للولايات المتحدة على العمل العسكري مشروطة بعدم التهجير أو التنكيل، وهو ما أشار إليه ضمنا الرئيس الأميركي دونالد ترامب بقوله "تجاوز الحدود"، وهدد أنقرة بالويل والنبور والعقوبات حال مخالفتها. وتراوحت ردود فعل دول العالم بين إدانة دولية للاجتياح، وبين تفهم للتصرف التركي، وبين مطالبات بحل النزاع عن طريق التفاوض. أدى اختلاف المواقف إلى اختلاط الأوراق وتداخلها بشكل كبير. فهناك أطراف سورية مسلحة ومعارضة تحارب ضد التدخل التركي، ومنظمات سورية مسلحة أيضا تحارب بجانب الجيش والقوات التركية، ومنظمات

الدول، مثل العراق وربما سوريا، فقد فشلت المحاولات الرامية للتوصل إلى حلول مماثلة مع دول أخرى. تكمن خطورة هذه الجولة من المعارك في أنها جاءت متوافقة مع حروب محتدمة ومختلفة، داخلية وخارجية، لعديد من دول الشرق الأوسط، بينها حروب مستعرة في اليمن وليبيا وسوريا وفلسطين. وتشهد اليوم بواكر صراعات داخلية في دول عربية مجاورة أخرى ومواقف متضاربة. لكن كيف ستؤثر هذه الحرب الجديدة على الأوضاع والتحالفات المختلفة، وعلى مستقبل العلاقة المتدهورة بين الأخوين الفلسطينيين اللوديين، فتح وحماس، حيث انقسما أيضا في موقفهما من الحدث الجاري؟ في نهاية الأسبوع الأول من

الاجتياح التركي الجديد للأراضي السورية، ليس هناك ما يمكن الاستناد عليه أو التاكيد منه كموقف صارم للولايات المتحدة أو روسيا تجاه وقف الاجتياح أو فرض هدنة أو تقديم حل يوقف التصاعد المنتظر للقتل والخراب وتهجير المدنيين. كشف الاجتياح العارم عن موافقة مسبقة للولايات المتحدة على العمل العسكري مشروطة بعدم التهجير أو التنكيل، وهو ما أشار إليه ضمنا الرئيس الأميركي دونالد ترامب بقوله "تجاوز الحدود"، وهدد أنقرة بالويل والنبور والعقوبات حال مخالفتها. وتراوحت ردود فعل دول العالم بين إدانة دولية للاجتياح، وبين تفهم للتصرف التركي، وبين مطالبات بحل النزاع عن طريق التفاوض. أدى اختلاف المواقف إلى اختلاط الأوراق وتداخلها بشكل كبير. فهناك أطراف سورية مسلحة ومعارضة تحارب ضد التدخل التركي، ومنظمات سورية مسلحة أيضا تحارب بجانب الجيش والقوات التركية، ومنظمات

مروان كنفاني
مستشار الرئيس الراحل
ياسر عرفات

جاءت الحرب التركية على شمال شرق سوريا كإضافة مزعجة للحروب والمواجهات المتعددة، القديمة والحديثة، التي تعصف بهذا الجزء من العالم منذ بداية القرن الماضي. وفي الوقت الذي توقع فيه البعض من السياسيين التوصل إلى حل سريع لهذه المواجهة، فإن الغالبية أصبحت تشير إلى مستقبل طويل ومفتوح على احتمالات غامضة للتخلص من تداعيات تلك الحرب، لأنها ذات تاريخ مأساوي، وحلها لن يكون بالسلاح بل بالاتفاق، ليس فقط مع الأكراد، بل أيضا بالتعاون مع القوى الرئيسية في الإقليم.

الغالبية أصبحت تشير إلى مستقبل طويل ومفتوح على احتمالات غامضة للتخلص من تداعيات تلك الحرب، لأنها ذات تاريخ مأساوي، وحلها لن يكون بالسلاح بل بالاتفاق، ليس فقط مع الأكراد، بل أيضا بالتعاون مع القوى الرئيسية في الإقليم

دخلت المنطقة التي يشغلها الأكراد منذ قرون عديدة مواجهات مع كافة الدول التي تتشارك معها على الجبهات الأربع، تركيا والعراق وسوريا وإيران. وبينما تم التوصل إلى اتفاق سلمي متعادل تقريبا بين الأكراد وبعض هذه



الشراكة المغربية



يظل الإنسان المغربي الهاجس الأول للعاهل المغربي الذي قرّر منذ توليه مسؤولية العرش قبل عشرين عاما الانصراف إلى الحرب على الفقر. ما تؤكده الأرقام نجاحه في هذه المهمة من دون أن يعني ذلك الاستكانة إلى ما تحقق بمقدار ما يعني العمل المستمر على تطوير التجربة المغربية. هذا التطوير يتولاه محمد السادس، العن تجاوزه عقبات كثيرة في السنوات العشرين الماضية وذلك ليس لأنه دولة عريقة فحسب، بل لأن حساباته حسابات مغربية أولا وأخيرا. حسابات الإنسان المغربي البسيط الساعي إلى مستقبل أفضل بكل بساطة وصراحة. تدرج تلك الحسابات في الشراكة الأهم القائمة بين الملك والشعب، وهي في أساسها ثقة عميقة متبادلة ومنجدة، هي من أسرار المغرب.

وذلك بأن تعمل الحكومة على تقديم المخططات والتنفيذ والتتبع، وأن تقوم الإدارة بصفة كونها الأداة التنفيذية للحكومة بتوظيف كل الوسائل وتقديم المعطيات داخل هذه المرحلة التنموية الجديدة. في مقابل ذلك، يدعو الملك البرلمان إلى الاضطلاع بمسؤولياته المتمثلة في التشريع ومراقبة الحكومة وتقييم السياسات العمومية، فيما مطلوب من الحكومة والبرلمان والإدارة العمل داخل المعادلة الدستورية القائمة على ربط المسؤولية بالمحاسبة. لم يعد سرا أن المغرب يسير بخطى ثابتة نحو مستقبل أفضل. هذه مملكة لا عقد فيها. لا عقدة القطاع الخاص ولا عقدة القطاع العام. هناك دعوة إلى شراكة بين القطاعين من أجل إيجاد اقتصاد أكثر فاعلية يستفيد منه الشباب المغربي عن طريق إيجاد فرص عمل جديدة.

ويوجه رسائل مباشرة إلى البرلمان والحكومة وباقي الفاعلين. تتمثل هذه الرسائل في تنبيه الأحزاب السياسية المكونة للحكومة إلى تجاوز الصراعات والخلافات وأن يكون ما تبقى من الولاية البرلمانية مجالا لتنفيذ كل الإصلاحات بعيدا عن الصراعات السياسية الانتخابية. فالخطاب يرتدي تنبيهها مباشرة إلى مكونات الأغلبية الحكومية. إلى ذلك، يضع الخطاب الملكي الحكومة والبرلمان أمام مسؤولية توفير شروط نجاح المرحلة الجديدة التي يدخلها المغرب. فالحكومة والبرلمان أمام عام التحديات الاقتصادية والتنموية، ليس على صعيد المغرب فحسب، بل المنطقة كلها وصولا إلى أوروبا... أكثر من ذلك، يدعو الملك الحكومة والبرلمان إلى ممارسة اختصاصاتها،

تعيش في ظروف صعبة من الفقر أو الحاجة. لذلك، اعطينا أهمية خاصة لبرامج التنمية البشرية، وللنهوض بالسياسات الاجتماعية، والتجاوب مع الانشغالات الملحة للمغاربة. وكما قلت في خطاب السنة الماضية (2018)، فإنه لن يهدأ لي بال، حتى نعالج المعوقات، ونجد الحلول المناسبة للمشاكل التنموية والاجتماعية".

ذلك هو الجانب الإنساني الذي تقوم عليه التجربة المغربية، وهو جانب جعل المواطن المغربي محور خطاب عبد العرش الـ20... ثم خطاب افتتاح الدورة البرلمانية الجديدة. مع مرور عشرين عاما على صعود محمد السادس إلى العرش، دخلت المملكة مرحلة جديدة تقوم على النظر إلى الواقع بعين ناقدة. فهناك المجالات التي حقق فيها النموذج المغربي نتائج جد إيجابية على المستوى الداخلي والخارجي. لكن هذا النموذج أبان عن نواقص يجب استدراكها، بما في ذلك العوائق التي تجعل بعض الشركات الأجنبية تمتنع عن الاستثمار في المغرب وخلق فرص عمل فيه. لا يتردد محمد السادس في كشف النواقص حيث توجد نواقص. في خطاب عبد العرش، الذي كان محوره المواطن المغربي، دعا محمد السادس إلى مراجعة النموذج التنموي لتستطيع جميع فئات المجتمع الاستفادة من العدالة الاجتماعية في كل القطاعات. من هذا المنطلق، تقرر تنصيب لجنة خاصة للنموذج التنموي في مجموعة من المجالات الحيوية قادرة على قول الحقيقة واقتراح حلول ناجحة.

جاء خطاب افتتاح الدورة البرلمانية ليؤكد أن كلام محمد السادس لا يظل كلاما، بل بدأت بالفعل ترجمته على أرض الواقع بدءا بالبحث عن طرق عملية لشراكة جديدة بين كل فئات المجتمع. ليس الخطاب سوى دعوة إلى كل القوى الفاعلة، بما في ذلك الحكومة والبرلمان إلى الانخراط في هذه الشراكة. فالملك يستمر في رسم توجهات المرحلة الجديدة واليات العمل فيها ويدعو إلى الوحدة واليقظة

المدن والمجال الحضري. كما قطعنا خطوات مشهودة، في مسار ترسيخ الحقوق والحريات، وتوطيد الممارسة الديمقراطية السليمة. إلا أننا ندرك أن البنى التحتية، والإصلاحات المؤسسية، على أهميتها، لا تكفي وحدها. ومن منطلق الوضوح والموضوعية، فإن ما يؤثر على هذه الحصيلة الإيجابية، هو أن أثار هذا التقدم وهذه المنجزات، لم تشمل، بما يكفي، مع الأسف، جميع فئات المجتمع المغربي".

يتعلق الأمر بمشروع تنموي يضم الحكومة و"بنك المغرب" (المصرف المركزي) ومجموعة المصارف المغربية. يهدف المشروع إلى تمويل التشغيل الذاتي، إذ يدعو الملك المصارف والمصارف إلى تغيير عقليتها وتمكين أكبر عدد من الشباب المؤهل، من مختلف الفئات، من الحصول على قروض مصرفية.

باختصار، يدخل المغرب أول مشروع اقتصادي واجتماعي في المرحلة التنموية الجديدة التي حدد محمد السادس معالمها في خطاب عبد العرش آخر شهر تموز - يوليو الماضي. محور المشروع القطاع المصرفي والمالي ويقوم على وضع مخطط لدعم الشباب والمقاولات الصغرى والمتوسطة وتسهيل ولوج المواطنين للخدمات المصرفية. فالأمر يتعلق بمشروع تمويل التنمية الاقتصادية والاجتماعية من جانب القطاع الخاص.

كلام أوضح، يبدو أن المرحلة التنموية الجديدة تعتمد على عمل جماعي بين الحكومة والبرلمان والقطاع الخاص. إنها شراكة من نوع جديد تعتمد على قدرة المغرب على تطوير نفسه. تعتمد هذه الشراكة على قول محمد السادس في خطاب عبد العرش "لقد أنجزنا نقلة نوعية، على مستوى البنيات التحتية، سواء تعلق الأمر بالطرق السيارة، والقطار الفاخ السريعة والموانئ الكبرى أو في مجال الاتصالات المتجددة وتاهيل



من يعتقد أن الخطابات التي يلقيها الملك محمد السادس خطابات عابرة، يخطئ كثيرا. جاء الخطاب الأخير للعاهل المغربي في مناسبة افتتاح الدورة البرلمانية الجديدة ليؤكد تلك الاستمرارية التي ميّزت السنوات العشرين من عهده. يطلق الخطاب الملكي مشروعا اقتصاديا واجتماعيا يصلح للمرحلة الجديدة.

باعتبار الأمر بمشروع تنموي يضم الحكومة و"بنك المغرب" (المصرف المركزي) ومجموعة المصارف المغربية. يهدف المشروع إلى تمويل التشغيل الذاتي، إذ يدعو الملك المصارف والمصارف إلى تغيير عقليتها وتمكين أكبر عدد من الشباب المؤهل، من مختلف الفئات، من الحصول على قروض مصرفية.

مخاوف السراج من مؤتمر ألمانيا لحل الأزمة الليبية

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حزام خريف

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

باتت القوى المتحالفة مع أنقرة تشعر بالقلق، لأن الأزمة السورية مفتوحة وقد تحتل مساحة كبيرة في الحسابات التركية، تنعكس سلبا على درجة اهتمامها بالأزمة الليبية والمؤتمر الدولي. من هنا ربما يمثل الدفع بالدوحة ضمن العواصم المعنية، من دون إشارة لطبيعية دورها، حاجة للسراج كصوت يثق في أنه سيكون محاميا له ولكل الشياطين الإرهابية التي تدور في فلكه.

ينجاehl رئيس حكومة الوفاق أن ميزان القوى على الصعيدين السياسي والعسكري لا يميل لصالحه أبدا حاليا، والشكوك في نواياه تكبر كل يوم لعلاقاته المشبوهة بالمليشيات والمتطرفين والمرترقة وعدم قدرته على تحريك ساكن في ملف هدر الثروات الاقتصادية.

علاوة على تنصله الدائم من الالتزامات السياسية، فعلى هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة أدلى السراج بتصريحات أنكر فيها توقيعه على تفاهات أبو ظبي في فبراير الماضي مع المشير خليفة حفتر، والتي لو جرى تطبيقها لتم حل جزء كبير من الأزمة.

لجأ السراج إلى نكران الجميل كمحاولة لتخفيف وطأة اللوم الذي يلاحقه من قوى متعددة حملته مسؤولية اتخاذ الجيش الليبي قراره بتحرير طرابلس بالقوة من قبضة الإرهابيين، لكنه تناسى أن إقراره بالتفاهات عليه شهود عيان أحياء وبرزقون، ويقدم دليلا قاطعا على رغبته في نقض الوعود والعهود، ووجوب تنحيته من المشاركة في أي عملية للتسوية السياسية، لأنه أكد من حيث لا يدري ضرورة إزاحته عن ترتيبات المرحلة المقبلة.

مرجح أن يضطلع البرلمان بدور رئيسي، كجهة دستورية ومنتخبة مباشرة من الشعب الليبي، وسيصدر خلال الأيام القادمة توصيات مهمة قبل انعقاد مؤتمر برلين، يمكن الاسترشاد بها عند رسم الصورة التي يلتزم عليها والصيغة التي يرمي للوصول إليها.



تركيا تحاول الاقتراب من فرنسا وإيطاليا على قاعدة الامتناع من تنامي الدور الألماني في الأزمة الليبية، لكنها لم تستطع التفاهم معهما حول قواسم مشتركة في هذه المسألة، ويظل الدفاع عن التيار الإسلامي وحماية العصابات المسلحة من نقاط الخلاف

ليبية للحضور، يكون هو في مقدمتها، ليقبل من أهميته التي تكمن أصلا في عقده على مستوى الرؤساء ورؤساء الحكومات ورفض رؤية محددة للحل قابلة للتطبيق عمليا، وعدم الوقوع في فخ التناقضات الفاضحة بين القوى الليبية.

تحاول تركيا الاقتراب من فرنسا وإيطاليا على قاعدة الامتناع من تنامي الدور الألماني في الأزمة الليبية، لكنها لم تستطع التفاهم معهما حول قواسم مشتركة في هذه المسألة، ويظل الدفاع عن التيار الإسلامي بلا هوادة وحمائية العصابات المسلحة ومواصلة تهريب المعدات العسكرية والعناصر الإرهابية، واحدة من نقاط الخلاف، لأن هذه الأوراق بدأت تستنزف اغراضها، وتثير المزيد من الحرج للقوى التي تستتر عليها، أو تقف صامئة حيال جرائمها في ليبيا وغيرها. يحاول السراج استدعاء قطر سريعا إلى مؤتمر برلين ليس لسد فراغ في جبهته التي أصيبت بتصدعات سياسية وعسكرية في الآونة الأخيرة، لكن خوفا من انشغال تركيا بهومومها الداخلية، ومنح أولوية لغزوها للأراضي السورية الذي بدأ الأربعماء الماضي، بالتالي لا يجد بوقا يدافع عن مصالحه ويتحدث باسم فريقه.

القوى المؤبدلة، وتخفيف الضغوط الواقعة عليه من جهات متباينة، ويكون له مكان في المرحلة التالية، بعد أن استنزف جملة من الفرص، وضرب عرض الحائط بكثير من المطالب التي حفضته على توزيع عادل للسلطة والثروة، واتخاذ الإجراءات اللازمة لوقف إهدار المال العام.

المؤكد أن تركيا لم تتخلف عن الاجتماعين السابقين في برلين على مستوى السفراء، وتستعد للمشاركة بعد أيام (21 أكتوبر) في الاجتماع الثالث، وكانت حاضرة في اللقاء الذي دعت إليه فرنسا على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة أواخر الشهر الماضي، بمعنى أن أنقرة كحليف للسراج لم تتخلف عن مسيرة الدول المعنية في محطتي برلين ونيويورك.

لذلك فدعوتها إلى مشاركة الدول المعنية تكاد تكون محصورة في الحليف الثاني قطر، وحت ألمانيا على قبول انخراطها في اجتماعات برلين المقبلة وصولا إلى القمة المنتظرة. وهو ما يضمن للسراج قدرا أكبر من الضغط السياسي على المؤتمر الذي يتمنى ألا تتجاوز نتائجه مؤتمري باريس وباليرمو العام الماضي في أحسن الأحوال.

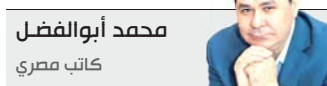
إذا فشل هذا الخيار، فهو يريد تعديل مساراته بما يفيضي إلى دعوة أطراف

المتطرفين والإرهابيين والكتائب المسلحة، أملا في إحراز تقدم على المستوى العسكري يضبط الدفة نسبيا أمام العمليات التي يقوم بها الجيش الليبي منذ أبريل الماضي.

وتمت عرقلة كل توجهات من جانب بعثة الأمم المتحدة في ليبيا لعقد ملتقى وطني يفرز أجساما سياسية قد تضرب حكومته في مقتل، ومع ذلك لم يتخل السراج عن بذل محاولات دؤوبة لتصويب العلاقة مع غسان سلامة المبعوث الأممي وفريقه المعاون، عقب اهتزازها على وقع تلميحات وضعت على كاهله مسؤولية استمرار نفوذ تنظيمات إرهابية في ليبيا.

تشير تحضيرات مؤتمر ألمانيا إلى السعي لتقويض دور الميليشيات والقوى الداعمة لها داخل ليبيا وخارجها، والترتيب لعقد اجتماعات على مستوى القمة تغيب عنها القوى الليبية، بما فيها رئيس حكومة الوفاق، الأمر الذي يجعله بعيدا عن أي خطوات عملية سوف تتخذ لتحديد مصير البلاد، ويؤكد عدم وجود دور شخصي له عند ترسيم الخارطة النهائية لمشروع الدولة.

يتصور السراج أن إشارته المتكررة إلى مشاركة الدول المعنية كافية لرفع العتب عنه والتغاضي عن تصوراته وتصرفاته الخاطئة، أو ضامنة لمواصلة دوره السياسي، واستمرار تحالفه مع



ينطوي خطاب بعض القادة الليبيين على راحة كبيرة لاستمرار انسداد أزمة بلدهم. ويشعر هؤلاء بالتوتر من أي مبادرة أو خطوة أو مشروع يقربهم من التسوية السياسية. ويعملون على وضع العصي بين العجلات بشئى الطرق، كي لا يقترب أحد من الحل العادل المطلوب، بل يفتنقون في اختراع الحجج الواهية لعدم الوصول إليه.

أجادت طغمة سياسية البقاء في بحر السياسة الواسع عبر النبل من الأزمات المتعاضلة. ويؤدي الاقتراب من فك عقدة في مشكلة إلى انزعاجها، ويديفها للبحث عن أي حيلة أو وسيلة للعودة إلى نقطة الصفر، لأنها تضمن لها الحفاظ على المكاسب التي حققتها من خلال الدوران في حلقات الفوضى، وإن لم تجدها لاخترعتها ليستمر الفوران السياسي والأمني.

أتاحت العديد من الفرص، أو بمعنى أدق بوادر أمل، ولم تشأ بعض القوى استثمارها والبناء عليها وتحويلها إلى واقع حقيقي، خشية من المحاسبة والمساءلة القانونية لاحقا، لأن من رفضوها أو امتنعوا عن التجاوب معها أدمنوا الحياة وسط المياه الراكة سياسيا والساخنة عسكريا. وعندما تبدل التوازنات وتوشك المعادلات على التغير وتلوح في الأفق بارقة للحل ينفعل أنصار هذا الفريق للدرجة التي يخرجون فيها عن صوابهم وتضخمهم كلماتهم. يبدو القلق واضحا في جميع التصريحات التي أدلى بها مؤخرا فايز السراج، ورئيس المجلس الرئاسي، رئيس حكومة الوفاق الليبية، من المؤتمر المتوقع أن تستضيفه ألمانيا. وكلما عقدت جولة من الجولات التحضيرية واقترب موعده يشعر الرجل بالهلع، خوفا من أي مخرجات ينجم عنها فصل جديد يذهب بسلطته أدرج الرياح. ظهرت معالم القلق في محطات كثيرة، أبرزها محاولة تمتين تحالفه مع



القاهرة تستنجد بالنموذج الإماراتي في إدارة المناطق الصناعية

خطط حكومية لربط المناطق الصناعية بمنظومة رقمية موحدة

عالميا، تليها السعودية في المركز الثاني عربيا والـ 25 عالميا، ثم الإمارات الثالث عربيا والـ 52 دوليا. وقدر البنك الدولي حجم خسائر مصر نتيجة عدم تدوير المخلفات والاستفادة منها بنحو 5.7 مليار دولار، وتعادل نحو 1.5 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي البالغ 380 مليار دولار. وقال نادر عبدالهادي، رئيس جمعية تحديث الصناعة بمنطقة مرغم بالإسكندرية، والتي سديريها الإمارات، إن إدارة المناطق الصناعية في مصر تعاني مشكلات عديدة، أهمها غياب تسويق منتجات المشروعات الصغيرة. وأضاف لـ "العرب" أن "المصانع المصرية في حاجة للتحول إلى الاقتصاد الأخضر والإنتاج النظيف، لتخفيض تكاليف الإنتاج وتقليل الأضرار على صحة العاملين، ويحتاج ذلك سيولة ضخمة بالنسبة إلى هذه المصانع".



وتشمل نطاق الاتفاق المصري الإماراتي تطبيق منظومة متكاملة لإدارة المخلفات الصناعية داخل المجمعات من خلال تبادلها بين الوحدات كونها مستلزمات إنتاج، وتبسيط اليات الإنتاج الأنظف للأنشطة والعمليات الصناعية داخل المجمع للحد من هالك الإنتاج واستهلاكات المياه.

وحتى الآن لا توجد لدى المجمعات الصناعية في مصر، آلية جيدة لجمع نفايات عمليات التصنيع، ما يمثل عائقا كبيرا في استئناف الإنتاج بالمصانع، فضلا عن غياب نظام تكنولوجي يربط المنطقة الصناعية الواحدة ببعضها البعض.

ويتجاوز عدد المناطق الصناعية بالبلاد نحو 121 منطقة صناعية، وتعاني جميعها من مشكلات لا حصر لها، وباتت عقبة أمام المناخ العام للاستثمار. ويعد نقص المعلومات تحديا يواجه تلك المناطق، ورغم إطلاق خارطة استثمارية صناعية موحدة، إلا أنها لم تغلب على تلك المشكلة، ومن ثم تحتاج إلى نظم ربط المناطق الصناعية لتحقيق التكامل فيما بينها.

ويفتح هذا التكامل أفقا جديدة للتعاون بين المصانع في جميع أرجاء البلاد، ويحقق مكاسب لكل الأطراف، بدلا من عشوائية الإنتاج واستيراد خامات للتصنيع قد تكون متوافرة بالقاهرة، إلا أن عدم وجود بنك للمعلومات الصناعية يكبد الجميع عبئا يمكن تجنبه.

القاهرة تصنفا سينا في بند تسجيل الملكية، وحصلت على سبع درجات من 30 درجة في مؤشر جودة إدارة الأراضي بجانب إجراءات التسجيل والتي تصل إلى نحو 75 يوما.

وتؤكد هذه المؤشرات الحاجة الماسة إلى مواجهة حلقات البيروقراطية عبر رقمنة الخدمات المقدمة للمستثمرين بالكامل، وعدم قصرها على تأسيس الشركات فقط، كما هو معمول به حاليا، وتجربة الإمارات في المنطقة في هذا المجال يشار إليها بالبنان. ويشمل نطاق التجربة في المرحلة الأولى المناطق الصناعية في مدن بدر في شرق القاهرة والسادات في نطاق محافظة المنوفية، ومرغم في الإسكندرية، وبورسعيد على ساحل البحر المتوسط، ثم التوسع ليشمل باقي المناطق الصناعية.

وقال علاء السقطي، عضو مجلس إدارة جمعية مستثمري بدر، إن "الإمارات سبقتنا في إدارة المناطق الصناعية من خلال نظم حديثة غيرت وجهة الخريطة الصناعية في المنطقة". وأوضح لـ "العرب" أن إدارة تلك المناطق ليست بيسيرة، من حيث ضرورة توفير الخدمات واللوجستيات وشراء الخامات المجهزة وتجميع المخلفات وإعادة تدويرها. وتطبق الإمارات نظام وفورات الشراء الكبير، عبر شراء الخامات للمجمع الصناعي الواحد بكميات كبيرة، ومن خلاله تستطيع التفاوض للحصول على سعر تنافسي للخامات، الأمر الذي يعزز من تنافسية المنتجات في الأسواق داخليا وخارجيا.

وتناسب هذه الطريقة المشروعات الصغيرة وتعزز نموها، لأنها لا تقوى على شراء الخامات بسعر تنافسي منفردة.

وتعمل المصانع داخل المناطق الصناعية في مصر بشكل منعزل، ما يضعف قدرتها التنافسية، ومتوقع أن يعزز وضع التكامل الجديد في التجربة الإماراتية من تنافسية الصناعة المصرية.

ويترتب على الوضع الحالي إهدار المصانع لكنوز المخلفات، وأصبحت عبئا على البيئة والاقتصاد معا، لكن الاتفاق المصري الإماراتي يضيء بعدا جديدا في تداول المخلفات الصلبة عبر منظومة تحقق عوائد للمصانع وتحسن أوضاع البيئة من خلال عمليات إعادة التدوير.

وقطعت الإمارات شوطا كبيرا في معالجة المخلفات الصلبة، ودشنت إدارة الشارقة مركزا لفرز النفايات وإعادة تدويرها ضمن أكبر خمسة مراكز على مستوى العالم، بهدف الاستفادة من الثروات التي تحملها النفايات، وتقتصر مصر المركز

حولت الحكومة المصرية أنظارها إلى التجربة الإماراتية في إدارة وتنمية أعمال المناطق الصناعية، في تحرك يهدف إلى الخروج من نفق البيروقراطية العميقة، التي تعاني منها معظم قطاعات الاقتصاد وتقوض فرص نمو المشاريع رغم المحفزات الحكومية لجذب الاستثمارات.



القاهرة - وقعت هيئة التنمية الصناعية المصرية أخيرا اتفاق تعاون مع شركة التنمية الصناعية المملوكة للهيئة العامة للتنمية الصناعية ومؤسسة الإمارات لإدارة المشروعات الصناعية واللوجستية. وبموجب الاتفاق تقوم الشركة الصناعية المصرية بهدف تكامل أنشطتها الخدمية واللوجستية وتعزيز استخدامتها، فضلا عن تدشين منظومة متكاملة لتدوير المخلفات الصناعية. وتستهدف القاهرة من خلال الاتفاق تطوير أداء المناطق الصناعية المتخصصة للمشروعات الصغيرة والمتوسطة، والتي تحتاج إلى رعاية خاصة وديناميكية في أداء الإدارة الحكومية، بعيدا عن البيروقراطية. وتخطط الحكومة لتأسيس 22 منطقة صناعية متخصصة كحاضنات أعمال للمساهمة في النشاط الاقتصادي بشكل أكثر فاعلية.

وقال مجدي غازي، رئيس هيئة التنمية الصناعية، لـ "العرب" إن "النموذج الإماراتي متفرد في منطقة الشرق الأوسط في إدارة المشروعات والمجمعات والمناطق الصناعية، ما يعزز الخطط الرامية للتوسع في هذه الأنشطة".

وتأتي الخطوة المصرية متزامنة مع إعلان المنتدى الاقتصادي العالمي (دافوس) عن مؤشر التنافسية، حيث حلت الإمارات في المرتبة الأولى عربيا، وفي المركز الـ 25 عالميا ضمن قائمة تضم 141 دولة.

ودشنت القاهرة مدنا صناعية متخصصة، لكنها تعاني بيروقراطية الإدارة، ومن أهم هذه المدن مدياط لصناعة الأثاث على البحر المتوسط، ومنطقة صناعية للبلاستيك في مرغم بالإسكندرية، وثالثة في مدينة أطنح بمحافظة الجيزة لصناعة مواد البناء، ورابعة للمنسوجات في محافظة المنيا، إضافة إلى مدينة للجلود في منطقة الروبيعي بالقاهرة.

وقال مرقبون من تفاصيل الاتفاق إنه يمتد ليشمل إنشاء وتطوير وإدارة وتشغيل وصيانة واستغلال وتنمية المناطق الصناعية وتسويقها، وتوفير الأنشطة الخدمية المطلوبة في المناطق الصناعية، إلى جانب تقديم خدمات الاعتماد والفحص والتقييم والمتابعة للمنشآت الصناعية والخدمات اللوجستية والدراسات الفنية ذات الصلة بالأنشطة الصناعية.

وتحتاج مصر إلى التجربة الإماراتية لاختصار إجراءات التراخيص وحل المشكلات التي تضع القاهرة في مركز متأخر في تقرير مناخ الأعمال كل عام، حيث حلت العام الماضي في المركز 128 ضمن قائمة تضم 190 دولة. ومنح التقرير

شح الدولار يشعل أزمة خبز في لبنان

نقابة الأفران والمطاحن تهدد بإضراب مفتوح



شحة الدولار يهدد لقمة الخبز

قررت الدخول في إضراب مفتوح اليوم الاثنين بسبب أزمة الدولار وعدم استجابة الحكومة لمطالبها، الأمر الذي يؤدي إلى اختفاء الخبز من الأسواق.

ويرى باتريك مارديني رئيس المعهد اللبناني لدراسات السوق وهو جهة مستقلة، أن لبنان بحاجة ماسة إلى معالجة أزمة شح الدولار من أجل استيراد البضائع من الخارج وتمويل احتياجات الدولة.

وقال إن الإضراب يمثل تحذيرا من جانب أصحاب المخازن والأفران، الذين يشتررون القمح بالدولار ويبيعون الخبز باللييرة. وحذر من أن عدم حل أزمة الطحين سيؤدي إلى ارتفاع أسعار الخبز.

وتشير احتمالات محلية إلى أن مستوردي القمح قد يلجأون إلى شراء الدولار من السوق غير الرسمية بسعر مرتفع، لغرض الاستيراد، وتحميل تكلفة فرق السعر للمستهلك النهائي.

وتوقع أن تقدم الحكومة باقتراح "قيام المصرف المركزي بشراء القمح بالدولار وبيعه بالعملة اللبنانية، لكن الخطوة تكمن في أن احتياطات مصرف لبنان في العملات الأجنبية محدودة".

وقال نقيب مصرف لبنان رياض إبراهيم إن "احتياطات القمح المخزن لدى المطاحن لم تعد كافية لتغطية حاجة الاستهلاك المحلي لأكثر من شهر تقريبا" ونفى أن تكون الدولة قد تحركت لحل هذه الأزمة.

وأشار إلى أن تعميم مصرف لبنان شمل مستوردي القمح "إلا أنه لم يُحدد آلية يمكن اعتمادها للاستيراد من دون فتح اعتمادات مصرفية". وكشف أن نقابة أصحاب المخازن والأفران في لبنان

اتسعت تداعيات شح الدولار في لبنان في ظل دوره الراسخ في جميع مفاصل الاقتصاد، ووصلت الأزمة إلى تهديد دورة إنتاج الخبز، الأمر الذي يهدد بتفاقم السخط الشعبي على شلل الإدارة الحكومية في ظل الصراعات السياسية العميقة.

بيروت - أكد مراقبون أن الحلول، التي طرحها مصرف لبنان المركزي قبل نحو أسبوعين، لم تتمكن من حل أزمة شح الدولار، التي وصلت إلى منطقة خطر تهدد نشاط قطاع المطاحن واستيراد القمح.

وأضاف أن أزمة الخبز لم تصل إلى حجم الأزمة الاقتصادية والمالية، في ظل تحديات تنفيذ الإصلاحات. وأقر بأن مجلس الوزراء لم يتخذ أي قرار بتطبيق الإصلاحات في ظل تعارض وجهات النظر بشأن الموازنة.



ووعدت الحكومة بإقرار موازنة 2020 قبل نهاية العام الحالي، لكن تواجه انقسامات عميقة بسبب إجراءات التقشف المطلوبة لتعزيز الثقة بمستقبل الاقتصاد اللبناني.

وقال نقيب أصحاب الأفران كاظم إبراهيم إن "احتياطات القمح المخزن لدى المطاحن لم تعد كافية لتغطية حاجة الاستهلاك المحلي لأكثر من شهر تقريبا" ونفى أن تكون الدولة قد تحركت لحل هذه الأزمة.

وأشار إلى أن تعميم مصرف لبنان شمل مستوردي القمح "إلا أنه لم يُحدد آلية يمكن اعتمادها للاستيراد من دون فتح اعتمادات مصرفية". وكشف أن نقابة أصحاب المخازن والأفران في لبنان

وأكد تجمع أصحاب المطاحن في لبنان في بيان أن الإجراءات، التي اتخذها مصرف لبنان، لم تعالج المشكلة في قطاع المطاحن وأنهم لم يحصلوا على أي حلول يمكن أن تعالج أزمة استيراد القمح.

وناشد التجمع جميع مسؤولي الحكومة اللبنانية "العمل على إيجاد وسائل تناسب قطاع المطاحن ليتمكن من الاستمرار في تأمين حاجة البلاد من مادة أساسية كالقمح" لمنع ظهور أزمة في توفير الخبز.

وكانت غالبية القطاعات الاقتصادية والإنتاجية في لبنان قد تعرضت إلى انتكاسة، ناتجة عن عدم توفر الدولار بالسعر الرسمي لتلبية حاجة المستوردين، الذين يضطرون إلى الحصول عليه من السوق السوداء، ويجبرهم بالنتيجة على رفع الأسعار.

وأدت ندرة الدولار في المصارف إلى اتساع الفجوة بين سعر الصرف الرسمي المثبت عند 1507 ليرات للدولار وأسعار السوق السوداء التي بلغت الأسبوع الماضي نحو 1650 ليرة للدولار.

وقال نائب رئيس الحكومة غسان حاصباني، إن المشكلة تكمن في تأمين الدولار لشراء المواد الأساسية من

إسرائيل تهدد خطط الفلسطينيين لتحرير اقتصادهم من قبضتها

تستورد سنويا نحو 130 ألف عجل من إسرائيل. ويمثل ذلك نحو نصف استهلاك السوق من لحوم الأبقار، بينما تأتي بقية الكميات من الإنتاج المحلي والاستيراد من دول أخرى. واشتكى الفلسطينيون مرارا من أن إسرائيل تمنع إدخال أغلب المنتجات والسلع الفلسطينية إلى السوق الإسرائيلية رغم أن اتفاقية باريس الاقتصادية نصت على أن "الاستيراد والتصدير متبادلان بين الطرفين". كما تفرض حصارا على مداخل الإنتاج للحد من تطور الصناعة بذرائع أمنية وصحية وغيرها.

ويؤكد تقرير للبنك الدولي صدر في أبريل الماضي أن "تخفيف قيود إسرائيل على السلع ذات الاستخدام المزدوج يمكن أن يضيف 6 بالمئة إلى حجم اقتصاد الضفة الغربية ونحو 11 بالمئة إلى اقتصاد قطاع غزة بحلول عام 2025".

وتقول وزارة الاقتصاد الفلسطينية إن إسرائيل تفرض قيودا على دخول 62 سلعة إلى قطاع غزة، إضافة إلى قائمة طويلة بالفعل تشمل فرض قيود على دخول 56 سلعة إلى الضفة الغربية.

رفضت الحكومة الفلسطينية، على لسان الناطق باسمها إبراهيم ملحم، التهديدات الإسرائيلية على خلفية القرار الفلسطيني بوقف استيراد المواشي من الأسواق الإسرائيلية.

وقال إن الحكومة "متمسكة بحقها في تنويع مصادر الاستيراد، وفق ما نص عليه اتفاق باريس الاقتصادي" الموقع بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل عام 1994 والذي يحكم العلاقات الاقتصادية بين الجانبين.

وأكد ملحم أن الحكومة "ستواصل سعيها لإحلال البضائع والمنتجات العربية محل المنتجات الإسرائيلية، وشراء الخدمة الطبية من المستشفيات العربية في مصر والأردن بديل تلك المقدمة من المستشفيات الإسرائيلية".

وكانت الحكومة الفلسطينية أعلنت في التاسع من الشهر الماضي وقف استيراد المواشي من إسرائيل في إطار خطتها لالانفكاك الاقتصادي وتعزيز الإنتاج المحلي والانفتاح والاستيراد من الأسواق المحلية. وتشير إحصائيات وزارة الزراعة الفلسطينية إلى أن الأراضي الفلسطينية

تواجه خطة الحكومة الفلسطينية لفك الارتباط الاقتصادي بإسرائيل من أجل تنويع نوافذ الاستيراد والتصدير وتعزيز المنتج المحلي تحديات وتهديدات من قبل الحكومة الإسرائيلية. وحذر منسق أعمال الحكومة الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية كميل أبو ركن السلطة الفلسطينية من "عواقب وخيمة" إذا لم تتوقف المقاطعة الاقتصادية فيما يتعلق باستيراد الأبقار والمواشي من السوق الإسرائيلية.



وهدد بأن تلجأ إسرائيل قريبا إلى وقف إدخال المنتجات الزراعية الفلسطينية إلى أسواقها، لأنها "لن تسمح بوجود مقاطعة من أي نوع للمنتجات الإسرائيلية، نتيجة القرار الأحادي للسلطة الفلسطينية الذي يضر باقتصاد الطرفين". في المقابل



البحث عن مسار البناء

جماهيرية ألعاب الفيديو ترفعها إلى مرتبة الصناعة العملاقة

جامعات كبرى تحول الألعاب الرقمية إلى علم قابل للفحص والتحليل



ظاهرة جديدة تنافس الأحداث الفنية والرياضية

فيديو إلى أفلام ومسلسلات ومسرحيات ورسوم متحركة، أبرزها "لارا كرافت" و"الليكا" و"بيكاتشو" و"مورتال كومبا". وحققت بعض الأعمال إيرادات مرتفعة، ووصلت صناعة الألعاب المحولة لأفلام إلى استخدام نفس تقنية وغرافيك اللعبة في عمل الفيلم بدلا من الاستعانة بممثلين حقيقيين أو الاستبدال بأشكال كرتونية.

بدأت الكثير من الشركات في الدعاية لمحتجاتها داخل اللعبة نفسها، مثل وضع ثلاثة لشركة "منتجات غازية" أو مأكولات كجزء من الأحداث أو في تصميم ديكور مسرح اللعبة نفسه.

زادت المسألة باندماج عالم الدعاية مع صناعة ألعاب الفيديو بالكامل، مثل الرقمية إلى ثلاثة أضلع؛ الأول البحث فيهما البطل باحتساء زجاجة بيبيسي ليحصل على قدرات خارقة تمكنه من الجري بسرعة وتفاذي السيارات.

يبلغ القاتر بألعاب الفيديو عموما من نظرية «مثلث الشغف الاجتماعي»، الذي وضعه العالم ستيف مويست، الأستاذ بجامعة سوث وايلز البريطانية في بداية تسعينات القرن الماضي. وتقسّم الدراسة الجامعية أسباب الإقبال على الألعاب

الرقمية إلى ثلاثة أضلع؛ الأول البحث عن الإثارة، والثاني الهروب من الواقع، والثالث حتمية التغير والتمرّد.

تتميزت على تحقيق إثارة قوية ونقل اللاعب إلى عالم لم تخطه قدمه من قبل، والقدرة على تعزيز أهم ميول اللاعبين في التمرد على واقعهم والدخول في مغامرة افتراضية لا يعلم إن كان سيقدّر على استكمالها، وتزيد إثارته كلما تخطى جزءا أكبر في اللعبة يجبره على الاستمرار في اللعب دون انقطاع. ويبدو التنبؤ بمستقبل صناعة ألعاب الفيديو معقد لسببين: الأول اقترحام شركات كبرى عالم الألعاب الرقمية مؤخرا باعتباره مجالا طموحا، مثل آبل وغوغل اللتين أعلنتا مؤخرا استثمار 400 مليون دولار في مجال صناعة الألعاب على أجهزة الهواتف الذكية والمدمجة على أجهزة البلاي ستيشن، ما يثني بثورة تنافسية منتظرة تضيف المزيد من الاهتمام في الإبداع والتحسين في جودة الألعاب ذاتها.

أما السبب الثاني فمرهون بقاطرة التكنولوجيا القوية في ذلك المجال التي حولت مجال ألعاب الفيديو من تصميمات بدائية لمكعبات وأسهم تتلاعب معا، إلى برمجة "الواقع الافتراضي" القادرة على نقل عقل ووعي اللاعب إلى عالم آخر لا يمكن الفصل فيه بين الواقع والخيال بمجرد ارتداء جهاز صغير أشبه بالنظارات الطبية، لينتقل الشخص من عصر الباناصورات إلى الحرب العالمية الثانية بضغطة زر.

صنع ثورة في عالم ألعاب الفيديو، فأصبح بمقدور كل شخص تحميل لعبة مسلية وبجودة عالية واللعب مع أصدقاء وغرباء وهو في أي مكان. وأضاف، لـ "العرب"، "لقد نجح مطوّرو اللعبة في زيادة الواقعية الافتراضية عبر استخدام الميكروفون وكاميرا التليفون في ألعاب مثل "المزرعة السعيدة" و"صراع الممالك" و"بوكيمون غو" و"بويجي"، ليستطيع كل لاعب التواصل مع رفيقه بالصوت والصورة وكأنهما يلعبان في غرفة واحدة، رغم أن هناك العشرات من الأميال تفصلهم".

وأوضح أن التنبؤ بتطور ألعاب الفيديو مسألة صعبة، لأن الصناعة تغيرت جذريا وبوتيرة سريعة يصعب أحيانا على الأكاديميين اللحاق بدراساتها، ومرت عملية تطور الألعاب بمراحل عديدة، في كل مرحلة ثورة تكنولوجية تضفي عامل جذب جديد لتلك الألعاب.

يعتقد خبراء أن ظهور الإنترنت في ثمانينيات القرن الماضي ونجاح شركات البرمجة الأميركية في توصيل اللاعبين معا عبر الشبكة العنكبوتية، لاسيما في ألعاب القتال، مثلا نقله محورية في عالم ألعاب الفيديو. أما الآن فبدأت شركات الألعاب الرقمية الكبرى في استخدام نمط جديد من التفاعل مع جمهورها، ولم يعد اللاعب فقط يتشاك عبر اللعب "أونلاين"، لكنه يساهم في صناعة وتطوير اللعبة نفسها.

أعمال فنية وإعلانات

أشار عبدالرحمن إلى أن المنافسة الشديدة بين الشركات الكبرى مثل "نينتندو" و"سوني" و"مايكروسوفت" و"إلكترونيك آرت"، وحجم الأرباح المهيول والشعبية الجارفة، سرّعت من وتيرة التطور، وجعلت صناعة ألعاب الفيديو قوة مؤثرة على الجميع.

وبسات القطاع الفني من أكثر المجالات تأثرا بهيمنة ألعاب الفيديو. ففي غضون عشر سنوات تحولت 40 لعبة

وكشف بيتر مور، الرئيس التنفيذي لشركة لايبربول الإنكليزي، عن أزمة المنافسة الحقيقية التي يواجهها ناديه، والغريب أنها ليست مع أندية إنكليزية أخرى، لكن مع الألعاب الإلكترونية التي بدأت تسرق اهتمامات أجيال جديدة على حساب كرة القدم وأنديتها.

واستعان ليفربول بمسور قبل عامين ليصبح مدير النادي لكونه أحد أبرز مطوري ألعاب الفيديو، بعد أن قضى عشرة أعوام على رأس إدارة مؤسسة "إي.إيه.سيبورت" الرياضية، أكبر شركات تصنيع وتطوير ألعاب الفيديو الرياضية، وقامت بإصدار العديد من سلاسل الألعاب أبرزها "فيفا"، لغرض واحد، هو تحويل ليفربول إلى أرقام افتراضية أو بمعنى آخر جعل النادي أشبه بلعبة فيديو تزيد من شغف الجمهور.

وشدد مور على أن العلاقة بين الألعاب الرياضية التقليدية وبين الألعاب الإلكترونية، تكاملية وليست تنافسية، ويستضيف ناديه الكاميرات ذات الـ 360 درجة كي يشاهد الصغار مباريات ليفربول، كما اعتادوا رؤية الكرة في ألعاب الفيديو جيم وألعاب "فيفا"، وتواصل إدارة ليفربول التفاوض مع شركة "إي.بي.إم" لتأسيس منصة رقمية تسمح للمشجعين بالتفاعل مع ناديتهم.

يصعب فصل ما تسعى إليه إدارة ليفربول عن رؤية بدأت تتبناها دول وحكومات مثل الفلبين والسعودية واليابان التي قررت تنظيم بطولات لألعاب الفيديو لطلبة المدارس والجامعات، وليس ذلك فقط بل تطور الأمر لينتقل إلى بطولات تنسبه الألعاب الأولمبية، حيث يتاهل محترفو الألعاب الرقمية لدورة أولمبية، ستكون الأولى بالفلبين في شهر نوفمبر المقبل.

تقدّم الألعاب عموما شعورا بالنجاح عند تخطي إحدى مراحلها الصعبة أو الفوز في المنافسات التي تنظم على الإنترنت بين لاعبين على مستوى العالم، حتى أن البعض اعتبر ممارسة تلك الألعاب "أونلاين" أمام جنسيات أخرى تشريفا وتمثيلا لبلاده على المستوى الدولي.

أكد فرج عبد الرحمن، الأستاذ بكلية الحاسبات والذكاء الاصطناعي بجامعة القاهرة، أن عوامل عدة ساهمت في تطور الصناعة، أهمها التطور التكنولوجي للهاتف الذكي الذي

الألعاب الرقمية إلى فهم حجم نمو الصناعة. واطلقت جامعة ستافوردشاير العام الماضي شهادتي البكالوريوس والماجستير في دراسة ألعاب الفيديو، حيث يتعلم الطلاب أساسا مهارات التسويق والإدارة المصممة خصيصا لهذه الصناعة. بينما تقوم مدارس أخرى بإطلاق دورات تدريبية في هذا المجال، بما في ذلك جامعة شيناندواه بولاية فرجينيا وكلية بيكر في ماساتشوستس وجامعة ولاية أوهايو. كذلك شهدت صناعة ألعاب الفيديو في آسيا نموا قويا. وتقدّم مدارس في سنغافورة والصين دورات دراسية في هذا المجال. يوضح آلان ريتاكو، عميد كلية التصميم والتكنولوجيا في كلية بيكر، "لم تعد مجرد ألعاب يلعبها الأطفال.. إن أفضل لاعبي ألعاب الفيديو يكسبون الآن ما يقرب من أعلى النجوم أجرا في الرياضات التقليدية مثل الغولف أو التنس".

ويشير مات هكسلي، المحاضر في المعهد الرقمي بجامعة ستافوردشاير، إلى أن "الناس ليسوا على دراية بالصناعة التي تقف وراء ألعاب الفيديو"، لافتا إلى أن تعلم ألعاب الفيديو أقرب إلى دراسة علم إدارة الرياضات، "إذا كنت تدرس لتصبح مديرا لكرة القدم، فانت لا تلعب كرة القدم، لكنك تعرف كل شيء عن العمل وراء لعب كرة القدم، وكيف تدير ملعبا وكل هذه الأشياء المتعلقة بالتشغيل".

وتشبه صناعة ألعاب الفيديو الكعكة الكبيرة، التي يحاول كل شخص اقتسام جزء منها. هكذا يمكن وصف الحالة العامة التي تعيشها ثورة الألعاب الرقمية.

أصبحت دورات ألعاب الفيديو ظاهرة ثقافية، بل وتنافس الآن الأحداث الفنية والرياضية التقليدية من حيث الحجم والشعبية. وتقام المسابقات الكبيرة في الساحات، حيث يشاهد الآلاف من المعجبين أشهر لاعبي ألعاب الفيديو وهم يتنافسون في ما بينهم على بعض الجوائز المربحة.

تنتشر بطولات ألعاب الفيديو في عدة أماكن ودول مثل أميركا الشمالية وأوروبا وآسيا ودول عربية. وأعلنت دولة الإمارات العربية المتحدة مؤخرا تنظيم أكبر بطولة لاعبي ألعاب الفيديو الشرق الأوسط لألعاب مثل "فيفا" و"كول أوف دوتي" و"فورتنايت"، بجوائز يصل مجموعها إلى مئة ألف درهم.

تعكس تفاصيل تلك البطولات الثورة التي صنعتها ألعاب الفيديو، حيث أعاد مجال الألعاب الرقمية الزخم لبعض الصناعات المتراجحة، وزاد شعبية ومكاسب صناعات أخرى.

تطوّر التعامل مع ألعاب الفيديو ومكانتها في الاقتصاد مع تطوّر شكل اللعبة بحد ذاتها، فتحوّل الشغف بالألعاب الإلكترونية ليصبح هذا المجال -مع التطور التكنولوجي- صناعة ضخمة قائمة بذاتها تجذب الشركات الكبيرة للاستثمار والمنافسة، ما دفع جامعات كبرى لإدراجها ضمن التخصصات التعليمية والبحثية.

في تحويل مجموعة ألعاب ميرمجة ظهرت في صورتها الأولى نهاية سبعينات القرن الماضي إلى صناعة حيوية وضخمة على مستوى العالم.

واشترك نحو مليون شخص في سبتمبر الماضي في استفتاء قدمته "إي.إيه.سيبورت" حول اختيار صورة اللاعب على واجهة "فيفا 20"، بالإضافة إلى استبيان بالموافقة أو الرفض لإضافة قوانين جديدة، مثل خاصية "فار"، وأطلقت لعبة "كول أوف دوتي" القتالية، مسابقة لاختيار أفضل تصميم لأسلحة الرشايش والبنادق الآلية.

وصلت أرباح صناعة ألعاب الفيديو خلال النصف الثاني من عام 2018، إلى أكثر من 120 مليار دولار بزيادة 10 بالمئة عن عام 2017، وهي أعلى نسبة نمو لأي صناعة مقترنة بالتكنولوجيا والفنون في العالم لتتخطى أرباح السينما الأميركية والهواتف المحمولة والكمبيوترات.

لا تعتمد صناعة ألعاب الفيديو قوتها الحقيقية من شغف المستهلكين وتطور جودة الغرافيك الرقمي فقط، لكن التحام الصناعة بقوة مع مجالات حيوية أخرى منذ عام 2010، قدم لمحة أخرى من الصناعات المشتركة لم يشهدها العالم من قبل.

كان من المتوقع منذ ظهور تلك الصناعة عام 1973، عندما بدأها الأب الروحي لألعاب الفيديو نولان بوشنيل بتأسيس شركة أتاري لن تكون مجرد مجال جديد عابر نشأ مع تطور الزمن. ففي غضون عشرة أعوام فقط من بزوغ نجم أتاري ظهرت لا شركات أخرى، ووصل عدد اللاعبين بعد عشرين عاما إلى نصف مليار شخص.

تعليم جامعي للألعاب

اندمجت العديد من المجالات بسرعة وبقوة مع عالم ألعاب الفيديو لتصنع علاقة نفعية، وتحقق المزيد من الأرباح المادية والمعنوية للطرفين، واحد تلك المجالات، هو التعليم الجامعي.

قد يعتقد البعض أن إنشاء جامعات كبرى حول العالم، وأخرهم جامعة ستافوردشاير البريطانية العام الماضي، برامج دراسة ألعاب الفيديو أو تحويل صناعة الألعاب الإلكترونية إلى علم قابل للتحليل وتقديم جيل جديد من المبرمجين والمؤرّجين المحترفين، محاولة من مستثمري التعليم الجامعي في القفز على النجاح للألعاب الرقمية.

تبدو المسألة أعمق من ذلك، وتمثل دليلا على خصوصية الحالة المصاحبة لمجال ألعاب الفيديو. صحيح قد يكون مغزى تقديم بكالوريوس في ألعاب الفيديو هدفا ماديا لجذب أعداد أكبر من الطلاب لجامعات انخفضت فيها نسب الالتحاق، لكن أيضا هي دلالة على ولوج عالم الألعاب الرقمية لنفوس الناس بشكل أجبر العلماء على دراسته وفهمه وتعليم الآخرين تطويره.

يقول ريف بوشمان، أحد الأكاديميين المكلفين بتدريس مواد ألعاب الفيديو في جامعة ستافوردشاير، إن أولياء الأمور انتقلوا من التشكيك في خطورة

محمود زكي كاتب مصري

في الأسبوع الأخير من سبتمبر الماضي، تجهم الكثيرون أمام متجر "فيرجن ميغا ستور" بأحد أكبر المولات في مدينة 6 أكتوبر، جنوب غرب القاهرة. كان الحدث إطلاق النسخة الجديدة من لعبة كرة القدم الشهيرة فيفا 20.

كان لافتا عدد الواقفين في الطابور وهم يتلهفون للحصول على اللعبة الإلكترونية، مثلما كانت لافتة مامج السرور على وجه محمود عوض، الذي لم يكن طفلا أو مراهقا بل شابا في منتصف الثلاثينات، ويعمل مهندسا. استوقفت "العرب" محمود بينما كان خارجا من باب المتجر يحمل بين يديه اللعبة التي وضع عليها صورة لاعب نادي ريال مدريد الإسباني الجديد إيدن هازارد. وظل ينظر إليها بتمعن، ويقرأ باهتمام ما هو مدون عليها.

نظرية «مثلث الشغف الاجتماعي» تفسر الإقبال على الألعاب الرقمية بالبحث عن الإثارة والهروب من الواقع وحتمية التغير

لا يعتبر محمود عوض نفسه لاعبا عاديا، لكنه يصف نفسه بأنه شخص يحمل شغفا للألعاب الإلكترونية، وروحه متعلقة بكل جوانبها. يتابع أخبارها. ويشارك في الاستفتاءات والاستبيانات التي تضعها شركات الألعاب لتطوير منتجاتها. ولم يفوت فيلما أو مسلسلا كان في الأصل لعبة فيديو شهيرة حولها المنتجون إلى أعمال درامية.

استكشف محمود هذا العالم منذ أن كان طفلا في الحادية عشر من عمره. وكلما تقدّم في السن كبر معه شغف الألعاب الإلكترونية، ومتابعة كل ما هو جديد في هذا العالم دونما كل أو توقف. ويقول إنه يعرف تاريخ الألعاب الإلكترونية وعاصر تطورها، من ظهورها على الأجهزة اللوحية "البداية"، مثل "عيم بوي" و"أتاري" و"نيتريس"، ثم الثورة التي شهدها هذا القطاع في العقدين الأخيرين، مع ظهور "بلاي ستيشن" و"أكس بوكس" والألعاب التي تحمل على الهواتف اللوحات الرقمية.

يقول محمود "عندما كنت صغيرا كنت أعب مثل أي طفل صغير بحثا عن المتع البسيطة، لكن عندما كبرت فوجدت أنني أصبحت أعب أكثر، بل مهووسا بمتابعة أخبار المنافسة بين شركات إنتاج الألعاب، ومؤلفي قصص وفقرات الإلكترونيات الجديدة، ثم تطور الأمر وصرت أحفظ أغاني اللعب وشخصيات كل فقرة، وأشتري المنتجات التي تروّج لها، مثل الدمى والمشروبات الغازية".

لا يمثل محمود عوض حالة فريدة أو مميزة في عالم الألعاب الإلكترونية، لكنه نموذج للملايين ممن شهدوا وساهموا



ألعاب تسرق الاهتمام على حساب كرة القدم وأنديتها

الجيش المحمدي: محاولة أردوغان الجديدة لارتداء عباءة الفاتح

الرئيس التركي يستخدم العبارات الدينية لتبرير احتلال أراض عربية

عمد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى استخدام عبارات دينية في مستهل عدوانه على شمال سوريا، ما يؤكد انسجامه مع نفسه وتاريخه كزعيم شعبي يؤمن باستخدام الدين وتجييش الجماهير في ممارسته للسياسة، ويعكس عقلية طالما اتسمت بفاشية دينية عناصرها العقيدة والعسكرة والتعصب.

● أنقرة - عاد رجب طيب أردوغان مع انطلاق الحملة العسكرية شرق نهر الفرات شمالي سوريا إلى إعطاء غطاء ديني لأفعاله، واستفارة مفهوم الجهاد ليس في أذهان الجنود فحسب وإنما عند عموم الشعب التركي في محاولات مستمرة لبحث الشخصية التي يريد تقديمها للرأى العام باعتباره السلطان العثماني الفاتح.

وشبه أردوغان في تغريدة على حسابه بتويتر القوات التي تشارك في الاجتياح العسكري التركي لشمالي سوريا بأنها "جيش محمدي"، وتمنى النجاح لها ولكافة العناصر السورية التي تقف بجانب أنقرة، في إشارة منه إلى فصائل المعارضة الموالية لتركيا.

يشكل توظيف المقدس في جوهر السياسة التي دأب عليها الرئيس التركي، حيث عمد في كل مرة إلى إصااق مسميات إسلامية على جرائمه ليصبغها بصبغة دينية. وما إطلاق وصف "الجيش المحمدي" على الجيش التركي إلا محاولة منه لإضفاء نوع من القداسة على الحملة العسكرية العدوانية التي يهدف من خلالها إلى احتلال جزء من أراضي دولة عربية، بعد أن جعل من دخول المنطقة في الفترة السابقة مشروع حياته السياسية ومسألة حياة أو موت بالنسبة إليه.

الرئيس التركي يعمد في كل مناسبة إلى استدعاء الخطاب الديني سعياً منه لإضفاء هالة من القداسة على حكمه، وتسعير العصبية الدينية حوله

ويبرهن خطابه حول العملية العسكرية في شمال سوريا انسجامه مع نفسه وتاريخه كزعيم شعبي يؤمن بعسكرة الدين وتجييش الجماهير في ممارسته للسياسة، حيث سبق أن سجن بسبب إطلاقه شعارات جاء فيها "مساجدنا تكتأنا.. قبابنا خوذانا.. مانذا حرابنا.. والمؤمنون جنودنا.. هذا هو الجيش المقدس.. الذي يحرس ديننا"، وهي عبارات تختزل عقلية السياسة الراهنة كزعيم إسلامي يبشر بفاشية دينية عناصرها العقيدة والعسكرة والتعصب.

مصر على خطى السعودية والسودان في تطهير التعليم من الأخوة

● القاهرة - سلكت الحكومة المصرية المسار الذي بدأته كل من السعودية والسودان بتطهير الحقل التعليمي من الإرث الإخواني، حيث أعلن طارق شوقي وزير التربية والتعليم، الإثنين، فصل 1070 معلماً ينتمون إلى جماعة محظورة، في إشارة إلى الإخوان، في تحرك يعد الأول من نوعه منذ سقوط حكم الرئيس محمد مرسي.

ويأتي التوجه المصري، بعد أربعة أيام، من إصدار رئيس الوزراء السوداني عبدالله حمدوك، قرارات بإعفاء مدراء الجامعات الحكومية ورؤساء مجالسها، وعددهم 63 شخصية، كبادرة لطي صفحة استمرت ثلاثة عقود من أخوة التعليم.

وتخوض السعودية معركة مماثلة لتطهير التعليم من تغلغل الإخوان ومساعدتهم للسيطرة عليه من الداخل وتوجيهه نحو ما يخدم الأهداف الأيديولوجية والسياسية للجماعة. ووعدت وزارة التعليم المصرية بملاحقة دفعات أخرى لمواجهة المصير نفسه، وتطهير المدارس من المعلمين المتطرفين فكرياً ومن يحملون توجهات دينية متشددة، لحماية الطلاب من التأثير عليهم ومنع استقطابهم كنوع من تعويض الخسائر المتلاحقة والضربات التي تتعرض لها الجماعة.

يمثل هذا التحرك خطوة جادة نحو اقتلاع جذور التطرف والإرهاب في المجتمع، لكن يظل تراخي الأزهر في

على استخدام الدين في جميع المناسبات السياسية، كان ذلك إثر حدوث الانقلاب العسكري سنة 2016، أو في صراعه مع جماعة الداعية فتح الله غولن. ولأن الرئيس التركي اعتاد توظيف الدين لتبرير طموحاته السلطوية، وحج تعليماته لرئاسة هيئة الأوقاف والشؤون الدينية الرسمية على إرباش بلغاء الإجازات لخطابها، والعمل على مدار الساعة، ومخاطبة فروعها بعموم البلاد، وإعداد خطب تنطلق من الكتاب والسنة، بهدف إضفاء شرعية على التوغل بالأراضي السورية.

ولا ينفك الرئيس التركي في كل مناسبة على استدعاء الخطاب الديني، سعياً منه لإضفاء هالة من القداسة على حكمه وتسعير عصبية دينية حول شخصه بصفته المدافع عن الدين والوطن، حيث دأب منذ توليه الحكم في بلاده

أنقرة، وإنما لاحتلال جزء من الأراضي العربية تحت غطاء "الفتح". وكانت المفاجأة الكبرى لإطلاق تسمية "نزع السلام" على الحملة العسكرية، فيما ستكون الحملة في جوهرها نزع تطرف باعتبارها استدفع إلى تشريد وتهجير الملايين من سكان القرى الحدودية المتاخمة لتركيا ومضاعفة معاناتهم. وهو ما يفند الادعاءات والمزاعم التركية حول حماية اللاجئين، حيث تبين في أكثر من مناسبة أنها تستخدم هذا الملف في توفير دعم مالي لها للمقاومة السياسية مع الأوروبيين والأميركيين.

ورجحت مصادر سياسية أن غاية أردوغان من العملية العسكرية ضد الأكراد في الشمال السوري ليست إلا السعي لإطالة عمر نظامه الموجود حالياً في العناية المركزة، ويمثل التوغل التركي في شمال سوريا تأكيداً لنية أنقرة في

احتلال المنطقة وفرض سيطرتها عليها في استعادة منها لمجد إمبراطوريتها الألفية، وهي التي طالما اعتبرت محافظة حلب وجزءاً مهماً من إلبل أراض تابعة لها تاريخياً، وأنه جرى افتكاكها منها في اتفاقات مجحفة بحقها إثر انهيار الدولة العثمانية.

وسيسمح التوغل التركي شمال سوريا في دعم الجماعات والعناصر الإرهابية كتنظيم داعش و"هيئة تحرير الشام" بسوريا، وبحول المنطقة إلى منطقة حرب مفتوحة تفتح الباب أمام تنامي وتفريخ الجماعات الإرهابية.

وقدّرت أوساط سياسية متابعة أن الاعتداء التركي سيمكن من تنامي قوة تنظيم القاعدة، ممثلاً بتنظيم "حراس الدين" المتورط بإراقة دماء المدنيين السوريين خلال الأعوام الماضية، مؤكدة أن الاعتداء التركي كشف وهم ادعاء أردوغان

الفتح الجديد

بدعم القضايا العربية والإسلامية، وأن مواقفه السابقة لا تعدو أن تكون سوى خطابات اخترعها لاستقطاب جماعات تساعد في تنفيذ أجندته في الدول العربية والإسلامية.

وفي تعليقها على العملية استهجنّت العديد من التغريدات على تويتر الخطاب الذي استخدمه المسؤولون الأتراك، وعلى رأسهم الرئيس رجب أردوغان، لشحن مؤيديهم ورض صفوفهم، حيث قال أحد المغردين في توصيف خطاب الرئيس التركي "الساحر والبنمو المغناطيسي الأكبر قام بتحويل الناس بخطاب قومي إسلامي من خلال عملياتي درع الفرات وغصن الزيتون، فأسس برياحهما نظامه الحالي، لكن لما تدهورت شعبيته جراء الانشقاقات الداخلية والفشل الاقتصادي وغياب القانون بدا يلعب اليوم على الحبل ذاته لإبقاء نظامه".

مصر على خطى السعودية والسودان في تطهير التعليم من الأخوة

أو يروج علانية لأفكار متطرفة تتناغم مع الجماعة، بقدر ما تكمن المعضلة في الخيايا النائمة أو التي تتعاطف في الخفاء، لأن هؤلاء صعب اكتشافهم بسهولة.

وأكد مصدر مطلع بوزارة التعليم لـ"العرب"، أن قرارات العزل الوظيفي للإخوان مبنية على تصرفات ووقائع مثبتة من جانب لجان التفتيش والأمن الإداري وتحريات الأجهزة الرقابية، ولم يتم الاعتماد على التحقيقات الإدارية فقط كمرجعية لإقصاء المتطرفين فكرياً.

وأضاف المصدر، أن المدارس المصرية تواجه عجزاً شديداً في المعلمين، وبالتالي لا يمكن أن يتم عزل أكثر من ألف مدرس بسهولة كنوع من الثأر، إلا إذا كانوا يمثلون خطراً حقيقياً على عقول الطلاب ويزرعون في داخلهم أفكاراً دهامة لتحقيق أغراض سياسية مشبوهة لتعويض خسائهم في الشارع.

يقق الحكومة، وفق قانون التعليم الإلزامية، عزل أي شخص مدرج في قوائم الإرهاب، أو ينتمي إلى جماعة محظورة من وظيفته، لأنه بعد فاقدا لشرط حسن السمعة والسيرة اللازمة لتولي الوظائف والمناصب العامة أو النيابة.

واعتمدت جماعة الإخوان عند نشأتها على استقطاب طلاب المدارس من خلال أسانذتها، عبر استراتيجية قامت على تمجيد الفكر الإخواني والإبهاء بان الجماعة تهدف إلى نشر الإسلام والحفاظ على الدولة.

الخطورة ليست في المعلم الثابت عليه الانتماء إلى الإخوان أو يروج علانية لأفكار متطرفة تتناغم مع الجماعة، بقدر ما تكمن المعضلة في الخلايا النائمة

سهلت هذه المسألة مهمة الجهات الرسمية في كشف انتماءات بعض المعلمين على حقيقتها، حيث لم يخف بعضهم أنه يحمل أفكاراً إخوانية، وعمد هؤلاء إلى الكتابة على صفحاتهم الشخصية عبر مواقع التواصل، والتحدث إلى زملائهم عن قرب سقوط النظام، بل إن بعضهم كان يحرص ويروج لخطاب ومطالب الإخوان.

يرى مراقبون، أن الخطورة ليست في المعلم الثابت عليه الانتماء إلى الإخوان

والطلاب لدعم وجهة نظرهم التي تتحدث عن "سعي النظام المصري لتطبيق أفكار أوروبية متحررة في التعليم"، ما شكل أزمة للحكومة، وتحاول إقناع الناس بمزايا التعليم الجديد.

ينظر الإخوان إلى أن قيام عناصر الجماعة الموجودين داخل المؤسسات التعليمية بتحريض الناس على الحكومة، كجزء من المعركة ضد الدولة بمختلف مؤسساتها، باعتبار أن الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي اعتبر تطوير التعليم في صدارة برنامجه الانتخابي للفترة الرئاسية الثانية، وبالتالي فإن محاربته وإحراجه أمام ملايين الأسر يحقق الهدف المطلوب، وهو خفض الدعم الشعبي له لإخفاقه في ملف حيوي مثل التعليم يرتبط بنحو 22 مليون طالب وطالبة.

نجح الإخوان في التسلل إلى قطاع التعليم بأعداد كبيرة خلال الفترة التي أعقبت ثورة 25 يناير 2011، وتعدّوا الاعتماد على كوادر الجماعة في إدارة وزارة التعليم، والتحكم في مفاصلها الرئيسية، وفتحوا الباب على مصراعيه لتعيين معلمين منهم لتوسيع قاعدة انتشار فكر الجماعة بين الطلاب.

جاءت خطوة العزل الوظيفي للإخوان بحملة واسعة على المدارس الواقعة في نطاق جغرافي يمثل بؤرة لاستقرار الفكر الإخواني، لتطهير مكتباتها من المجلات التي تحض على التطرف والإرهاب ونشر أفكار الإخوان وقادتهم. وأزمة الحكومة



أخوة التعليم تعيق تطويرة

تغيير موعد معرض الرياض للكتاب والناشرون مستأوون

أكثر المعارض العربية مبيعا في اختبار صعب لاستقطاب الناشرين



بعد أن تسلّمت إدارته للمرة الأولى، قرّرت وزارة الثقافة السعودية تغيير موعد معرض الرياض للكتاب في دورته القادمة من شهر مارس إلى الثاني من أبريل 2020، وذلك مراعاةً لموعد معرضي لندن وباريس اللذين كانا يتزامنان مع موعد المعرض القديم. غير أنّ الموعد الجديد سيقتاطع مع مجموعة معارض عربية على رأسها معرض البحرين ومعرض أربيل ومعرض تونس. الأمر الذي يضع تساؤلاً: كيف سيتسنى لدور النشر العربية المشاركة في جميع المعارض.



زكي الصدير
كاتب سعودي

معرض الرياض للرجوع للتاريخ الأصلي للمعرض، ونحن بصدد التفاوض معهم في الغرض، ونتمنى أن يتم ذلك لمصلحة الجميع.“

الإعلان المبكر

كان وزير الثقافة السعودي الأمير بدر بن عبدالله بن فرحان آل سعود قد لفت -في وقت سابق- إلى أنّ مكانة معرض الرياض الدولي للكتاب مرموقة بين المعارض العربية، إذ يحتل المرتبة الأولى عربياً من حيث المبيعات. وأوضح الوزير أن الإعلان المبكر عن المعرض كان لضمان تحقيق أهدافه المتخطّة في أن يكون مكاناً يجمع العاملين والمهتمين والخبراء والوكلاء التجاريين وقطاع صناعة النشر والمعلومات (تقليدي/ رقمي) والمؤلفين والمنتجين. إضافة إلى دوره كم منصة للشركات والمؤسسات والأفراد العاملين والمهتمين بقطاع صناعة المعلومات والنشر لعرض منتجاتهم وخدماتهم. بالإضافة إلى الدور التقليدي في تعزيز وتنمية العادات والمهارات القرائية للمجتمع، وزيادة الوعي المعرفي والثقافي والأدبي والفني بتحفيظ الأفراد على زيارة معارض الكتب للاطلاع واقتناء المصنفات الثقافية والأدبية والتعليمية، وحضور المؤتمرات وورش العمل والندوات والمحاضرات الثقافية والأدبية والفنية والمبادرات المصاحبة للمعرض.

وبين الوزير أن لتغيير موعد المعرض من شهر مارس إلى الثاني من أبريل 2020 أكثر من سبب، أهمها أنه كان متزامناً مع معارض دولية مصنّفة ضمن أفضل 10 معارض عالمياً، كمعرض لندن وباريس. وستولّي وزارة الثقافة للمرة الأولى مهمّة تنظيم المعرض وإدارته بالكامل، ضمن حزمة ملفات ثقافة تتولّاها الوزارة بعد فصلها عن وزارة الإعلام في مارس الماضي.

وبدأت الوزارة الاستعدادات للمعرض السنوي منذ أبريل الماضي، إذ عين الوزير الدكتور عبدالرحمن العاصم مديراً للمعرض. وقد نجح المعرض خلال السنوات الماضية في تسجيل حضور لافت في خارطة معارض الكتب في العالم

العربي، إذ أضحت أكثر المعارض العربية مبيعا، كما يقصد المعرض ما يزيد على نصف مليون زائر، ويشارك فيه أكثر من 500 دار نشر محلية وعربية وعالمية.

دور نشر تتساءل

أكد مدير دار عرب للنشر والترجمة في لندن الشاعر الغماني ناصر البديري المقيم في لندن، بأن مراعاة التزامن بين الرياض ولندن وباريس هو أمر مفهوم ومهم، ويستحق الانتباه له، لاسيما من وزارة جديدة بدأت تؤسس لهيئتها ومبادراتها بشكل مؤسساتي. لكن القرار يدفع -حسب وجهة نظره- إلى التساؤل حول الدور الثقافي الذي سيؤديه معرض الرياض لو تقدّم أو تأخر عن هذين المعرضين.

وأوضح البديري أنّ دار عرب مع وكلائها وشركائها تنظر إلى معرض الرياض على أنه من المعارض العربية المهمة التي يجب أن تشارك فيه جميع الدور، إما بشكل مباشر، وإما عبر الوكالة، لهذا فمن الخسارة أن يتمّ تعيين موعد جديد دون تنسيق مع اتحاد الناشرين العرب.

وفي الشأن نفسه يقول مدير دار تكوين للطباعة والنشر والترجمة الشاعر العراقي محمد ماجد العتاسي “اعتقد أنه من صالح دور النشر العربية ألا يكون هناك تعارض بين مواعيد معارض الكتاب، حيث أنّ هذه المعارض هي نوافذ للاتقاء بالقراء، وللترجيع للإصدارات الجديدة، وفتح خطوط توزيع مختلفة مع المكتبات، اعتقد أنّ الهيئات المسؤولة في الدول العربية عن معارض الكتاب عليها التنسيق مع اتحاد الناشرين العرب لما يصبّ في مصلحة القراء والمكتبات والناشرين. وما يحدث حينما تتعارض المواعيد، هو أنّ الدور تختار مضطرة المعرض الأكثر شعبية للمشاركة به، مما يؤدي إلى ضعف وتراجع في المعارض ذات الحضور الأقل.“

ويضيف “نعاني الناشر أساساً من معوقات كثيرة، تتعلق أحياناً بتأشيرات الدخول تارةً وبترامن الجداول تارةً أخرى، وأقل ما نتوقعه وجود تنسيق بين الجهات المختلفة لضمان مشاركة أوسع.“ من جانبها تقول الكاتبة الكويتية إقبال عبيد مديرة مؤسسة ترجمان للترجمة والنشر إن هذا التغيير سيربك كل أجندة المظمين، والناشرين في المقام الأول، ولاسيما العاملين في الدور الخليجية والعربية. وتضيف “يعمل الناشر في العالم العربي ضمن خارطة تنقلات مقتصدة، وترتيبات محدّدة سلفاً لكل موسم كتاب، محاولاً بذلك أن يوزّع مجهوده على المشاركة في أهم الدور العربية تبعاً، وبما أن موعد المعرض

ما الذي سيتغير بتغيير موعد المعرض

سيتقاطع مع مواعيد معارض عربية أخرى، فإن كاهل هذا الناشر سيثقل أكثر، هناك معضلة شحن الكتب السنوية بين معارض المدن العربية، وتأخرها المعتاد. هناك الوقت المستقطع لهيئات الرقابة. وهناك عراقيل إصدار التأشيرات لفريق العمل. كل ذلك سيراكم عبء الناشرين الذين لا يحلمون بأكثر من المشاركة في كل المعارض العربية بشكل منظم، وبفترات استراحة بين كل معرض وآخر.“

وجهة نظر مختلفة

في سؤال لمدير دار رواشن للنشر الشاعر معتز قطينة عن رأيه، أجاب “يكاد معرض الرياض يكون أحد أهم المعارض العربية، إن لم يكن أهمها، نظراً إلى التنوع الهائل في العرض وحجم مشاركة دور النشر، إلى جانب ارتفاع قيمة القوة الشرائية لدى القراء، وهو ما يجعل الناشرين حريصين على المشاركة فيه أياً كان وقته.“

ويتابع “ربما لن يشكّل تقاطع المعرض مع توقيت معارض أخرى مشكلة لدى دور النشر الكبيرة التي سيكون بمقدورها المشاركة في أكثر من معرض في الوقت ذاته، سواء بشكل مستقل أو بالتنسيق مع دور أخرى للمشاركة باسمها، بينما ستفشل الدور الصغيرة والمتوسطة حزم كتبها إلى الرياض.“

ويختتم بقوله “الاستراتيجية الثقافية الجديدة في المملكة تضع نصب أعينها المنافسة عالمياً، وهذا يفسّر أسباب تغيير موعد المعرض لتلا يتضارب مع المعارض العالمية، هذا سببٌ وجيه وطموح، وإن ارتأينا المنافسة العالمية في قطاع النشر -ولو بعد حين- فإن التخطيط المبكر والعمل منذ الآن لتحقيق ذلك سيؤدّي إلى تحقيق الهدف المرجو.“

وعلى مستوى الاستراتيجيات المستقبلية يتفق المدير التنفيذي لدار ميلاد الروائي إياد عبدالرحمن عمر مع الشاعر قطينة في رأيه، ويضيف عليه قائلاً “ليس خارجاً عن المألوف مطلقاً أن يتقاطع معرض كتاب ما مع معارض كتب أخرى، إذ لطالما وفّرت الجهات الثقافية عبر العالم العربي برامج ثقافية تتقاطع مع بعضها البعض.“

ويضيف عبدالرحمن “بصفتي ناشراً، لا اعتقد مطلقاً أن السادة الناشرين غير قادرين على إيجاد حلول ممكنة للمشاركة في أكثر من معرض كتاب في الوقت ذاته، خصوصاً مع أنظمة الوكالات وخيارات البيع الرقمي أثناء المعرض، والتي تسمح لأي دار نشر بأن توفر إصداراتها في معارض الكتب المتنوعة مع دور نشر صديقة دون الحاجة إلى التواجد بصفة شخصية.“

الإثنين 2019/10/14
السنة 42 العدد 11497

مصطلح «الجليل» السامي بين الفلسفة والجمال



أزراح عمر
كاتب جزائري

الرياضي، ويعرّفه بأنه “شيء الضخم على نحو مطلق، وهو ما لا يمكن أن نجد له ما يقارنه به”، أما النوع الثاني فيسميه بالسامي الديناميكي، وهو القوة المتفوّقة على كل العراقل“ بما في ذلك الخيال البشري، وهذا النوع “لا يوجد أو متضمن في الطبيعة، وإنما يوجد في أذهاننا فقط“. وفي تقدير المفكر البريطاني كريستوفر نوريس فإنّ “السامي هو ذلك الذي يتجاوز جميع قوى التمثيل المحدد والحاسم عندنا، وهو التجربة التي لا نجد لها فهماً حسّياً ملاماً أو صيغة مفهومية“. ويعني هذا أنّ السامي (الجليل) وفقاً للمفكر الفرنسي جيل دولوز هو “ذلك الشيء الذي نعجز عن تمثيله أو إيجاد مفهوم له ويحصل هذا الأمر عندما يواجه الخيال بحدوده الخاصة به، ويفرض عليه أن يجهد نفسه حتّى النهاية معانيها عنفاً يمدده إلى أقصى قوته، والواقع أنّ الخيال في مثل هذه الحال يصاب بالانهيار وبالعجز التام عن الاستيعاب“، وخاصة عندما “يفشل في إيجاد مفهوم للحدس، إذ ذاك بالذات تحدث ولادة السامي“.

ويؤكد المفكر ستيفارت سيم في تحليلاته لكتابات ليوطار المكرسة لمفهوم السامي (الجليل) أنه يمكن لنا النظر إلى “فشل الخيال البشري في إيجاد مفهوم لبعض الظواهر، أو الترميز لها أي إدخالها في إطار العلامة اللغوية كدليل على انهيار بعض مزاعم الحداثة الغربية التي ادعت أن بمقدورها أن تؤخّ الفلسفة، وذلك بإقامة المصالحة بين الطبيعة وبين الحرية“.



فلاسفة ما بعد الحداثة تمكنوا من البرهنة على عدم قدرة الخيال البشري على تمثيل كل مظاهر الطبيعة

لا شك أنّ هذا النقد للحداثة الغربية يتضمن الإشارة إلى محدودية عصر التنوير الأوروبي الذي ادّعى مفكره وفلاسفته أن للعقل البشري قدرة كلية تمكنه من إيجاد مفاهيم كلية للطبيعة، ولإنسان والتاريخ، ولكن التجارب قد أثبتت ما يناقض زعم فكر عصر التنوير واوهام الحداثة الغربية، ولعل اكتشافات التحليل النفسي للاوعي البشري باعتباره يملك سلطة التمرد على العقلانية وعلى المفاهيم الجاهزة دليل على ذلك.

وقد تمكن فلاسفة ما بعد الحداثة من البرهنة على عدم قدرة الخيال البشري على تمثيل كل مظاهر الطبيعة، وحركة التاريخ. ففي المجال السياسي الأيديولوجي مثلاً يتساءل ليوطار “هل توجد البروليتاريا فعلاً؟، إنه ينفي وجودها بالمعنى الماركسي. ويبرر ليوطار ذلك بقوله إن البروليتاريا كمفهوم موجود في الذهن وذلك أمر مقبول، ولكن البروليتاريا كواقع شيء لم يتحقق بعد بصفة عامة، وعلى نحو يمكننا أن نساوي بين المفهوم المتكون أصلياً وقبلياً في أذهاننا، وبين شظايا العمال في العالم.



السمو مفهوم فلسفي (لوحة للفنانة ريم ياسوف)

قصيدة النثر ثمرة زواج بين نوعين أدبيين

الناقدة المصرية ناهد راحيل: النصوص النسائية العربية مرهونة بخطاب السلطة والنسق الذكوري



التجريب لا يقترن بفكرة التجديد

الاستثنائي، وقرأة "شعرية العتبات" في تجربته المركبة، المركبة. وتصف راحيل نصوص مطر بالخصيبة وبالغة الخصوصية، لما فيها من تلاقي الأنساق المختلفة واستحضار الأساطير والملاحم والخرافات والسير الشعبية والذاكرة القروية، إلى جانب اللغة الشعرية متعددة الحقول والمستويات والإيقاعات والإجراس الموسيقية. وترى ناهد راحيل أن عوامل متعددة وراء تعزيز إبداع الهامش، وكسر الهيمنة السلطوية التي تفرض أنماط متوارثة، ومن هذه العوامل وسائط التواصل الاجتماعي "السوشيال ميديا" التي لعبت دورا في القضاء على مركزية الإبداع وحصره داخل مؤسسات أدبية وأكاديمية تحكم في عرض المشهد وفق ترابنية ثقافية واضحة، وكذلك فعلت المؤتمرات الأهلية البعيدة عن تلك المنصات المؤسسية.

والعرقية، وتهتم فقط بالإنسان وقضاياها وبالممارسات الأخلاقية للمجتمعات، وقد عُرف لثور برفضه للسياسات الصهيونية في إدارة الصراع العربي الإسرائيلي، وانفصاله عن المجموع المتمثل في المؤسسة الصهيونية. وتشير راحيل إلى أن هدفها الأساسي من دراسة الأدب العبري ليس تغيير عدسة رصده، بل توسيع إطارها، فقد اعتمدت الدراسات النقدية للأدب العبري لفترات طويلة على عدسة تبحث فقط عن ملامح الصراع وطرق تمثيل الآخر، وتعرض الكتابات العبرية المختلفة بوصفها كتابات مجندة تخدم أهداف الكيان الصهيوني الاستعماري.

كانت دراسة راحيل "النص الموزني" بوابة سحرية لنيلها جائزة الشارقة للإبداع العربي، بغوصها في عالم الشاعر محمد عفيفي مطر

تعترض راحيل على أن الدرس الأدبي يمكن أن يكون هنا هدفا في حد ذاته، وتقول "لا يمكننا تجاهل السياق السياسي والصراع الأيديولوجي الذي يحكم العلاقة بين الأدبين العبري والعربي، والمترهين كل منهما بمحاولة تعريف الآخر؛ فالآخر دائما نسبي تتحكم في تحديده زاوية الرؤية، لنظل آخر محتلا في تلك العملية التمثيلية. وفي أطروحتي، انطلقت من الرؤية الفنية التي تصدّت في إفادة الخطابين من تقنيات الفنون المختلفة في عرض القضايا التي انشغل بها الشاعران، مع الاهتمام بالعلاقة بين التقني والدلالي والربط بينهما".

كانت التوجهات الفكرية للشاعرين عاملا أساسيا في اختيار راحيل لهما، حيث يتبنى كل منهما الأفكار الماركسية التي لا تهتم بصراع الهويات، وتؤمن بتجميع الأيديولوجيا الدينية

كذلك، فإن المتلقي الذي تهيا بعد فترة لاستقبال نصوص الأبروتكا لن يتقبل النصوص التي تتناول الهويات الجنسية التي يراها منحرفة إلا بتغير النسق الثقافي بأكمله، وتستطرد راحيل هنا، يسهم المتلقي مع خطاب السلطة في إقصاء تلك الخطابات التحررية عن المشهد الأدبي النسوي".

تتسم الفنون والآداب الحديثة بسبيلاتها وانجرافها في حالة تداخل وانزياح، بما فيها قصيدة النثر التي تأثرت بوجوه الكتابة عبر النوعية وتداخلاتها مع السرد والسينما والتشكيل والمسرح وغيرها، وعن ذلك ترى راحيل أن الأنواع الأدبية تتداخل وتتبادل التقنيات الفنية وأساليب التعبير في ما بينها، مع احتفاظ كل نوع بسماته الخاصة التي تميزه، وتحديداته النوعية التي تفصله عن الأنواع الأخرى، ويبقى القصد من التداخل هو التخفيف من سلطة النوع ومسايرة النمط الحدائي الذي طال التجربة الإبداعية بكل عناصرها.

كما أن الامتزاج بين الأنواع لا يغيها، بل قد ينتج نوعا جديدا، وتعد قصيدة النثر أجدر مثال لذلك، فقد زاوجت بين نوعين أدبيين وأصبحت نصا جامعا له سماته وآلياته وتحديداته النوعية الجديدة، وكذلك القصة الشاعرة التي

جسدت تحرك السرد على حدود نوع آخر هو الشعر، ويسبق هذا كله بالتأكيد المسرح الشعري.

واستوعبت قصيدة النثر، مثل الأنواع الأدبية الأخرى، تقنيات الفنون الأدبية والبصرية، فوظفت الأشكال الحوارية المنترجة بالنزعة القصصية والمسرحية، حيث تداخل الأصوات وتعددها، كما طالبت بتحقيق البنية

البصرية داخل النص الشعري المكتوب، مفيدة من تقنيات الفنون السينمائية والتشكيلية وتطويعها بما يخدم طبيعة الخطاب نفسه، والشروط الفنية الخاصة بكل نوع أدبي.

الهامش والعتبات

تظل دراسة الأدب العبري أمرا شائكا مثيرا للجدل، وقد خاضت ناهد راحيل هذه المغامرة بدراسة مقارنة للخطاب الشعري بين الشعارين الفلسطينيين محمود درويش والإسرائيلي يسحاق لئور، فألّ أي مدى جاءت هذه الدراسة في إطار قراءة الأخر المعروفة في إدارة الصراع؟ وهل يمكن للدرس الأدبي أن يكون مجردا مغفلا للخلفيات الأخرى؟

بالتوازي مع تحرير الوعي الإبداعي ونبد التمثيل كضرورة فنية ونسف قواعد الكتابة المستقرة، فإن المصرية ناهد راحيل تنتهج في نقدها التفجيري الخلاق طرائق متمردة على التمثيل والتقليدية، متنصلة تماما من دواعي التقيد الشكلية والرؤيوية. "العرب" التقت راحيل في هذا الحوار حول تجربتها النقدية الزاخمة، وجهودها في قراءة الأدب العربي الجديد، وكذلك الأدب العبري بحكم تخصصها.

ما يطمح إلى توظيف عناصر شكلية ودلالية بطرائق مغايرة، دون أن يعني ذلك أن هذه العناصر لم توجد من قبل في نصوص سابقة، إلا أن طرق توظيفها وسياق إنتاجها يكسبها دلالة وتحققا مختلفين لنبدو جديدة قياسا بفترات ماضية، وتجلّي قصيدة النثر حاملة الوعي بالتمرد، وقيمة التحرر في الكتابة والحياة.

تتحد ملامح التجريب في قصيدة النثر النسوية وفق نقاطها مع الخطاب النسوي العام من ناحية، ووفق متطلبات النسق الثقافي الذي تتشكل داخله من ناحية أخرى.

وتشير راحيل إلى أن معايير الخطاب النسوي في طرحه الأوروبي لا تتناسب في مجملها مع الخطاب النسوي العربي والشرقي بمحدداته الاجتماعية، كما أن وعي التلقي نفسه له دور فاعل في تلك الممارسات التجريبية، وفي تحديد أثرها الأدبي، حيث يسهم في إرسالها أو إقصائها من المشهد.

ويمكن القول إن الآليات الفنية في قصيدة النثر النسوية جاءت متوافقة مع ضروريات النسق الثقافي الذي انفتح على الفنون البصرية والأنواع الأدبية المختلفة، ومتوافقة كذلك مع خصائص قصيدة النثر العامة، إلا أن خصوصيتها تكمن في طرق توظيفها بصورة تخدم مقصدية الخطاب الشعري ومرسله.

وليس ممكنا أن تتطرق القصيدة النسوية إلى قضايا الجنسانية وموضوعاتها كخطاب هوياتي يمتلك خصائص محددة، وغير مقبول أن نجد خطابا نسويا مثليا كالنسوية المثلية في الطرح الأميركي، ويظل خطاب الجنس المسوح به والمشرع اجتماعيا حاضرا وبقوة، وكذلك دور السلطة في السيطرة على هذا الخطاب ومنحه الشرعية بتداوله أو مصادرتة بفرض الرقابة عليه.

وفي الوقت الذي وجد الشعر المثلي النسائي الأوروبي ضرورة للتعبير عن نفسه في إطار التخلص من السيطرة الذكورية وكسر القوالب الثنائية تحت مظلة النظريات النسوية وحركات تحرير المرأة، فإن تلك المظلة تغيب عند الحديث عن شعر مثلي نسائي عربي.



شريف الشافعي
كاتب مصري

الناقدة المصرية ناهد راحيل صاحبة أطروحات علمية مهمة حظيت بتقدير محلي وعربي، وقرارات لافتة وآراء جريئة في مجال الإبداع الحدائي والتجريب الذي تتداخل فيه الأنواع، فتتولد أنساق مغايرة.

معايير الخطاب النسوي في طرحه الأوروبي لا تتناسب في مجملها مع الخطاب النسوي العربي والشرقي بمحدداته الاجتماعية

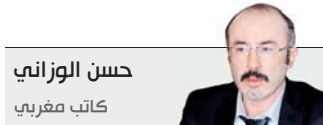
وإلى جانب دراساتها التخيلية، فهي فاعلة وتسهم بحبوبة في إثراء المؤتمرات بأوراق ومداحلات قيمة، وأخرها بحثها حول الكتابة النسوية في مؤتمر "قصيدة النثر" بالقاهرة، الذي اختتم منذ أيام قليلة.

امتزاج الأنواع

من ميدان الدراسات الأدبية المقارنة أطلت ناهد راحيل على فضاءات النصوص الأدبية، العربية والعالمية، باحثة ومدرسة أكاديمية في منظومة قسم اللغات السامية (العربية) في كلية الإلسن بجامعة عين شمس، ودراسة فردية ومتميزة تأخذ على عاتقها إضاءة الإبداعات وتحليلها في كتب خاصة وأوراق شخصية، كواجب وهواية وشغف واهتمام، قبل أن يكون ذلك مجال عمل احترافي مخطط له بعناية.

وقدمت راحيل في مؤتمر قصيدة النثر بالقاهرة في سبتمبر الجاري قراءة مثيرة حول حدود التجريب في قصيدة النثر النسوية، معتبرة أن ثمة اختلافات تصد ملامح كتابة المرأة في سياق التجريب العام الذي تخوضه قصيدة النثر المصرية الراهنة، ومن هذه السمات ما قد يكون سلبيا ومقيدا ومنتقصا من حرية النص، لأسباب مجتمعية أكثر منها فنية.

في حديثها إلى "العرب" توضح أن التجريب لا يقترن بفكرة التجديد بقدر



حسن الوزاني
كاتب مغربي

يُعيد إقدام الكاتب والمخرج الفرنسي يان موكس، قبل مدة، على مقاضاة أفراد عائلته موضوع العلاقة بين الكاتب والعائلة إلى واجهة النقاش، الذي يقاسمه دفي العلاقة وتوترها. ولم يكن مصدر المشكلة إلا روايته الأخيرة "أورليانز"، وتصريحاته اليومية التي تلت صدور العمل والتي يعود فيها إلى اتهام عائلته بتعنيفه خلال مرحلة طفولته.

لم تنته الحكاية التي شغلت الرأي العام الفرنسي هنا، إذ ستخرج بقية أفراد العائلة لإتهام يان موكس بكونه يلعب دور الضحية ولفضح بعض جرائمه، ومنها محاولة إغراق أخيه الأصغر. وبذلك سيجد يان موكس، الحاصل سابقا على أكثر من جائزة أدبية، ومنها جائزة رينو، نفسه خارج بوبيوم جائزة الغونوغور الشهيرة. وإن كان إبعاد روايته "أورليانز" من الجائزة يحمل رائحة تهمة معاداة السامية، وهي الورقة التي أشهرها أفراد العائلة في حربه مع الابن العاق.

قبل ثلاثة عقود، وبشكل يحمل كثيرا من التقاطعات مع حكاية يان موكس، كان الكاتب المغربي محمد شكري قد

أصدر سيرته الشهيرة "الخبز الحافي" التي كرسها لفضح نظام أسري بكامله، وعلى رأسه الأب.

وما يشفع لجرأة شكري هو أنه عاش حياة حافلة بكثير من الشقاء. إذ اضطر إلى ترك مسقط رأسه بالريف في الشمال المغربي المههد حينها بالمجاعة، ليهاجر رفقة عائلته، قبل أن يقفل السابعة من عمره، إلى طنجة هناك كانت تنظره حياة أقسى، اضطر معها إلى مزاوله الكثير من الأعمال، محروما بذلك من فرصة التعليم. وظل بذلك أميا إلى سن العشرين، ليتمكن بعد ذلك من تعلم القراءة والكتابة بشكل عصامي.

أما الفرق بين الحكايتين فهو أن أفراد عائلة محمد شكري لم يكن بإمكانهم قراءة التفاصيل التي تسهم، لأنهم ببساطة أميون. وإن كان بعضهم وراء ضياع جزء من تراث محمد شكري بعد وفاته. غير أنه بخلاف رواية "أورليانز"، التي فشلت في تحقيق نجاحها الحقيقي خارج المحاكم ومنصات القنوات التلفزيونية الموهوسة برفع نسب المشاهدة، فقد استطاعت سيرة "الخبز الحافي" أن تضمن حضورها العالمي، عبر وصولها إلى حوالي أربعين لغة أجنبية. وبشكل أعم، لعل العلاقات العائلية التي يسبقها التوتر والنزاعات تكاد تطبع كل الجغرافيات الثقافية، على

الكاتب والعائلة

الأولى هي عائلة البرغوتي الفلسطينية التي تحضر تجاربها من خلال الأب الشاعر مريد البرغوتي، والزوجة الروائية والناقدة رضوى عاشور، المعروفة بنصها "ثلاثية غرناطة"، والابن الشاعر تميم البرغوتي والمفكر حسين البرغوتي.

أما العائلة الثانية فهي عائلة الوديع المغربية. إنها العائلة التي استطاعت أن تضم بين ثنائياها ثلاثة أجيال من الشعراء والمناضلين، بجمعهم انتصارهم للكتابة وللحرية.

وبمعزل عن ذلك، تظل وراثة الكتابة الأدبية مفتحة عن خضوعها لوصفة ما. إذ يحضر الكاتب الابن الذي يدخل مجال الإبداع من باب التماهي مع الأب والذي ينتهي بالأقول. كما يحضر الكاتب الابن الذي يملك قدرته الخاصة على الكتابة وعلى الإبداع. ولعلها حالة الكاتب الألماني كلاوس مان الذي استطاع أن يحفر مكانا لاسمه الخاص، محتفظا في نفس الوقت بعلاقة متوترة مع والده، الروائي طوماس مان، الحاصل على جائزة نوبل. كلاوس مان سينتهي منتحرا، بينما اعترف الوالد بمسؤوليته حين أقر بأن وجوده كان يغطي على وجود الابن وعلى إبداعه.

وغير بعيد عن مجال الكتابة، تبرز ظاهرة وراثة دور النشر. وللظاهرة وجهان. الأول يرتبط بالدور التي تضمن

أما والدة جان بول سارت فاكتفت بتعليقها الشهير "بولو (وهو الاسم الذي كان يعرف به)، لم يفهم شيئا أثناء طفولته"، وذلك بعد قراءتها لسيرته "الكلمات"، التي صدرت في نفس السنة التي سيرفرض فيها سارت جائزة نوبل. والأكيد أن العلاقة بين الكاتب والعائلة لا تكون دائما بنفس التوتر. بل إن دفعا قد يشكل الممثل الذي يستطيع أن يمنح القضا الملائم للإبداع. وهو ما تعكسه كثير من الحالات التي طبعت مشهد الكتابة بالعالم العربي. ولعل من أشهرها حالتيان.



الكاتب عادة ما يكون خارج العائلة (لوحة للفنان معقوت أبوراوي)



العلاقة بين الكاتب والعائلة تكون غالبا متوترة وهو ما تعكسه كثير من الحالات في مشهد الكتابة بالعالم العربي

نجاحها بفعل انتقالها عبر أجيال العائلة. ولعل حال دار النشر الفرنسية غاليمار خير نموذج على ذلك. إذ أن الدار التي أسسها الجد الأول غاستون غاليمار قبل مئة سنة، مازالت تمثل إلى حد الآن إحدى أكبر دور النشر على مستوى العالم، بفضل قيمة منشوراتها، أو بحكم أرقام معاملاتها التي قد تتجاوز ما تحققه مجمل دور عدد من الدول العربية. أما الوجه الثاني للظاهرة فتتمثل كثير من دور النشر التي تبدو كتجمعات عائلية، حيث يلتقي الآباء بالزوجات وبالأبناء الصغار وبغيرهم من أفراد العائلة، بشكل يتم تحويل مهنة النشر إلى أكثر المهن التي تتناقل بالوراثة بدل التحصيل الأكاديمي والمهني. ولذلك يبدو عاديا أن ينقلب الابن على الأب فور تعلمه لبعض أبجديات النشر، قاطعا مع خط الدار. إن كان للدار خط.

غابة
الحياة المعاصرةفاروق يوسف
كاتب عراقي

كان في إمكان الفنان البحريني الشيخ راشد آل خليفة أن يستمر رساما، إنها الحرفة التي درسها وأجادها ووصل من خلالها إلى قمة التعبير الإنساني منتشيا بوجوده من خلالها. كما أن متعته رساما كانت جليلة من خلال أعماله الفنية بحيث يحسده عليها كل من رأى تلك الأعمال. غير أن الرجل اكتفى. شعر بأنه اكتفى. يعني ذلك أنه شبع جمالا ولم يعد يعنيه أن يكون صنيعة الفني جميلا مثلما يحلم الفنانون؟ سيكون من الصعب التعليق على ذلك فالمسألة أشبه بإزاحة جبل الجليد لرؤية ما تحته. ربما أزاح آل خليفة الرسم ليرى ما تحته. ذلك الجمال الذي يخفيه والذي لا يظهر من خلاله. ربما فكر في الانتقال إلى مكان آخر يكون فيه أكثر تصالحا مع نفسه. المؤكد أنه صار يضيق بخيال يديه الملوّنتين بالأصباغ فجأ إلى خيال عينيه اللتين وجد أن في إمكانهما أن تصمّما أشكالا لن تكون مستلهمة من الطبيعة. يومها انتقل من تقليد الطبيعة باعتبارها مصدر إلهام إلى الصدام معها من أجل حثها لأن تكون أكثر إنصافا. وجد نفسه في المنطقة التي يمكن من خلالها أن يكون مهندس خيال لحياة مجاورة تعتمد على القيام بنزهة بصرية، يخرج منها المرء كما لو أنه غادر حلما سبيل يتحكم بطريقته في النظر إلى الأشياء. الفن بالنسبة لآل خليفة ليس الآلة التي تنتج جمالا مدهشا بل هو طريقة مدهشة في النظر إلى العالم. بعدنا ذلك الفن بأن نتحرر من طريقتنا الجاهزة في استعمال حواسنا. كما أنه يوسع من قدرتنا على تأمل ما يحيطنا من أشياء. إنه بعيدنا إلى الطبيعة، لكن بطريقة مضادة. وهي طريقة تنطوي على الكثير من الاحتمالات التي تشكل أساسا لتقنيات النظر. فمن المدهش أن تقوم برحلة في غابة هي عبارة عن ممرات شكلتها أسلاك حديدية لا تنفي صلتها بالشجار التي يمكن النظر إليها كما لو أنها جزء من الماضي.

فيلم خيال علمي يمزج الشعاعية ببشاعة القتل

«مسعورة» امرأة واحدة كفيلة بنقل الوباء إلى بلد بأكمله



من الوداعة إلى التوحش

مستوى البلاد، فقد هجمت على زميل لها ولم تتسبب إلا بجرح صغير له، لكن ذلك الجرح كان كفيلا بانتقال الوباء. لا شك أن الفيلم وقد بلغ نهاياته مُشيعا بمشاهد الدم ومضغ لحوم البشر تبقى فيه روز مئاسكة وتؤدي دورا لامعا، فقد زادت أزمته من قدرتها على الابتكار في تصميم الأزياء بعد أن كانت فاشلة في نظر رئيسها جونتر. وما تلا ذلك من تفشي الوباء هو تحصيل حاصل في مثل هذا النوع من أفلام الخيال العلمي التي تعرض لقصة الأوبئة والتاجين منها. ويبدو أن المخرجتين الشقيقتين جين وسيلفيا سوسكا أرادت أن تمديد مسار الأحداث بانكشاف مؤامرة الطبيب الجراح ومقتل صديق روز وانتحارها هي من جراء ذلك، ثم ظهورها حية مجددا، كل ذلك أخرجنا من السرد الواقعي للأحداث إلى مستوى الخيال العلمي المطلق. ففي مشاهد الختام تعلن روز لطبيبتها أنها السبب وراء تفشي الوباء وهلاك العديد من الناس. لكنه يزج بها في مكان مغلق حيث يجري تجاربه على زوجته فتبدو باذرع أخطبوطية وبشكل بعيد تماما عن الإقناع، لتبدو هذه المتغيرات بلا أدنى صلة بالمنحى الواقعي الذي سارت عليه أحداث الفيلم منذ بدايته، ومن ثمة ظهرت النهاية وكأنها مسقطعة مع كونها نهاية سعيدة من خلال سيطرة السلطات على الوباء.

نجد تسارعا في الأحداث ولا في أداء الشخصيات، وهي ميزة إضافية في إخراج هذا الفيلم الذي استمر على نفس الإيقاع وتتابع الأحداث إلى النهاية. ومن جهة أخرى يمكن النظر إلى روز على أنها صانعة دراما العزلة عن جداره، فهي ممثلة بارعة في هذا الدور تعيش صراعا شرسا مع نفسها مع بدء أعراض الفيروس الذي حقنت به، وهي التي كانت تعيش مسالمة مع نفسها ومع من حولها مبتعدة قدر الإمكان عن الضجيج والثروة.

ووسط دراما العزلة تلك سوف ندخل إلى سلسلة الكوابيس التي تضطرب فيها الأشياء، ممّا يجعل روز ترتكب أفعالا ما تلبث أن تعود بها إلى الكوابيس التي تعيشها، فهي تعيش شخصية الزومبي في أحلامها وكأنها حقيقة واقعة. ولعل السر المخيا في كل هذا الامتداد الدرامي يكمن في أن روز سوف تكون السبب في نشر وباء على

فيلم «مسعورة» ينطلق من خصام عابر بين صديقتين، إلى كارثة تعم بلدا بأكمله، وسط أجواء تجمع بين الواقعية والخيال العلمي



وهو ما حصل فعلا، عندما تكتشف روز أن تشلسيا تسخر منها رغم أنها أعز صديقة لها، وأنها تدفعها لمواعدة براد (الممثل بينجامين هولنكسورث) بدافع الفضول، فتتفرس روز من الأمر كله وتخرج غاضبة من النادي الليلي الذي اجتمعا فيه لتتعرض لحادث اصطدام مروّع يخلف وراءه دمارا لملامح وجهها وتهشم فكها. لا شك أنها انعطافة حادة وغير متوقعة، روز تلف وجهها بضمادات وثمة رحلة علاج طويلة تنتظرها المحاولة تجميل وجهها الذي لا ولن يعود إلى طبيعته رغم التكاليف الضخمة. وأثناء هذه الدراما المتصاعدة ما تلبث أن تنتقل زمانيا ومكانيا إلى عالم آخر مختلف عما عشناه مع أحداث الفيلم الأولى، هنا عيادة الجراح الشهير كيلويد (الممثل ستيفن مكهاتسي) الذي يتعهد بإصلاح وجه روز في مقابل بعض التجارب الجينية عليها. وفي تحول يشبه المعجزة تستعيد روز شكلها بل تبدو أكثر جمالا بعد عملية معقدة لا ندري بالضبط ما تفاصيلها، لكن ما يحصل هو أنها قد حققت في أثناء العملية الجراحية بفيروس قاتل، إذا انتقل منها سيحول الشخص المصاب إلى زومبي شديد الوحشية. والالاف للنظر في طبيعة الإيقاع الفيلمي لهذه الدراما الخيالية، أننا لا

يقدم الفيلم الكندي "مسعورة" للمخرجتين الشقيقتين جين وسيلفيا سوسكا دراما مختلفة تماما عما تعود على مشاهدته عشاق سينما الخيال العلمي، حيث بدت قصته في الوهلة الأولى واقعية عن عالم الأزياء والجمال والأنوثة الصارخة، ليتحوّل المسار الفيلمي في نهايته إلى خيال علمي مطلق، يجمع بين نقيضين: الشعاعية والبشاعة.

طاهر علوان

كاتب عراقي مقيم في لندن



الأحداث الكبرى من الممكن تبدأ من أفعال بسيطة ما تلبث أن تنمو وتتطور حتى تتسع وتشمل شرائح واسعة من البشر. هذه الفرضية تنطبق على الفيلم الكندي "مسعورة" للمخرجة جين سوسكا وشقيقتها سيلفيا سوسكا، حيث تسير الحياة اليومية بالنسبة لروز (المثلة لورا فانديرفورت) برتابة وتبدو هي حسنة النية تجاه المحيطين بها في دار الأزياء التي تعمل فيها كمصممة غير متميزة.

وتستمر الأحداث على رتابتها ونحن نستكشف مجتمعا صغيرا تغلّه المشتغلات في دار الأزياء بصفة عارضات ومصمّات وإعلاميات، وهو مجتمع لا يخلو من التنمية، لكنها نعمة غير مؤذية تتركز أساسا على روز.

السيناريو هنا، تغلب فيه صورة الأنوثة الطاغية وعالم الأزياء الحدائنية الصارخة تحت إشراف كونتر (الممثل مائززي كراي)، رئيس دار الأزياء والشاعري النزق في اختيار الخطوط والألوان التي تحكم الموضة، شخصية انعكست عليها الأنوثة أيضا، لاسيما وأنه مخصص بازياء المرأة.

هـنّ يشاكسن بعضهنّ وتبرز من بينهنّ تشلسيا (الممثلة هانك تالبوت) الأكثر حميمية مع روز، والتي تحاول أن تنتشلها من عزلتها، إذ تبدو البطلة روز مختلفة عن الأخريات، فهي لا تسهر ولا تتعاطى المخدرات، ومن ثمة تصبح أسرارها موضوع الفتيات. كل هذه الدراما التي تتفاعل في داخل بيت الأزياء، بدت شاعرية مختلطة بالأنوثة، ففي كل يوم هناك صف من العارضات يجري تفحص أزيائهنّ، ما يفرض إلى روتين يومي، ولهذا كله كان بد من قلب هذه الحياة اليومية المترفة من خلال تحوّل درامي كبير.

«داتا الموصل» مسرحية فرنسية عن الخلود في العصر الرقمي

من القضايا مكانة الكتابة في علاقتها بما هو حميم، والذاكرة، والحضارات، والزمن، والآخر، والحياة، والموت والغياب، وتعالج الانتماس بين الأخبار والحقيقة، وانتشار الصور، والنزوع إلى ما يمكن تسميته بخصخصة الذاكرة.

المسرحية تطرح العديد من القضايا في فضاءات وأزمنة مختلفة، كدليل على ضياع المعالم في عالم لا يني يفقد ماديته وإنسانيته

ثيمات حارقة تستكشفها جوزفين سير في تلافيف رحلة الكتابة، وبالأحرى إعادة كتابة التاريخ. قيمة معقدة، تتفرّع إلى ثيمات، ولكي تفك شفرة هذه الظاهرة، تبرز المؤلفة عدة حكايات على طريقة رسم متعدد الألوان، في فضاءات وأزمنة مختلفة، وكأنها تريد أن تقيم الدليل على ضياع المعالم في عالم لا يني يفقد ماديته وإنسانيته.

والمسرحية في النهاية تعبير عما صرّح به المؤرخ روجي شاريتي "أوروبا الحديثة يسكنها خوف متناقض، لا يزال يضيئنا. فمن جهة، ثمة رعب أمام انتشار غير منظم للمكتوب، وتراكم للكتب عديمة الفائدة، وفوضى الخطاب. ومن جهة أخرى، ثمة خوف من الضياع، والنقص والنسيان".

القتل والاضطهاد، ومقاومة النسيان، ومحاولة حفظ المخطوطات وحرية الوصول إليها. من خلال ذلك كله تطرح الكاتبة قضايا عديدة: ماذا يُحفظ إذا وجدت حضارة ما نفسها في خطر؟ أي آثار سوف تشهد عن حياتنا الرقمية، في عصر فرضت فيها غاغا (الأحرف الأولى لغوغل، آبل، فيسبوك، أمازون) استيلائها على معطياتنا الشخصية؟ وهل يكون لعالمنا وحيواتنا معنى بلا

أرشيف أو وثائق؟ في إطار تلك الفضاءات الجغرافية والحقب التاريخية والحضارات القديمة والجديدة، تتحرك تلك الشخصيات الأربع، وتلتقي حول مبدأ حفظ السرديات وتمير التاريخ. وفي تلافيف حكاياتها يبرز غلغامش، بطل أول ملحمة في سجل البشرية، ذلك الملك السومري الأسطوري المسكون برغبة إدراك الخلود. أي أن الأحداث تصوم حول نينوى الدائرة، والموصل، تلك المدينة العريقة التي مرّت أوصالها الحرب والتمرد والتدمير المنهج لتنظيم الدولة الإسلامية الإرهابي.

كذلك تمضي تلك الحكايات المتعدّدة، ليلتقي أبطالها في آخر مجلس لآخر إمبراطور آشوري في فندق آشوربانيبال الذي يديره البريطاني جورج سميث، أحد المتخصصين في التراث الآشوري، ضمن خلية تناضل لأجل تحرير الحقوق الرقمية، بالمرور عبر وادي السيليكون ومكتبة الموصل. «داتا الموصل» مسرحية تطرح العديد

تلك الآثار القديمة لبيعها في السوق السوداء.

تلتقي حكاية المراتين بحكاية سنشارشكون آخر الأباطرة الآشوريين الذي شهد سقوط نينوى، تلك العاصمة القديمة التي قاومت على إنقاضها، وبالأحرى جانبها، مدينة الموصل. كما تلتقي بحكاية مكتبي من ولاية ويسكونسن الأميركية، وكان قد جمع ما بين عامي 1990 و2010 مئات النصوص المجهولة.

جوانب كثيرة من حيوات نسجت بغير ترتيب لتروي الصمود أمام

الظهر لمجتمع الرقمنة الشاملة. ما قادها إلى البحث عن ذاكرتها الدفينة، بحث سيكون منطلقا لرحلة عبر الأزمنة غنية بالأحداث والوقائع. وفي تلك السنوات الثلاث التي فقدت خلالها ميلا شع ذاكرتها، كانت ثمة في الموصل امرأة تحاول إنقاذ لوحات آشورية قديمة من دمار الداعشين الذين عاثوا في البلاد وأثارها فسادا، وبدت أنها آخر أمل لإنقاذ تلك الآثار لكي لا يمحي التاريخ من الذاكرة. ولكن جنود الدولة الإسلامية سبقوها، بل إنهم حاولوا تجنيدها لاستخراج



رحلة عبر الأزمنة غنية بالأحداث والوقائع

«داتا الموصل» مسرحية من تأليف وإخراج الفرنسية جوزفين سير، تستعرض حقلا ثيميا واسعا يشمل أثر الذاكرة وماديتها، كتابة التاريخ، سقوط الحضارات، تدمير المواقع الأثرية، وحفظ المعطيات الرقمية، لتعالج من وراء ذلك كله قضية الخلود في العصر الرقمي.

ولم تدرك سوى أنها وافقت على المساهمة في مشروع تخليد معطيات معلوماتية، قبل أن تنفطن إلى أنها خلافا لقناعاتها، سوف تساهم في وضع برمجة لحذف معطيات معينة، فتلوذ بفندق يعيش فيه مقاومون، هجروا الشبكة العنكبوتية، وأداروا

أبوبكر العيادي

كاتب تونسي



«داتا الموصل» هو عنوان مسرحية جديدة ألفتها وأخرجتها الفرنسية جوزفين سير.

و«داتا»، كما هو معروف، عبارة إنكليزية تعني "البيانات"، وتستعمل في مجال الاتصالات للدلالة على المعطيات التي يمكن أن تنتقل عبر شبكة تليفونية أو إلكترونية، باستثناء المعطيات الصوتية.

أما مدينة الموصل فتحضر في زمنين، زمن نينوى وأشوربانيبال وابنه سنشارشكون آخر أباطرتها، وزمن الموصل الحديثة تحت همج داعش. وتصور الأحداث في أمكنة وأزمنة وحضارات مختلفة، أبطالها ميلا شع (واسمها جناس تصحيقي لغلغامش)، وهي مهندسة معلوماتية في ضبعة "بيغ داتا" بكاليفورنيا عام 2025، فقدت ذاكرتها نسبيا من 2014 إلى 2016، وما عادت تتذكر ما عاشته ما بين الرابعة والعشرين والسابعة والعشرين.

وطلت تعاني من اضطراب في الذاكرة، ولم تحفظ سوى صور منحوتات لثيران مجنحة برؤوس بشرية تزين مدخل قصر خورس آباد،

حبكات فنية تثير السخرية أكثر مما تبعث على الخوف

الاستلهام من التجارب الأجنبية عقبة أمام انتشار دراما الرعب المصرية



نجاح دراما الرعب العربية يعتمد على معتقدات المشاهد

وأعلنت منصة "نتفليكس" الأميركية، أخيراً، عن عرض المسلسل المصري "ما وراء الطبيعة" المستوحى من سلسلة روايات شهيرة للكاتب الراحل أحمد خالد توفيق، الذي يتولّى إخراجهم عمرو إسماعيل، خلال العام الحالي، وتدور أحداثه في إطار من الغموض والإثارة، حول سلسلة من التطورات الخارقة للطبيعة يتعرّض لها طبيب أمراض دم.

أعمال الرعب ظلت مغامرة للمنتجين العرب، باعتبارها تجربة غير مضمونة العواقب، فإما النجاح الكبير وإما الفشل الذريع

ويعتمد نجاح دراما الرعب على معتقدات المشاهد التي تصل به إلى الخوف والاضطراب عبر استغلال القوى الخارقة أو الإزعاج النفسي، وتتطلب نوعيات خاصة من الموسيقى تؤهل الأحداث إلى إصابة المشاهد بالصدمة أو الرهبة من مصادر الفزع، ما يجعل تقديمها مخاطرة يخشاها الكثير من المنتجين.

المصرية في بداياتها بالاقتباس المفرط من الأعمال الأجنبية وشخصيات الرعب الخيالية، ومنها دراكولا أو الغيبيات، كالجن والأشباح والسحر الأسود وعالم الأرواح الشريرة، ولا تزال تلك الاقتباسات قائمة بنفس الأسلوب مع إضافة أحداث محلية.

ويشير حافظ، إلى أن الأعمال الجيدة التي استفادت من توفر التقنيات الحديثة، ويمكن تصنيفها كـرعب صريح هي مسلسل "أبواب الخوف" ومسلسل "الكبريت الأحمر"، وأحداث "الشارع اللي ورائنا" (من تأليفه) جرت في مكان بين الحياة والموت وحرص على إقامة ألفة مع "فكرة الموت" الذي يمثل بداية جديدة، لذلك بدأ المسلسل بضوء مبهر في البيت الآخر، وكان الشيء المخيف خارج البيت، حيث المجهول، ومع مضيّ الأحداث واستعادة ذكريات الحياة تحولت إضاءته إلى الشحوب والظلال بعدها.

ويتوقع نقاد أن تشهد دراما الرعب المزيد من الازدهار خلال السنوات المقبلة بعدما أصبحت جاذبة لجمهور شباك تذاكر السينما أيضاً، بجانب تفضيل شبكات البث الرقمي لأعمال الرعب على القصص الاجتماعية.

مفاهيم ومقومات الأعمال البوليسية والرعب والأكتشن، ففي رأي هناك أعمال جيدة وأخرى سيئة في كل الأنماط الفنية".

ويشدّد على أن معايير تقييم أعمال قديمة بمقاييس اليوم أمر خاطئ، لأن دراما الرعب تعتمد على التقنية، ولا تجوز المقارنة بين مسلسلات تمت بأساليب متطورة حالياً بأخرى تمت في زمن يعتمد أكثر على الأساليب البشرية.

واتسمت الأعمال



ويعتبر مسلسل "القرين" الذي تم إنتاجه في العام 1978 وهو من بطولة محمود ياسين، أول مسلسل رعب مصري، ودارت أحداثه في 13 حلقة فقط عن شاب كان يعيش حياة روتينية ثم فجأة يجد شخصا شبيها له يحل محله في عمله وبيته ويوظفه في جريمة قتل، تلاه مسلسل "وتوالى الأحداث عاصفة" بطولة عبد الله غيث والذي عرض في العام 1982، وتناول مطاردة أمنية لعصابة تهزّب الذهب.

ويؤكد طارق الشناوي لـ"العرب"، أن الكثير من الأعمال المصنفة كـرعب تفتقر إلى المقومات الأساسية الخاصة بإثارة الفزع، ويمكن اعتبارها محاولات لجذب الجمهور بصور لم يتعوّد على التعامل معها في الدراما التقليدية أو بمعنى آخر كـ"شيء من الرعب".

تتكبد أعمال الرعب العالمية تكاليف إنتاج باهظة لاعتمادها على التقنيات والمؤثرات البصرية والسمعية، ولا تعتمد في الغالب على الفنانين المشهورين، فالقصة وطريقة تقديمها والتقنية هي البطل وليس الممثلين، عكس الدراما العربية التي تعتمد على الأداء الصارخ لممثلها الكبار والإفراط في تعبيرات وجوههم.

وتظل "منطقية الأحداث" عنصرا رئيسيا في الحكم على جودة العمل

المقدم ومصادقته لدى الجمهور، لكنها تغيب عن أعمال الرعب العربية، سواء في الدراما أو السينما، ومن بينها فيلم "الإنس والجن" لعادل إمام ويسرا الذي يعتبر الأشهر، واعتمد على قصة تداعب

الهرى المحلي عن عشق عفریت من الجن امرأة جميلة من البشر، فبعد تسعين دقيقة نجح حبيب

البطلة (عزت العلايلي) في إقناذها بمجرّد ذكر آيات من القرآن، ما يثير السخرية حول أسباب تأخره

طويلا عن حل المشكلة. ويقول كاتب السيناريو المصري حاتم حافظ "التعاطي مع دراما الرعب المصرية يشهد نوعا من التعميم، فبعض المسلسلات الجيدة تتعرض للظلم بوضعها في بوتقة واحدة مع غيرها من الأعمال الأقل في الجودة، أو الخلط في

تشهد مسلسلات الرعب حضورا متزايدا في الدراما المصرية، لكنها لا تزال تعاني من ضعف الحبكة واستمرار الاعتماد على استلهام الأفكار من التجارب الغربية، وتجاهل حقيقة أن الشعور بالخوف في الأساس اعتقاد ذهني نابع من معتقدات وسياقات اجتماعية راسخة من الضروري أن تجد طريقها للفن لتعكس الحالة المجتمعية بوضوح.

مع حبكة درامية جيدة ومؤثرات تحفظ التشويق.

وتنوّعت الأعمال الدرامية بين السحر وما وراء الطبيعة، فمسلسل "أبواب الخوف" يدور حول صحافي يتنصّب أسرار وقائع غريبة في الماضي، و"الكبريت الأحمر" عن ضابط يحقّق في اشتعال منازل دون سبب، و"كفر دلهاب" يتمحور حول قرية يمارس أهلها السحر والشعوذة، و"السبع وصايا" عن رغبات سبعة أبناء بعد قتلهم أبيهم و"ساحرة الجنوب" عن قصة فتاة جميلة يسكنها شبح أحد السحرة.

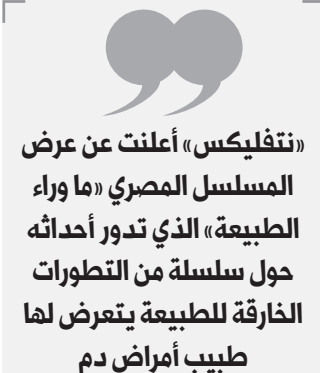
وفي الآونة الأخيرة يُعدّ المؤلف المصري حاتم حافظ لعمل درامي جديد ينتمي إلى شريحة الرعب بعنوان "الغرف المغلقة"، يتضمّن سلسلة حلقات منفصلة كل منها تكتشف غرفة من غرف عقل الإنسان المغلق، مثل: الأحلام واللاوعي والرغبات المرعبة، بعد نجاح مسلسل "الشارع اللي (الذي) ورائنا" بطولة درة ولبلبة، والذي تمحورت قصته حول قصر تسكنه نساء موثى يعتقدن أنهن على قيد الحياة.

ويقول الناقد الفني طارق الشناوي لـ"العرب"، إن أعمال الرعب تعتبر الأسوأ في الأعمال الفنية المصرية، سواء الأفلام أو المسلسلات، وتجاربها ضعيفة على مستوى الحبكة والسيناريو، وكان الاستثناء الوحيد هو الجزء الثاني من فيلم "الفيل الأزرق" الذي يقترب من السياقات العالمية في سينما الرعب والإثارة.

ولا يميل المشاهد العربي للكائنات الخرافية مثل "الزومبي" أو "المستنذبن"، وإن أراد يفضلها بنكهتها الغربية، وتظل سياقات خوفه من الأشياء الموجودة بالفعل في العالم الحقيقي وتنسّم بامتلاكها قدرات غير مرئية كالشياطين والجن، والتي لا تزال مصدر دخل لآلاف من الدجالين الذين يتخلصون من السحر ويقون من المس ويطردون القوى الشريرة من النفوس. وظلت أعمال الرعب مغامرة للمنتجين، ويخشون الاقتراب منها باعتبارها تجربة غير مضمونة العواقب، فإما الفشل الذريع وإما النجاح الكبير، رغم المحاولات المبكرة لإنتاجها.

هبة ياسين

القاهرة - عرفت دراما الرعب المصرية في السنوات الأخيرة تزايدا مطردا في أعدادها، غير أن العقبات التي تواجهها عديدة، وتقف في طريق انتشارها جماهيريا في ظل اعتمادها على وصفة غريبة صرفة لإثارة مشاعر الفزع لا تتناسب أحيانا مع المشاهد العربي، أو المبالغة في تصوير الأحداث، فيخرج المشاهد هائما دون أن يلتقط هدف العمل، أو ينصرف عن الاستمرار في المتابعة.



يبحث المشاهد العربي عن سياقات رعب تتماشى مع حكايات الخوف الشعبية المتوارثة، وتستهدفه قصص الجن والبيوت المسكونة، لكن يبقى المحك الرئيسي في كيفية تقديمها بطبيعة محلية تناسب ظروف معيشتها المعتادة

«مسألة وقت» قصة حب مستحيل تدور أحداثها بين الكويت وبيروت

وفي الوقت نفسه يترقّب المشاهد ذلك اللقاء المنتظر بين ليال وحبيبها بدر الذي لا تدري أنه يدبر المستشفى الذي تعالج فيه.

وتحمل أحداث مسلسل "مسألة وقت" الذي أخرجه غافل فاضل عن سيناريو لمبارك الفضلي الكثير من الإثارة للمشاهد، خاصة أن جزءا منه يتعرّض للعلاقات الخفية والمشبوهة لرجال الأعمال الفاسدين والعصابات الإجرامية، كما أن سياقه يبدو مختلفا عن الأعمال الخليجية التقليدية، إذ يسلط الضوء أيضا على الفروق الاجتماعية للأسر الكويتية.

ولا يخلو العمل بالطبع من المواعظ المباشرة التي يلقيها البعض على مسامعنا من وقت لآخر، غير أن الإطار العام يبدو مقبولا إلى حد كبيرة. وفي المقابل، تبقى سقطة المسلسل، متمثلة في الفارق الزمني بين تطور الأحداث في الكويت وبيروت، فالفترة الزمنية التي تتوزّع خلالها ليال من رجل الأعمال ثم تعرّضها للحادث الأليم وسفرها إلى بيروت لا تزيد عن أشهر قليلة، ولا تتناسب مطلقا مع مساحة الأحداث التي خاضها بطل المسلسل محمد العلوي بالزمان في بيروت.

وخلال هذه الفترة الزمنية القصيرة انخرط بطل المسلسل في الدراسة حتى حصل على درجة الماجستير، وعمل في أحد المطاعم، ثم انتقل للعمل بعدها في شركة كبيرة، واستطاع اكتساب ثقة صاحبها، حتى أصبح الرجل الثاني والأمر النهائي في الشركة، وهي كلها أحداث قد تحتاج إلى سنوات.. أفلا يعدّ

بنغمس في ملذّاته وينفق الأموال المخصصة لعلاج ليال على سهراته الخاصة.

أما زوج ليال الذي يمارس بعض الأعمال المشبوهة، فيجد نفسه متورطا في صراع شرس مع منافسين له ولا يدري أنه مراقب من قبل الشرطة. وهكذا نجد أنفسنا في خضم العديد من الأحداث التي تتشابك خيوطها وتتعدد مع الوقت كاشفة عن العديد من علامات الاستفهام.

كما يستطيع بدر كشف بعض ملفات الفساد والاختلاس ويصبح بمرور الوقت صاحب نفوذ كبير داخل الشركة، ما يدفع بعض الموظفين الحاقدين إلى تدبير مؤامرة للتخلص منه. وتكشف لنا الأحداث أن المستشفى التي تعالج فيها ليال هي واحدة من المشاريع الاستثمارية التابعة لعمران بك والخاضعة أيضا لإشراف بدر وإدارته. وهكذا تنتهي الأحداث للمزيد من المفاجآت، خاصة أن زوج الأم

وفي الأثناء، يتألم بدر مع حياته الجديدة بلبنان ويكون العديد من الصداقات، كما يلجأ للعمل في أحد المطاعم من أجل الإنفاق على دراسته، ويستطيع باجتهاده الانتهاء من إتمام رسالة الماجستير، ويلتحق بالعمل في إحدى الشركات التي يملكها رجل الأعمال اللبناني عمران بك (رفيق علي أحمد) الذي يستطيع بدر اكتساب ثقته في العمل، ما يثير غيرة بعض الموظفين في الشركة.



تحولات قدرية تعصف بالجميع نحو المجهول

”هناك أشياء لا نختارها.. هي تختارنا“، بهذه الجملة الافتتاحية للروائية الكويتية علياء الكاظمي تبدأ حلقات المسلسل الكويتي اللبناني المشترك “مسألة وقت”، وهي جملة تعبّر عن الفكرة الرئيسية للعمل الذي تعتمد أحداثه بقدر كبير على التحولات القدرية.

ناهد خزام
كاتبة مصرية

تدور أحداث المسلسل الكويتي اللبناني المشترك “مسألة وقت” الذي يعرض حاليا على قناة “إم.بي.سي دراما”، حول ليال التي تؤدي دورها الفنانة شهد الياسين، وهي فتاة تتمتع بجمال لافت، وتعيش في كنف أمها وزوج أمها.

ترتبط ليال بعلاقة عاطفية مع بدر الذي يؤدي دوره الفنان محمد العلوي ويسعيان معا إلى الارتباط غير أن أسرة ليال تمنع في إتمام هذا الارتباط كون بدر من أسرة متوسطة الحال، ولا يملك غير شهادته الجامعية. في حين يسعى زوج الأم إلى تزويجها من رجل غني يستطيع انتشالهم جميعا من حياة الفقر، وتخليصهم من الديون التي تراكت على زوج الأم نتيجة إيمانه على المقامرة.

ورغم القسوة التي كابدها ليال من زوج أمها وهي صغيرة، إلا أنها تعامله بكثير من البر والمودة، حتى أنها تتبع حليها التي ورثتها عن جدتها كي تسدّد دينه.

ويحدث أن يلتفت رجل الأعمال علي الذي يلعب دوره الفنان محمد العجمي إلى جمال ليال، ويغرم بها حين يلتقيها

أبرز تغريدات العرب

AdnanOdainy

الخطوة القطرية المتمثلة بدعم الحوثي لطباعة المناهج الدراسية المحرفة تجاوزت المناكفات السياسية إلى الإسهام في تطبيق المجتمع واستهداف الوحدة المجتمعية والهوية الوطنية.

mune__1

لا تفتح الباب الذي سيدمرك إغلاقه.

mamdouh4729

هلا بالمنتخب السعودي أغنية جميلة قامت بإنتاجها مجموعة من إخواننا الفلسطينيين يعبرون فيها عن مشاعرهم الصادقة حيالنا.. نعم للأخوة والمحبة ببنتا كشعب عربي أصيل وكريم ولا لنشر العداوة والكراهية.

Rooy777

أفكارك هي من تحكّمك.. فما تفكر فيه وتؤمن به هو ما ستحقّقه.. رؤيتك لنفسك وقناعاتك التي تسيطر على عقلك هي ما ستجعله تحقق ما تؤمن به.. فما تفكر فيه هو ما ستحصل عليه.. لذلك دائماً برمج عقلك بشكل إيجابي!

amhfarraj

ترامب يفخر بأنه قضى على داعش بمساعدة الأكراد، واليوم سمح للغزاة الأتراك بالتكثيف بحلفائه الأكراد؛ النتيجة هروب معتقلي داعش لدى الأكراد، والعودة لنقطة الصفر..

CHIVOS3

اضحى الإنسان يتفاعل مع شبكات التواصل كما لو كان الأمر حقيقياً؛ وليست هناك المشكلة، لكن المشكلة تكمن في أنه يُصدق هذا التفاعل أكثر من حياته الواقعية.

FahadAlAliwa

الرفوف للكتب مو للبشر.. لا تعتقد تترك إنسان وبيتك مكانه لين ترجع!

waad__saif

متى يفهموا أن السياسة هي فن خدمة الجمهور... وليست فن سرقة الجمهور...!!

Samah_Kasamani

كل ما يحصل اليوم في لبنان ما هو إلا بداية مشروع إسقاط الجمهورية هناك من لم ينسئ مشروع وحلمه بتحويل هذا البلد المتنوع إلى جمهورية إسلامية يحكمها صاحب الزمان ونائبه بالحق الولي الفقيه.



تابعوا

RiyadhSeason

الحساب الرسمي لموسم الرياض في السعودية

#تركيا تقتل هفرين خلف.. هاشتاغ يفصح السلطان

عرب وأكراد على مواقع التواصل الاجتماعي ينددون بصمت المجتمع الدولي



أيقونة الفرات

وكتب ناشط على فيسبوك منتقدا من يعتبر أردوغان مدافعا عن الإسلام:

Ichou Ait Tahra

للأسف الشديد هناك عقول دوغانية تعتبر أردوغان المثل الشرعي والرجل الصالح للإسلام

وقال مدون:

Xoshnav Musa

لها المجد والخلود، الخزي والعار للمجتمع الدولي المتخاذل مع أردوغان الفاشي وحاشيته المرتزة.

وعبرت ناشطة:

Farah Atog

إلى أيقونة #الفرات ومن عملت لأجل #السلام فلتترد روحك بسلام فنحن على العهد بأقون وستبقين خالدة في قلوب الملايين

وكانت هفرين خلف الأمانة العامة لحزب سوريا المستقبل، قد تحدثت عن أسباب الهجوم التركي، قبل يوم واحد من مقتلها، معتبرة أن هذا الهجوم عمل إجرامي مخالف للقوانين الدولية.

وأضافت أن المطامع التركية تتزايد في الشمال والشرق السوري، وهذا ما دفع أردوغان إلى فسخ الاتفاق السابق حول المنطقة الآمنة. وأوضحت أن هذا الهجوم أو الاحتلال المبدئي، يهدف إلى خلق الفتنة بين المكونات السورية، وإشغال نار الطائفية، التي تعيش في المنطقة المستهدفة.

وأضاف آخر:

@AlmqbelNaif

#الوحشية والإجرام التركي مستمر في سوريا.. العدوان الذي يمارسه أردوغان يجب أن يتوقف. المجتمعات الدولية يجب أن تتخذ موقفا حازما تجاه أردوغان وحالات القمع والتعذيب التي يمارسها ضد الأكراد والسوريين.. الدول العربية أدانت إلا دولة واحدة تقف بصف أردوغان "قطر".

وغرد معلق من السعودية مشيرا إلى استغلال تركيا لقضية خاشقجي، فيما ترتكب الجرائم بحق الشعب الكردي:

@turki_shabanat

#نادي أردوغان فوق كل منبر، وصاح وزار وكأنه حامي حمى الإنسانية عند جريمة مقتل خاشقجي.. واليوم يرتكب جيشه جريمة أكثر فظاعة، بقتله لإعلامية نبيلة.. أرادت التحذير من أطماعه بمنتهى الوحشية والقسوة والحدق والتشفي.. فليسقط لصوص الشعارات وعلى رأسهم كبيرهم أردوغان!

وتداول ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي روايات متعددة عن مقتلها، وجميعها تتضمن تفاصيل قاسية، إضافة إلى مقطع فيديو يظهر مشاهد دموية، إلا أنه لم تتأكد حتى مساء الأحد، الرواية الحقيقية لمقتلها لكن جميعها تتفق على مسؤولية الجيش التركي وحلفائه عن مقتلها.

بعدما تم الإعلان عن تشكيل الإدارة الذاتية الكردية، ثم صارت رئيسة لهيئة الاقتصاد في القامشلي، إحدى المناطق التي يسيطر عليها الأكراد في سوريا. وآخر محطات هفرين خلف السياسية، كانت في مارس عام 2018، حينما تم انتخابها أمانة عامة لحزب "سوريا المستقبل" الكردي المقرب من قوات سوريا الديمقراطية.

وندد مغردون بصمت المجتمع الدولي عن جرائم نظام حزب العدالة والتنمية بقيادة أردوغان في سوريا، ودعمه لتنظيم داعش والتنظيمات الإسلامية المتشددة، وكتب مغرد:

@3dnanRY

#تركيا تقتل هفرين خلف هكذا تاكلنا أن داعش والإرهاب صناعة تركية قاندا أردوغان تفجير سيارتها!!!!

وقال آخر:

@fahddeepaj1

#الإرهاب التركي مستمر ولن يتوقف في ظل الصمت الغربي، هذا التواطؤ الواضح يؤكد أن أردوغان مجرد أداة بيد الغرب لخدمة مشاريعهم في المنطقة.

وعلمت ناشطة:

@leemaar0

#الإرهاب التركي لا يميز بين طفل، امرأة أو شيخ #تركيا تقتل هفرين خلف

وعبر مغرد:

@fdeet_alnssr

#إن كنت قوميًا عروبيًا فسوريا عربية وتركيا أعجمية إن كان الإسلام والعقيدة عندك أولا فالأكراد مسلمون على المذهب السنّي والأتراك على المذهب الصوفي الشيركي القبوري إن كنت وطنيا فموقف دولك الرفض للغزو واضح ومعلن ومخالفتك له تكشف زيف وطنيتك وجاء في تغريدة:

@9gr45

#تركيا تقتل هفرين خلف راحت ضحية إرهاب بكلمة الحق.. أردوغان يمارس قمعه داخل وخارج تركيا في أشنع الصور الإجرامية.. هفرين طالبت بالحل السياسي وتم تفجير سيارتها!!!!

وقال مغرد:

@kareem_x93

#رحم الله روحا دافعت عن بلدها وعن أرضها العربية الحرة في وجه الظلم الإخونجي الأردوغاني.. دخول تركيا لسوريا هو استكمال لمسلسل انتهاك انقاره للقوانين الدولية وهذا ما يفسر وقفة العالم في وجه أردوغان ونظامه القمعي.

وبدأت هفرين تظهر على السطح كناشطة سياسية بدءاً من عام 2011، وقت اندلاع الصراع في سوريا، بعد ذلك أصبحت نائبة لهيئة الطاقة في 2014،

اعتبر الناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي أن مقتل هفرين خلف الأمانة العامة لـ"حزب سوريا المستقبل"، هي جريمة حرب تضاف إلى الجرائم التي ارتكبتها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان باعتدائه على سوريا واستهدافه المدنيين استكمالاً لمسلسل انتهاك أنقده للقوانين الدولية.

دمشق - أثار مقتل المهندسة الشابة هفرين خلف الأمانة العامة لـ"حزب سوريا المستقبل"، على يد القوات التركية وحلفائها الذين يشنون هجوماً على منطقة شمال شرق سوريا استنكاراً وغضباً واسعاً على مواقع التواصل الاجتماعي، من العرب والأكراد على حد سواء، معتبرين أنها جريمة حرب ضد ناشطة طالما دعت إلى السلام، ودانت الاعتداء التركي المخالف لجميع القوانين الدولية والإنسانية.

ونعى حزب سوريا المستقبل هفرين خلف والتي قتلت، بحسب مصادر الحزب الكردي، عقب استهداف سيارتها على طريق القامشلي شمال سوريا؛ حيث المعارك العنيفة الدائرة هناك بين الوحدات العسكرية الكردية والقوات التركية والتي تقوم بعملية عسكرية هناك عرفت باسم "نزع السلام".

وقال الحزب "بحزن شديد، يأسف حزب سوريا المستقبل على استشهاده المهندسة هفرين خلف، الأمين العام لحزب سوريا المستقبل، بينما كانت تقوم بواجباتها الوطنية والسياسية".

ودان مغردون على تويتر مقتلها والانتهاكات السافرة التي ارتكبتها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، عبر هاشتاغ #تركيا تقتل هفرين خلف وقال ناشط:

@altmemi92

#أردوغان ينحر مستقبل سوريا! هفرين خلف الأمين العام لحزب سوريا المستقبل صوتها في الدفاع عن سوريا جعلها جثة خادمة..

تركيا جعلت من سوريا بحيرات دموية

وكتبت مغردة مستنكرة التأييد القطري لأطماع تركيا في سوريا:

@MeeMa_90x

#حزينة جدا على خبر مقتل هفرين خلف التي وقفت أمام أطماع الأتراك في سوريا وصرحت أن هذا الاعتداء هو مخالفة واضحة وصريحة للقوانين الدولية وبعد هذه التصريحات بفترة بسيطة شوغو مصيرها رحمها الله.. صورة من غير تحية لدوحة الشر الشاذة سياسيا.

فيسبوك يطوع الرياضيات لخدمة الترجمة

النظم التقليدية المعتمدة في فيسبوك أفضل بقليل من هذه التقنية الجديدة. لكن في ما يخص الإنكليزية والأردية، فإن الطريقة الجديدة أفضل من النظم السائدة لأن هذه الأخيرة تفتقر إلى ما يكفي من نصوص للتمرن.

وأشاد خيران من المركز الوطني للأبحاث العلمية في فرنسا "سي.إن.إر. أس" بالنظام الذي طوّره لامبل لدى فيسبوك، لكنهما اعتبرا أن هذه الأداة لن تقدم في الأحوال جميعها ترجمات كاملة. ونوّه تييرري بوابو من مختبر "لاتيس" بهذه "الثورة على الصعيد المفاهيمي"، لكنه لفت إلى أن "الترجمة من دون بيانات موازية"، أي قواميس أو نصوص ثنائية اللغات "أمر بعيد المنال" في الترجمة التلقائية.

وأردف "يكن السؤال في معرفة مستوى الأداء الممكن توقعه". فهذه التقنية "قد تعطينا فكرة عن النص لكن ليس بالضرورة ترجمة جيدة". وأشار فرنسوا إيفون من مختبر "ليمسي" الذي كلف بتقييم هذا المشروع إلى أن "الموازاة بين اللغات أمر صعب" عندما تكون هذه الأخيرة بعيدة عن بعضها البعض، "كما الصينية والفرنسية". لكن هذه الترجمات على شوائبها قد تكون كافية لرصد المحتويات المشحونة بالكراهية، وهي أولوية قصوى بالنسبة إلى فيسبوك، وفق رأي إيفون.

كاملة من لغة إلى أخرى من دون الكثير من الأخطاء.

ولا تزال تقنية الترجمة هذه قيد التطوير راهنا. غير أن النتائج واعدة، بحسب لامبل. ففي ما يخص الترجمة من الإنكليزية إلى الرومانية، لا تزال

والذي ساهم في تطوير هذا النظام. وتنظم كل المتجهات-الكلمات بالطريقة نفسها تقريبا في كل لغة ويمكن تاليا إقامة روابط بين لغة وأخرى، بطريقة بدائية في البداية قبل صقلها وتطويرها بحيث يصبح من الممكن ترجمة جمل

الكلمات الأخرى، وفقا للروابط التي تقام بينها في اللغة المحكية. ففي كل اللغات مثلا، "تتمتع كلمة 'هز' أو 'كلب' بمتجهات متشابهة، بحسب طالب الدكتوراه في جامعة بيار وماري كوري، غيبوم لامبل، المتعاون مع شركة فيسبوك



من أجل تواصل أسهل

باريس - نجح باحثون في مجال الذكاء الاصطناعي لدى شركة فيسبوك في ترجمة نص إلى لغة أجنبية من دون استخدام قاموس بمجرد الاستناد إلى أوجه شبه بين اللغات على صعيد الرياضيات، مهدين الطريق لتقنية واعدة جدًا.

ويعكف كبار مشغلي الإنترنت على تطوير أدوات فعالة للترجمة التلقائية، في مسعى إلى الربط بين أكبر عدد ممكن من سكان العالم وتحفيز الأنشطة المدرة للاموال المرتبطة بمنصاتهم.

وهذه الأدوات هي قيد التطوير، في شركات التكنولوجيا فيسبوك وغوغل ومايكروسوفت، فضلا عن الروسي "يانديكس" والصيني "بايدو".

وتستخدم اليوم "150 إلى 200 لغة" على منصة فيسبوك، بحسب أنطوان بور مدير الأبحاث الأساسية في مجال الذكاء الاصطناعي في فيسبوك أوروبا. لكن ما من قواميس ثنائية اللغات بالضرورة لكل زوج من اللغات، من هنا أهمية ابتكار آلة تنتقل من لغة إلى أخرى من دون الحاجة إلى ركائز من هذا القبيل. ويقوم النظام الذي طوّره باحثون شباب في مختبر فيسبوك في باريس على رموز رياضية للكلمات.

وفي كل لغة، يشار إلى الكلمات على شكل متجهة في حيز يكتسي مئات الأبعاد. وكل متجهة قريبة نسبيا من

السلطات في البرازيل «تؤجج» الحرائق في رئة الأرض الخضراء

بارونات الخشب والصويا والذهب يحاربون ناشطي البيئة



العالم يخنق بالغازات السامة



من يطفى الحرائق المتعمدة

الغابات المطيرة المجاورة لها، إلا أن بؤر النيران زادت هذا العام بشكل ملحوظ، حيث بلغت منذ مطلع 2019 ما يربو على 140 ألف حريق، بزيادة قدرها 53 بالمئة مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي.

ويتهم ناشطو البيئة بولسونارو مباشرة، بالمسؤولية عن هذه الزيادة من خلال خطاباته الحماسية التي حفزت المزارعين والعمال وقاطعي الأشجار والباحثين عن الذهب على إشعال النيران في أحراش الأمازون.

وزادت الرقعة المحروقة بنسبة بلغت 71 بالمئة ما يعادل 131.327 كيلومترا مربعا، بحسب بيانات الوكالة البرازيلية الخاصة. ومع ذلك نفى بولسونارو أمام الأمم المتحدة أن تكون الأمازون معرضة للدمار والخراب.

وقال الرئيس، إن النيران ترجع إلى "الطقس الجاف والرياح التي نشطت كلا من الحرائق التلقائية والمفغلة". كما أشار إلى أن "السكان الأصليين والمحليين يستخدمون النار أيضا كجزء من ثقافتهم".

وقد تسببت الصور المأسوية لحرائق الغابات الاستوائية المطيرة في قلب شبه القارة الأمريكية باضرار بالغة بسمعة البلاد. فقد قررت عدة دول أوروبية وقف التصديق على اتفاقية التجارة الحرة الجديدة بين الاتحاد الأوروبي والتحالف الاقتصادي لبلدان ميكروسور. كما لم تات الرياح بما يتماشى مع مصالح قطاع الأعمال والزراعة.

وقام وزير البيئة البرازيلي ريكاردو ساليس بجولة في فرنسا وألمانيا والمملكة المتحدة لإعادة بناء صورة البلاد التي تسبب فيها مشعلو الحرائق عديمي الضمير.

وقال، "في ما يتعلق بحماية البيئة، لسنا الأشرار". ومع ذلك يتهم ناشطو غرينبيس بشكل مباشر الحكومة باعتبارها مسؤولة عن الارتفاع الأخير في قطع الأشجار والحرائق.

ويقول سارايفيا، "تشهد منطقة الأمازون موجة غزو لأراضي السكان الأصليين. يتعين على حكومة بولسونارو أن تضع حداً لسياساتها ضد البيئة والخطاب المناهض للسكان الأصليين وكل ما يتعلق بهم، وأن تفي بالتزاماتها وتحمي الأمازون".

"لدينا مصادر نتواصل معها في المنطقة. وقد أخبرنا حفارو الذهب أنه من الأفضل ألا نعود".

يشار إلى أن شحنتين تعتبر من الأماكن المهمة لإنتاج الصويا والذرة، فضلا عن كونها مصدرا غنيا بالموارد الطبيعية والأخشاب، مما يجعلها مطمعا لكثير من جماعات أصحاب المصالح النافذين في السلطة. أقيمت المدينة، التي تحيط بها غابات الأمازون المطيرة، عند التقاء نهري أمازون وتاباخوس، وتقع بين ميناءي ماناوس وبيت لحم المهمين. كما ينتهي عندها طريق سريع، أحد الشرايين الحيوية للنقل البري عبر البلاد.

تجدر الإشارة إلى أن الحرائق الشديدة التي اندلعت في الأسابيع الأخيرة في منطقة الأمازون قد تسببت في حالة من الرعب في جميع أنحاء العالم، خاصة وأنه أصبح من الشائع أن يتم قطع الأشجار وإضرام النيران في جنورها من أجل الحصول على المزيد من الأراضي لزراعة محاصيل مثل فول الصويا.

تمثل الغابات الاستوائية المطيرة في منطقة الأمازون، التي تمتص غازات تأثير الصوبة المتسببة في الاحتباس الحراري وخاصة ثاني أكسيد الكربون، أهمية كبيرة في كفاح الكوكب ضد ظاهرة التغير المناخي.

من ناحية أخرى، تأتي الأهمية الاقتصادية لغابات الأمازون على ما سواها بالنسبة للرئيس البرازيلي الحالي اليميني المتطرف، جاير بولسونارو، ولهذا لا يهتم بتدمير رئة الكوكب الخضراء، مقابل الحصول على المزيد من الأراضي من أجل أنشطة الزراعة والتعدين وتوليد الطاقة.

من جانبه، أعرب بولسونارو مؤخرا أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة "بكل أسف الكثير من الأشخاص، داخل وخارج البرازيل، يعملون بمساعدة جمعيات غير حكومية على الإبقاء على استمرار السكان الأصليين لدينا يعيشون حياة سكان الكهوف"، مضيفا "لكن السكان الأصليين لا يريدون أن يظلوا أملاكا فقراء للأراضي بينما تربتها غنية بالموارد".

وجرت العادة أن تتدلح حرائق بمنطقة أحراش الأمازون ومناطق

غابات الأمازون غنية بتربتها وما تنتجه من خشب وصويا وهي أيضا أرض مناجم الذهب، ما جعلها في مرمى اللوبيات المتنفة في السلطة البرازيلية لاستغلالها دون اعتبار مطالب العالم بالحفاظ عليها كرئة العالم الخضراء، كما أن هؤلاء الأثرياء يحاربون ناشطي البيئة الذين يسعون لرصد الحرائق التي ما زالت تشتعل في الغابات المطيرة.

● سالتاتريم (البرازيل) – ترتفع أعمدة الدخان الكثيف فوق غابات الأمازون بطول أكثر من 500 متر فترى من على مسافات بعيدة للغاية. يتطلع أندريه أرودا وهو عضو في منظمة غرينبيس المدافعة عن البيئة، إلى شاشة الكمبيوتر النقال، ليرشد سائق الحافلة الصغيرة إلى موقع الحريق التالي.

ويضيف، أنه ما تزال توجد أكثر من عشرة حرائق مشتعلة في منطقة تجمع السكان الأصليين أيتونا-إيتانا وكاتشورا سيبكا، وهي مناطق محمية جنوب شرق مدينة سانتاريم، أو كما كان يطلق عليها العرب (شنترين) بولاية بارا البرازيلية.



تبدو في أرجاء الغابة الكثيفة الكثير من الأشجار التي تم اقتلاعها، بينما يحاول ناشطو البيئة تقييم أبعاد الأضرار التي لحقت بالمنطقة المحمية جراء الحرائق التي نشبت والتي لا تزال السنة لهبها ممتدة إلى الآن، لكن هذا لا يعني أنهم كانوا محل ترجيح بشكل جيد للغاية. في المساء سمعت أصوات طلقات رصاص عندما خلق الناشطون بطائرة صغيرة فوق مناجم غير شرعية تقع في أراضي محمية أخرى بمنطقة ساوري مويو وموندوروكو لتجمعات السكان الأصليين. تقول ريببكا سيراز، المتحدثة باسم غرينبيس،

الاعتداء على الغابات يطال أشجارا مقدسة عند سكان أستراليا الأصليين

عن هذه المخططات، مبرزة أهمية الطريق الذي سيتم إنشاؤه للمنطقة بالكامل، أخذا في الاعتبار الأسباب الأمنية والمرورية أيضا، حيث تقول إن هذه المنطقة شهدت منذ عام 2014 مصرع 12 شخصا على الأقل بسبب الحوادث المرورية.

شجرة الميلاد التي يفوق عمرها ستة قرون مهددة بالاقلاع لبناء مسارين آخرين على الطريق السريع الرابط بين مدينتي ملبورن وأديلايد

وتشير الإدارة الإقليمية أيضا إلى أن المشروع قد تمت الموافقة عليه من قبل جمعيتين لشعوب السكان الأصليين، وهو أمر لا يعترف به الأشخاص المشاركون في الاعتصام، الذين رفعوا الأمر إلى القضاء وتم تحديد جلسة أمام المحكمة لمناقشة الدعوة والبت فيها خلال نوفمبر المقبل. وقام المكتب الإقليمي المسؤول عن تعبيد هذه الطريق السريعة الرابطة بين ملبورن وأديلايد، بتعليق بدء العمل، والذي تاخر بالفعل لعامين. وبعيدا عن دائرة الأحداث، هناك محادثات بين المهندسين الذين خططوا للعمل وشيوخ القبيلة لإيجاد الحلول. وعرضت ولاية فيكتوريا عدم قطع جزء صغير من الأشجار بسبب أهميتها الثقافية (15 من أكثر من 1350 شجرة)، ومن بين تلك الأشجار التي يجب الحفاظ عليها شجرة الميلاد.

تؤكد نابوكا جوري، إحدى أفراد قبيلة "جاب ورونغ"، "لا يتعدى رباط الدم الذي يربط أي مستعمر أسترالي أبيض ببني جنسه سوى جيلا أو جيلين، ولهذا فهم لا يفهمون أن الدم الذي يجري في عروقي مرتبط بالدماء التي جرت في عروق أسلافي والتي ترتبط ارتباطا وثيقا بهذه الأرض وأشجارها العتيقة".

وتضيف بضر "الطريق الجديد سيجعل قائدي السيارات يوفرون دقيقتين، ولكن ما معنى دقيقتين مقارنة بمئات السنين؟".

يشرف على الاعتصام جاب مارا، وهو رجل من المحنجنين يبلغ من العمر 33 عامًا، ويتحدث عن "الإبادة الجماعية".

يقول مارا، الذي يقارن الشجرة بكتاتراكية نوتردام في باريس، التي يبلغ عمرها أكثر من 600 عام والتي كانت أنباء الحريق الذي اندلع بها قبل بضعة أشهر حديث وكالات الأنباء في كل مكان "نحن لا أهمية لنا بالنسبة للعالم".

وما تزال الاحتجاجات في مجملها سلمية حتى الآن، ولكن الأمور تدفع باستمرار نحو مزيد من التوتر والعنف، ففي حين أن كثيرين يشاركون في الاحتجاجات بتعاطف وتفهم مع قضية المعتصمين، هناك أيضا أصوات معارضة ومستهجنة.

تتلق صحيفة ذي نيويورك تايمز التي غطت أخبار الاحتجاجات، شهادة باولينيا روبرنس (75 عاما) وتقيم في مدينة أراتات، حيث تؤكد "لو أنني أنا التي اعتصمت هنا، لكانوا قد أزالوا خيمتي منذ فترة طويلة". وتصر الحكومة المحلية لإقليم فيكتوريا على تنفيذ المشروع، وتدافع

وينظر الكثيرون إلى هذا الاعتصام على أنه دليل آخر على قلة احترام الأغلبية البيضاء في أستراليا نحو السكان الأصليين.

ويعاني في الوقت الراهن نحو 700 ألف من السكان الأصليين في أستراليا من التمييز والاضطهاد في كثير من قطاعات المجتمع، فضلا عن أن متوسط أعمارهم يقل بعشر سنوات مقارنة بباقي سكان البلاد البيض البالغ تعدادهم 24 مليون نسمة، كما أنهم يمثلون 27 بالمئة من نزلاء السجون.

أسرا باكملها. وقد أعلنت قبيلة "جاب ورونغ"، اعتصامها في منطقة محظورة على الشرطة. وكلما سرت شائعات بأنه ستكون هناك محاولات لفض الاعتصام، تزايد اندفاع الناس نحو المكان بأعداد كبيرة لحماية شجرتهم.

وقد حظي الحراك الشعبي بدعم كبير من المشاهير، ومنهم على سبيل المثال النجم راسل كرو، بطل فيلم "المصارع". وبالفعل تحول اعتصام شجرة الحياة، إلى مسألة رأي عام على مستوى أستراليا بالكامل.



شجرة الكافور شاهدة استمرار السكان الاصليين

● أراتات (أستراليا) – للوهلة الأولى تبدو كاي شجرة عادية، شجرة كافور حمراء، يبلغ طول جذعها سبعة أمتار وطول فروعها الضخمة يمتد إلى 30 مترا، ويوجد من هذه النوعية من أشجار الكافور الكثير في أستراليا أصل منبتها.

لكن بتركيز النظر على هذه الشجرة على وجه التحديد، والتطلع إلى التجويف الكبير بداخل الجذع وجميع العلامات التي يحتوي عليها نجد أنه هنا أنجبت نساء السكان الأصليين الأستراليين. فعلى مر القرون، شهدت هذه الشجرة ولادة الآلاف من الأطفال. ويطلق على شجرة الكافور هذه اسم شجرة الميلاد ويرجع عمرها إلى أكثر من 600 عام. أما في الأراضي الفسحة المحيطة بالشجرة، فقد قامت الكثير من النساء بدفن المشيمة أو "الخلاص" بعد الولادة، لكي يكون أطفالهن أكثر حظا.

الطريف في الأمر أنه في مصر وفي كثير من بلاد حوض النيل، كانت النساء تقمن بإلقاء المشيمة في مياه النهر الخالد لكي يرزق أطفالهن بحسن الطالع. بالنسبة إلى قبيلة "دج ورونغ"، كانت هذه المنطقة منزلها قبل وصول الرجل الأبيض بفترة طويلة واعتبر أفرادها أن الشجرة والأرض المحيطة بها مقدستان.

يقول زيلانش دجب مارا، أحد أفراد هذه القبيلة، "هذه الأشجار لها نفس حمضنا النووي.. لقد زرعناها.. إنها جزء منا.. نحن جزء منها". ومع ذلك، يجب اقتلاع شجرة الميلاد هذه للسماح ببناء مسارين آخرين على الطريق السريع الغربي، الذي يربط مدينتي ملبورن وأديلايد، بتكلفة تقدر بنحو 420 مليون دولار.

المصابون باضطرابات عقلية ضحايا أسرهم والمجتمع والقانون

● الرباط - أكد مدير مستشفى الرازي للأمراض العقلية والنفسية بسلا، جلال توفيق، أن الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات عقلية يعتبرون كـ"يتامى" داخل أسرهم، ويتعرضون للإقصاء وتمييز المجتمع، بالإضافة إلى الحماية الهشّة لحقهم. وأكد توفيق، خلال نقاش نظم بمناسبة اليوم العالمي للصحة النفسية، أن المجتمع كونه صورة معطوبة حول هؤلاء الأشخاص، حيث يعتبرهم كعناصر خطيرة قد ترتكب جناحاً وجرائم، موضحاً أن هذه الفئة ليست فقط ضحية لمرضها، بل أيضاً للتمييز والعنف.

وفي هذا السياق أشار إلى معاناة هؤلاء الأشخاص ونقص الولوج إلى العلاجات الأساسية بالمستشفيات والإقصاء الأسري، منبهاً إلى أن الأمراض العقلية لا ترتبط بمشكلة في ضعف الشخصية أو الاعتقاد الديني، ولكن ترتبط بالوعي الطبي للمجتمع القادر على رصد الظاهرة ووضعها في إطار طبي محض.

وأضاف أن الوقاية من هذه الأمراض تقوم على تتبع الحمل وخاصة المخاض، من أجل تحديد أصل عدد من اضطرابات النساء العصبي وتعزيز المناعة ضد هذه الاضطرابات، مشدداً على ضرورة المحافظة على نمط صحي يتمثل في تغذية سليمة وممارسة الرياضة والنوم الكافي. ومن جانبها أكدت نائبة رئيسة جمعية "صلة" للصحة النفسية، نجية بنخلف، على أهمية الوقاية وتحسين الأسر من أجل مكافحة الصور النمطية التي تحيط بالمرض النفسي والمساهمة في تغيير العقليات في المجتمع، داعية إلى الرفع من عدد الجمعيات العاملة في هذا المجال.

وبيّنت أن الجمعية تنظم ورشات لفائدة نساء المؤسسات الصحية، الذين يعانون من التمييز، على شكل أنشطة متنوعة من قبيل البسنتة والمسرح والموسيقى وحلقات للتنقيف النفسي، بهدف إطلاع المرضى وأقاربهم على الاضطراب النفسي والعمل على مواجهته.

كما أكد رئيس مصلحة العلاجات الترميزية بمستشفى الرازي، عبدالعزيز عرباوي، أنه يقع على عاتق الأطر التمريضية مهمة صعبة تستوجب كفاءات خاصة في التعامل لأول مرة مع الأشخاص المصابين بالاضطرابات العقلية وكسب ثقتهم إلى حين عودتهم إلى حالتهم الطبيعية.

وشكل هذا النقاش، المنظم على هامش اليوم العالمي للصحة النفسية الذي يخلد يوم 10 أكتوبر من كل سنة، مناسبة لتوضيح الأفكار المسبقة حول حالة الطب النفسي بالمغرب والآثار السوسيو-اقتصادية المترتبة عنها.

المهن شريكة في الخيانة الزوجية

السباكة والبناء والطب تحتل المراتب المتقدمة في سوء العلاقات الزوجية



هدوء الحياة الزوجية مرتبط بالحياة المهنية

وقال ديلان سيلترمان قائد دراسة أميركية أجريت في جامعة ماريلاند وشملت 562 شخصا اعترفوا بأنهم ارتكبوا خيانات متعددة أثناء ارتباطهم بعلاقات مستقرة، إن ما دفعه لإجراء البحث، قلة الدراسات العلمية الهادفة إلى التوصل لأسباب الخيانة الزوجية، رغم الانتشار الواسع لهذه الممارسة.

وأوضح قائلاً "الفهم الأعمق لدوافع الخيانة ربما يساعد الأزواج على إصلاح علاقاتهم عقب حدوثها، وأيضاً قد يمنع وقوعها من الأساس".

وتوصل الباحثون من خلال توجيه 80 سؤالاً للمشاركين في البحث، إلى 8 أسباب رئيسية للخيانة الزوجية، تمثلت في الرغبة في الانتقام من الطرف الآخر، والرغبة الجنسية بسبب عدم الرضا عن أداء الشريك، وغياب الحب وفقدان الشغف والاهتمام، والإهمال من أحد الأطراف، بالإضافة إلى غياب الالتزام والوفاء بالواجبات، وتأثير مواقف معينة، مثل السكر أو الضغط الشديد، وغياب الشعور بالتقدير والبحث عن تعويض ذلك بتعدد العلاقات، والبحث عن التنوع في الشركاء.

الكثير من الأشكال الأخرى للسلوكيات الشخصية الأخرى اللااخلاقية".

ومن جهة أخرى كشفت دراسة حديثة أجراها علماء من جامعة زيوريخ في سويسرا، أن أكثر الرجال عرضة لخيانة زوجاتهم هم من يعانون من ارتفاع هرمون "التستوستيرون" بالجسم.

وأوضح الباحثون القائمون على الدراسة، أن زيادة هرمون التستوستيرون لدى الرجال يعكس بشكل سلبي على قدرة الرجال على الإخلاص لزوجاتهم، واعتمدت نتائج الدراسة على أخذ مجموعة من لعاب الرجال، وذلك لقياس مستوى التستوستيرون، عن طريق إجاباتهم عن سؤال حول مدى خيانتهم لشركائهم، وكشفت نتائج الدراسة أن 224 رجلاً شاركوا في الدراسة، واعترف أكثر من ثلث الرجال بخيانتهم لشركائهم لمرّة واحدة على الحد الأدنى.

وأكدوا أن من قاموا بخيانة شركائهم لديهم مستويات أعلى من المتوسط من هرمون الذكورة، ولهذا فإن مستويات التستوستيرون المرتفعة تعد عامل خطر محتملاً للسلوك غير المخلص لدى الرجال.

المشاركين بالاستفتاء بقيامهم بالخيانة. واحتل أهل السياسة والعاملون بالثقافة والفنون المرتبة الثالثة عشرة والأخيرة كأكبر الأشخاص المعرضين للخيانة الزوجية. وقال الباحثون إن النتائج التي توصلوا إليها وجدت علاقة وطيدة بين السلوكيات غير الأخلاقية في ما يتعلق بالحياة الشخصية والمهنية، مما يشير إلى أن تركيز حركة ماأنا أيضاً على القضاء على سوء السلوك الجنسي، قد يكون له تأثير إضافي في الحد من نشاطات الغش في مكان العمل.

وأشارت الدراسة إلى أن الأشخاص الذين كانوا يتسمون بسلوك سيء في مكان العمل، كانوا يسدون فواتير مواقع التعارف للمتزوجين أكثر، وفسر علماء النفس هذه النتيجة بأن سلوك الناس في العمل مرتبط بشكل وثيق بسلوكهم في حياتهم الخاصة.

وأفاد الباحثون أنه "على الرغم من أن استخدام موقع أشلي ماديسون ينبه إلى السلوك المهني في العديد من المجالات إلا أننا نعلم بوجود سلوك غير لائق، واستخدام هذا الموقع يشير إلى وجود خيانات زوجية بصفة عامة، ويستبعد

مهمة في انتدابات الشركات ومدونات قواعد السلوك".

وقال صامويل كروغر، أحد مؤلفي الدراسة، "تظهر نتائجنا أن السلوك الجنسي الشخصي مرتبط بالسلوك المهني"، منبهاً إلى أن "القضاء على سوء السلوك الجنسي في مكان العمل يمكن أن تكون له فائدة إضافية تتمثل في المساهمة في المزيد من ثقافات الشركات الأخلاقية بشكل عام".

وكشفت الدراسة أن المهن مثل البناء والسباكة واللحام تصدرت مقدمة المهن التي أبدى فيها أصحابها نسباً مرتفعة من الخيانة الزوجية. بينما حلت مهنة الطب في المرتبة الثانية واحتل قطاع تكنولوجيا المعلومات المرتبة الثالثة في القائمة.

كما جاء قطاع ريادة الأعمال من بين المراكز الأولى كون هذا القطاع يحتاج للوقت والتعرف على الأشخاص والتقرب منهم. واحتل العاملون في قطاع التسويق والعمل الاجتماعي والنفدي المرتبة الثانية عشرة. وجاء العاملون في القطاع المالي والتعليم في المرتبة التالية بنسبة الخيانة الزوجية، حيث أكد 9 بالمئة من

تفاوتت نسب الخيانة الزوجية بين الأشخاص تبعاً للمهن والوظائف التي يشغلونها، حيث تتأثر الملامح الشخصية للرجال بطبيعة المهن التي يجتفونها، ويرتبط مدى انخراط الأزواج في سلوكيات سلبية في مكان العمل وبواجهون الزوجات، وفق ما جاء في دراسة أميركية حديثة.

● نيويورك - توصلت دراسة حديثة إلى أن طبيعة المهن والوظائف تساهم في رفع نسبة الخيانة الزوجية لدى الرجال، مشيرة إلى أن الرجال الذين يتسمون بسوء السلوك في مكان العمل وبواجهون مشكلات في عملهم أكثر عرضة لخداع شريكات حياتهم.

ويبحث الدراسة في العلاقة بين سوء السلوك المهني والشخصي باستخدام بيانات من موقع المواعدة "أشلي ماديسون"، وشملت آراء أكثر من ألف مشترك حول أسباب الخيانة والعوامل التي تدفعهم إلى ذلك. ووجدت الدراسة التي أجرتها جامعة تكساس في أوستن وجامعة إيموري أن أعضاء الموقع الذكور كانوا أكثر عرضة مرتين للانخراط في سلوكيات سلبية في مكان عملهم.

وأوضحت الدراسة أن أغلب الأشخاص يرتكبون أخطاء جسيمة في مرحلة ما من مراحل حياتهم، بطرق مختلفة، يمكن أن يكون لها تأثير كبير على مسار حياتهم الشخصية، وتتغير الحسج والقيم بشكل كبير مع الوقت، وتعتبر التجارب القوية أكثر إقناعاً على أن السلوك الشخصي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتصرفات في مكان العمل.

الأشخاص الذين كانوا

يتسمون بسلوك سيء

في مكان العمل، كانوا

يسدون فواتير مواقع

التعارف للمتزوجين أكثر

وأضاف الباحثون "عموماً تشير النتائج التي توصلنا إليها إلى أن الحياة الشخصية والمهنية مرتبطة ببعضها البعض، وتتعارض مع النظرة العامة المتمثلة في أن الأخلاق ظرفية في معظمها. وهذا يدعم النظرة الكلاسيكية القائلة بأن الفضائل مثل الصدق والنزاهة تؤثر على أفكار الشخص وأفعاله في سياقات متنوعة، وقد تنطوي على آثار

أخض الضوء، جسدي ينقصه شيء

جمال

كيف تُعيد لبشرتك شبابها في الكبر

● قالت خبيرة التجميل الألمانية بريجيت هوبر إنه يمكن استعادة شباب البشرة في الكبر من خلال بعض حيل المكياج، إلى جانب العناية السليمة والتغذية الصحية. وأوضحت هوبر أن كريم الأساس "الفاونديشن" يعد بمثابة عصا سحرية للحصول على بشرة متجانسة؛ حيث إنه يعمل على إخفاء الاحمرار والبقع واتساع الأوردة. ويمكن مواجهة الهالات السوداء حول العين بواسطة كونسيلر ذي لون أفتح من لون البشرة بنصف درجة أو درجة، في حين يمكن مواجهة

للعودة إليها مرة أخرى لكنها رفضت بتحد صارم، وقالت له كنت أريدك بجانبني سابقاً وقتما اعتمدت ثقتي في نفسي، لكنني بعد ترميم الجسد والروح معا لم أعد في حاجة إليك.

كم من الوقت مر علي وأنا انتظر منك رسالة، أو مكالمة هاتفية، فقط تقول لي: أحبك، أريدك كما أنت هكذا. في بعض الأحيان نحتاج لمن يخبرنا بأننا نستحق، بأن الحياة لا تكتمل بغير وجودنا فيها، إلى شريك يخبرنا بأننا سر الحياة. بأننا نضيف لها طعماً ولونا ورائحة.

في أوقات كثيرة نحتاج من يقدر ضعفنا ويستوعبه، حتى وإن ظل الضعف يهاجمنا كنوبات ملاحقة في اليوم الواحد مدة مرة. أن يكفكف الدموع بحنو، يربت على أكتاف أُنقلها المرار، دعم الشريك وتقبله لنقلبات مزاجية تتعكر أكثر مما تصفو هو العلاج الأمثل لكافة الأمراض، يبقى جهاز المناعة.

كم من الأوجاع تنتظر كلمة أنا أحبك كما أنت، أريدك هكذا، أتقبلك بما أنت عليه، ولا أرى ما بك نقصاً أو عيباً، حين فقد الذي يريقه وانطفاً خارجياً، دنت السماء من رأسي، وعوضاً عن تحملها وجدت يداً قوية تنهضني من جديد.

تطور الوعي البشري لتحمل بعض المسؤوليات الحياتية للشريك وفي العلاقات التشاركية وأهمها الحب والزواج ضرورة تقتضيها طبيعة الحال حتى تستمر الحياة.

سيليكون، أو طي بعض المحارم، وقد يلعب التجميل دوراً فاعلاً، لكن يظل زوجي هو الشخص الوحيد الذي لا يمكنني خداعه!



كم من الأوجاع تنتظر كلمة أنا

أحبك كما أنت، أريدك هكذا،

أتقبلك بما أنت عليه، ولا أرى ما

بك نقصاً، حين فقد الشدي بريقه

عوضاً عن تحطمي وجدت يدا

قوية تنهضني من جديد

تطلعت زميلة صحافية تعمل في مؤسسة كبرى فور معرفة زوجها بإصابتها بهذا المرض اللعين، لم يطق الرجل أن يكون محارباً جسوراً معها في ذات الخندق، ورقة صغيرة وتتصل من المسؤولية تجاه زوجته التي ترك في قلبها وجعاً بحجم الكون، تخيل الرجل أنه بفعلته غاب عن المشهد كلية، نسي أن بينهما طفلتين.

وحين كتب الله لها السلامة وانحصرت عليه، وأصبحت تستنصاف في البرامج التلفزيونية كمحاربة للسرطان واعتبرت إحدى أهم أيقونات التحدي، هاتفها الرجل في محاولة منه

أكثر كفاءة من النول اليدوي لكنها كانت تفي بالغرض.

ربما كانت للملابس وظيفة ثقافية واجتماعية وربما حملت قيمة تراثية على مر التاريخ بيد أن الحقيقة الراسخة أن للملابس قيمة إنسانية فارقة، فهي تخفي خلفها أوجاع بشر كثيرين، مأساة يلخصها المثل الشعبي المصري "ياما الهدوم بتداري".

تخشى صديقتي المهندسة المتحققة في عملها المقهورة في بيتها من ممارسة العلاقة الحميمة مع زوجها بلدي مسطح! قضم مشطر الطبيب نصفه ليجري بحثاً طبياً على ورم انغرد بجسدها وخشي الأطباء من مغادرته موضعه، وحتى لا يعيث بأجزاء وأجهزة أخرى أو بلوث أنسجة جديدة حاصروه بجراحة بسيطة نالت من تدويرته وشكله الخارجي.

قالت لي: ممارسة العلاقة في الظلام تعفيني من نظرات عينيه، أعلم أنه يتحسس جسدي ويحفظ ما به لكنني لم ولن أعتاد تلك النظرات التي تجردني مما استتر به من خجل، تعرييني من ألمي، وامتصاص الورم للخارج لم يكن إنجازاً إلى جانب ما شعرت به بعد كلمات زوجي وتعليقاته، حتى وإن حاول جاهداً مواراتها.

ربما أستطيع خداع المارة بتلك الملابس المكمومة على صدري لتخفي ما به، أو ما ليس به بالأحرى، ببعض حيل بسيطة أستطيع أن أبدو امرأة مكتملة الأنوثة بصدرية منتفخة أو خشوة



رابعة الختام

كاتبة مصرية

● الاستمتاع بالعلاقات الزوجية يحتاج لثقافة التقبل، حب الشريك بغض النظر عن الفروقات الجسدية بين إنسان وآخر، التقبل في ذاته نوع من الحب غير المشفوع بالكلمات

المسولة، دعم نفسي وعاطفي لا تخلو منه علاقة ما. الشركاء دائماً في حاجة ماسة للتقبل، خاصة لمرضى سرطان الثدي المتعافيات وبعض الأمراض المتعلقة بالاختلافات الجسدية والنسب الناجمة عن تلك الإصابات، أو غيرها. علاقات ينقصها الكثير من الوعي وثقافة الحب غير المشروط بالشكل الخارجي، تحتاج لتفهم الطرف الآخر لهذه الاختلافات الطارئة والتي ربما تكون دائمة في الكثير من الأحيان.

هناك بعض الأسرار التي لا نريد لغيرنا أن يكشف سترها ويخدش أناقة تخفيها عن الأعين، ربما أدرك من اخترع النسيج والملابس هذه الفلسفة الدفينة فأراد مساعدتنا بهذا الكم الهائل من الألبسة والمعاطف التي تحيطنا بسياج من الخصوصية والستر الجميل.

على وجه الخصوص، ينبغي أن يدين البشر بالشكر للإنكليزي آدموند كارترابت صاحب براءة اختراع أول ماكينة نسيج عام 1785، والتي لم تكن





أرض فلسطين تنبت وردا

أن تؤدي هذه المباراة إلى انفراج في العلاقات بين الكوريتين. وتعد كوريا الجنوبية الأوفر حظا في الفوز بهذه المباراة. واعتبر لاعب المنتخب الكوري الجنوبي سون هيونغ مين أن هذه المباراة الاستثنائية ليست سوى خطوة لفريقه باتجاه كأس العالم، حيث أكد "نحن لسنا سياحا، سنركز على المباراة". أما لاعب المنتخب الكوري الجنوبي لي جاي إك فقد أعرب عن "الخوف قليلا من الذهاب إلى بيونغ يانغ".

وعلى مدى عقود، رفضت كوريا الشمالية أن تستقبل على أراضيها مباريات تجمع الكوريتين، مفضلة عقدها في الصين. وأول مباراة ودية بين الكوريتين أجريت عام 1990، وهدفت إلى تعزيز فكرة إعادة توحيد شبه الجزيرة. ورفع المنتخبان حينها علما يرمز للوحدة وعليه خريطة لشبه الجزيرة كاملة. لكن أول لقاء في مباراة فعلية في كوريا الشمالية تم عام 2017 في تصفيات كأس العالم للسيدات. ولا يتوقع الخبراء في الملف الكوري

المباراة ستستقل مباشرة، وما إذا سيتمكن المشجعون الكوريون الجنوبيون من حضورها. التوصل بين سكان الشمال والجنوب محدود جدا، فلا يوجد شبكة اتصالات هاتفية أو بريدية بينهما. وبموجب هذه المباراة التي تأتي ضمن المرحلة الثانية للتصفيات الآسيوية. والتواصل الوحيد بين الكوريتين بهذا الصدد تم بواسطة الاتحاد الآسيوي لكرة القدم. ومن غير المعروف ما إذا كانت هذه

استقبال تاريخي للسعودية على أرض فلسطين

قمة تاريخية في بيونغ يانغ بين منتخبي الكوريتين

في فلسطين، وتم نقل المباراة بناء على موافقة الطرفين إلى الأردن وانتهت بالتعادل السلبي.

قمة تاريخية

يتواجه منتخبا كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية، الثلاثاء، ضمن تصفيات كأس العالم 2022، في مباراة تاريخية، لأنها الأولى التي تجري في بيونغ يانغ بين منتخبي الرجال للبلدين، اللذين لا يزالان عمليا في حالة حرب. كما أنها تأتي في ظل مازق دبلوماسي مستمر. لكن قبل انطلاقها في ملعب كيم إيل سول، تحيط العديد من الشكوك بهذه المباراة التي وصفها الاتحاد الآسيوي لكرة القدم بأنها "واحدة من أكثر اللقاءات انتظارا".

وشهدت شبه الجزيرة الكورية انفراجا في صيف 2018، دفع إليه خصوصا الرئيس الكوري الجنوبي مون جاي اين. لكن منذ فشل القمة الثانية بين الرئيس الأميركي دونالد ترامب والرئيس الكوري الشمالي كيم جونج أون في فبراير، كتفت بيونغ يانغ انتقاداتها لسول.

واستبعدت كوريا الشمالية إمكان استئناف الحوار مع كوريا الجنوبية، منددة في الوقت نفسه بالمساووات العسكرية الأخيرة بين كوريا الجنوبية والولايات المتحدة. وتأتي المباراة أيضا في ظل تجديد كوريا الشمالية لاختياراتها الصاروخية، ومغادرتها لطاولة المفاوضات مع الأميركيين مطلع الشهر في السويد.

وتبدو الأجواء هذه المباراة بعيدة عن المناخ الذي كان سائدا في عام 2018، حينما استغل مون الألعاب الأولمبية التي استضافتها بلاده في بيونغ تشانغ لكسر الجليد مع الكوريتين الشماليين، فيما كان التوتر بشأن الملف النووي الكوري الشمالي في أوجه في العام الذي سبق. ورفضت كوريا الشمالية التواصل مباشرة مع كوريا الجنوبية بشأن تنظيم هذه المباراة التي تأتي ضمن المرحلة الثانية للتصفيات الآسيوية. والتواصل الوحيد بين الكوريتين بهذا الصدد تم بواسطة الاتحاد الآسيوي لكرة القدم. ومن غير المعروف ما إذا كانت هذه

حطت بعثة المنتخب السعودي الأول لكرة القدم، الأحد، الرحال بالضفة الغربية لأول مرة في تاريخ المملكة، تمهيدا لمواجهة نظيره الفلسطيني. وسيوافحه المنتخب السعودي نظيره الفلسطيني، الثلاثاء، ضمن التصفيات الآسيوية المؤهلة لمونديال 2022 في قطر، وكأس آسيا 2023 بالصين، وذلك على ملعب فيصل الحسيني في الرام شمال مدينة القدس.

رام الله (فلسطين) - وصل المنتخب السعودي لكرة القدم، الأحد، إلى مدينة رام الله في الضفة الغربية لأول مرة في تاريخه لمواجهة المنتخب الفلسطيني، الثلاثاء، ضمن التصفيات المؤهلة لتصفيات كأس العالم المقبلة وكأس آسيا.

ووصل المنتخب السعودي إلى الأراضي الفلسطينية في حافلة خاصة، قادما من الأردن عبر المدخل الذي تسيطر عليه إسرائيل بين الأراضي الفلسطينية والأراضي الأردنية. وستقام المباراة على ملعب فيصل الحسيني في بلدة الرام الملاصقة لمدينة القدس. واستقبل

الرئيس الفلسطيني محمود عباس رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم ياسر المسحل والوفد الرسمي المرافق في مكتبه، في حين توجه اللاعبون في حافلتهم مباشرة إلى فندق وسط المدينة. وقال عباس "شرفتم بلدكم فلسطين لم تشعر أبدا أننا طرفان، دائما، وأبدا يقولون لنا نحن معكم بكل ما تريدونه ونقررهنه، وفي الكثير من الأمور لم تكن نطلب المساعدة، كانت المملكة تستشعر بحاجتنا وتلبي".

الرئيس الفلسطيني محمود عباس استقبل رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم ياسر المسحل والوفد الرسمي المرافق

وأضاف "تشعر بسعادة غامرة، أنتم على أرضكم. صحيح أن الموضوع يتعلق بكرة القدم، لكن قدومكم يسعد الشعب الفلسطيني". وتاخر وصول البعثة عن موعدها حوالي ثلاث ساعات. وقال عباس "نعتذر عن التأخير وبعض العقوبات التي حصلت. هذه العقوبات

بوتاس يفوز بسباق جائزة اليابان الكبرى

باسم شوماخر (7 القاب)، في سباق جائزة المكسيك الكبرى في حال فوزه وحصوله على النقطة الإضافية لتسرع لفة، من دون احتلال بوتاس المركزين الثاني أو الثالث، علما بأن الصراع بات محصورا بين سائقي مرسيدس بعد نتائج السباق. وقال بوتاس "أنا سعيد، سعيد جدا. الانطلاق من المركز الثالث لم يكن سهلا. خضعت سباقا رائعا ونجحت في انتزاع المقدمة ثم السيطرة على السباق بفضل السرعة الفائقة التي تميزت بها السيارة". وفي المقابل اعترف فيتل بارتكابه خطأ عند الانطلاق بقوله "كان خطئي، خسرت الزخم في تلك اللحظة، وتميزت مرسيدس بسرعة أكبر منا. كان الأمر صعبا اليوم الاحتفاظ بالمركز الثاني". وكان فيتل محظوظا لأن مراقبي السباق لم يعاقبوه على تحرك سيرته قليلا قبل إطفاء الأضواء بالكامل قبل أن يحقق انطلاقا متأخرة.

وهذا هاميلتون فريقه بإحراز لقب الصانعين بقوله "قمنا بجهود كبيرة على مدى السنوات السبع الأخيرة. قام الفريق بعمل رائع، وأنا فخور كوني جزءا من هذا الإنجاز. أمل أن يحتفل الجميع". وعمّا إذا كان يعتقد في إمكانية فوزه لولا استراتيجية فريقه خلال السباق أجاب هاميلتون "هذه النقطة ليست مهمة، إنه مجرد افتراض. فالتيري استحق الفوز. وكل الأنظار متوجهة إلى المكسيك الآن".

وأهدى مدير مرسيدس النمساوي توتو وولف الفوز السادس تواليا في فئة الصانعين إلى مواطنه الأسطورة نيكى لاودا، الذي توفي في وقت سابق من العام الحالي. وقال وولف "نريد إهداء هذا الفوز إلى روح نيكى، لأنه كان جزءا هاما منذ بداية المغامرة".

كايزر يعود إلى الجزيرة الإماراتي

كايزر أشرف على الجزيرة بداية الموسم الماضي، ولم يتعرض لأي خسارة في المباريات التسع التي قاد فيها الفريق بالدوري

وأعرب كايزر عن سعادته بالعودة إلى نادي الجزيرة، وقال "أنا سعيد جدا بالعودة إلى دولة الإمارات وبالعودة إلى تدريب الجزيرة بشكل خاص، واتعهد للجميع بأنني واللاعبين سنبدل أقصى جهد لتقديم مستويات مميزة في جميع البطولات التي نخوضها".

مدفيد يحرز لقب دورة شنغهاي

المصنف أول في الدور ربع النهائي في هذه الدورة، في حين أطاح زفيريف بفيدر في الدور ذاته. أما نادال فلم يشارك لإصابة في رصغه، وإذا كان مدفيد ضمن المشاركة في بطولة الماسترز، التي تجمع أفضل ثمانية لاعبين على مستوى العالم المقررة في لندن من 10 إلى 17 نوفمبر المقبل، فإن زفيريف لم يضمن في المقابل مشاركته. ويحتل زفيريف المركز السابع عالميا أمام الإيطالي ماتيو بيريتيني، لكن تبقى دورة إضافية ضمن دورات الماسترز لآلاف نقطة وتحديدا في باريس من 28 الحالي إلى 3 نوفمبر المقبل.

القاب في سينسيناتي (أول لقب له في دورات الماسترز)، وسان بطرسبورغ وفي شنغهاي، في حين سقط في نهائي واشنطن، ومونتريال، بالإضافة إلى فلاشينغ ميدوز. كما بات مدفيد اللاعب الأكثر تحقيقا للانتصارات في المباريات هذا العام مع 59 فوزا. وبفضل هذا الفوز سيرتقي مدفيد إلى المركز الثالث عالميا في التصنيف الجديد، الاثني عشر، على حساب فيدر. وكان ستيفنسياس فلاتشينغ ميدوز عندما خسر أمام الإسباني رافائيل نادال، وتوج بثلاثة

شنغهاي - أحرز الروسي دانييل مدفيد لقب بطل دورة شنغهاي ثامن دورات الماسترز لآلاف نقطة بفوزه على الألماني الكسندر زفيريف 4-6 و6-1 في المباراة النهائية. وأكد هذا التتويج أن مدفيد، الذي كان يخوض سادس نهائي تواليا له، كبيرة لجميع الذين ساهموا في هذا الأمر وعملوا وراء الكواليس، لقد عشنا أوقاتا مؤلمة لكن الفريق عرف كيف ينهض من هذه الكبوات".

وأضاف "مجرد وجوده معنا كان في غاية الأهمية في ما يتعلق بالمساندة والضغط. لقد كان رجلا استثنائيا". وتابع "عندما بدأنا هذه المغامرة قبل ست أو سبع سنوات كنا نهدف إلى الفوز بالسباقات بشكل متواصل والكفاح من أجل البطولة، والآن وبعد ست سنوات أحرزنا اللقب السادس تواليا (في فئة الصانعين)". وختم "أشعر بسعادة كبيرة لجميع الذين ساهموا في هذا الأمر وعملوا وراء الكواليس، لقد عشنا أوقاتا مؤلمة لكن الفريق عرف كيف ينهض من هذه الكبوات".

أكتوبر 13	F1
اليابان	
حلبة سوزوكا	
1:21:46.755 ساعة	فالتيري بوتاس (فنلندا)
مرسيدس	
2:13.343	سيباستيان فيتل (ألمانيا)
بفارق ثانية	فيرياري
3:13.858	لويس هاميلتون (بريطانيا)
بفارق ثانية	مرسيدس
ترتيب السائقين	
338	لويس هاميلتون (بريطانيا)
274	فالتيري بوتاس (فنلندا)
223	شارل لوكلي (موناكو)
© AFP	

رومينيغه يستبعد رحيل مولر



كارل-هاينز رومينيغه
العلاقة بين توماس
وبايرن سليمة تماما،
وسيطل مكونا لنادينا

حاجة إلى الرجل“. وأضاف رومينيغه أن "نيكو وتوماس تحدثا الأحد الماضي، ولم يكن كلام توماس يدل على أنه سعيد، واعتقد أن توماس لا يحمل ضغينة، كما أنه بطبيعة الحال ليس الخيار الأخير". واختتم رومينيغه كلامه بالقول إن مولر أظهر رد الفعل الذي يريده النادي "وبالرغم من ذلك فعليه أن يتعامل مع الموقف بجدية، وهو قدوة في فعله لذلك".

المنتخب الألماني، عن النادي البافاري. وفي تصريحات صحافي قال رومينيغه "العلاقة بين توماس وبايرن سليمة تماما، وسيظل مكونا مُهما لنادينا". وأكد رومينيغه "عندما يرضى توماس بالجلوس على مقعد البدلاء، فإنه سيكون في النادي الخطأ". تجدر الإشارة إلى أن مولر (30 عاما) فقد في الفترة الأخيرة مكانه في التشكيل الأساسي لبايرن تحت قيادة نيكو كوفاتش، بعد تعاقد النادي مع فيليب كوتينيو من برشلونة الإسباني.

وقال مولر مؤخرا إنه يفترض قيامه الآن التفكير بشأن مستقبله مع النادي، غير أن كوفاتش أعلن أن مولر سيحصل على فرصة مع النادي "إذا كانت هناك

ميونيخ - بدأت بوادر أزمة جديدة داخل أروقة نادي بايرن ميونيخ، والتي قد يدفع ثمنها المدرب الكرواتي نيكو كوفاتش في الأشهر القليلة المقبلة. ويتصدر المشهد بالوقت الراهن، المهاجم الألماني توماس مولر، الذي يبدو غاضبا من تهمة يش بوره مع الفريق منذ بداية الموسم الحالي. ولم يعد صاحب الـ30 عاما ركيزة أساسية في تشكيلة كوفاتش، خاصة مع اعتماد الأخير على الوافد الجديد، فيليب كوتينيو، ما أثر على مشاركات مولر في المباريات الأخيرة. وفي هذا الصدد أكد كارل-هاينز رومينيغه، الرئيس التنفيذي لنادي بايرن ميونيخ، أنه يستبعد رحيل توماس مولر، اللاعب السابق في

بايلز تكتب رقما جديدا

نقطة وجايد كاري 14,200 نقطة. وأصبح رصيد البطلة الأولمبية يحتوي الآن على 19 ميدالية ذهبية وثلاث فضيات ومثلها برونزية، علما أنها تملك أيضا أربع ميداليات ذهبية أولمبية.

أصبحت بايلز (22 عاما) الخميس أول لاعبة تحرز ذهبية المسابقة العامة خمس مرات في بطولة العالم. وحده الياباني كوهي أوتشيمورا أحرز 6 ذهبيات عالمية لدى الرجال.

وكانت النقطة السوداء في مشاركة بايلز في شتوتغارت هو حلولها خامسة في مسابقة جهاز المتوازي مختلف الارتفاعات.

الأميركية على 15,066 نقطة، متقدمة على الصينيتين ليو تينغتينغ 14,433 نقطة، ولي شيجيا 14,300 نقطة.

19
ميدالية ذهبية وثلاث فضيات
ومثلها برونزية، هو رصيد البطلة الأولمبية سيمون بايلز

وفي مسابقة الحركات الأرضية، حصلت بايلز على 14,833 نقطة متقدمة على مواطنيتها سونيسا لي 14,200

شتوتغارت (ألمانيا) - فازت الأميركية سيمون بايلز بالميدالية الذهبية لمسابقة عارضة التوازن والحركات الأرضية في بطولة العالم للجمباز، المقامة في مدينة شتوتغارت الألمانية، لتحطم بذلك الرقم القياسي في عدد الميداليات المحرزة في البطولة، بحصولها على الميدالية الخامسة والعشرين، بينها 19 ذهبية. وحطمت بايلز الرقم القياسي السابق المسجل باسم الأسطورة البياروسي فيتالي شيربو في تسعينات القرن الماضي، وذلك قبل تسعة أشهر من انطلاق الألعاب الأولمبية في طوكيو. في مسابقة عارضة التوازن، حصلت

دهاء مانشيني يعيد بريق إيطاليا

باعتماده على تشكيلة تبلغ نسبة معدل أعمارها 25 عاما، وأبرز الشبان هم موزيس كين (19 عاما)، فيديريكو كييزا (21) ونيكولو باريزلا (22 عاما)، كما استقطب لاعبي الخبرة مثل القائد ليوناردو بونوتشي ودانيلو دامبروسيو والحارس سلفاتوري سيريفو وفرانشيسكو أكييري ليكون هؤلاء هم فقط من تجاوز عمرهم الثلاثين عاما.

ورغم أن التاهل بحد ذاته لن يضيف إلى سجلات إيطاليا أي أنجاز يذكر، أو يزيد من ألقابها، لكنه دون شك يبشر بأن المستقبل سيشهد تغييرا في مسيرة المنتخب الذي أقصى من الدور الأول لكأس العالم في نسختي 2010 و2014، وفشل في التاهل إلى 2018، وأن إعادة الولادة كانت على يدي مانشيني، الذي عرف كيف ينتقي لاعبين قادرين على إتمام المهمة.

بوتسو بالفوز بتسع مباريات تواليا، ذلك عندما يحل ضيفا يوم غد الثلاثاء على ليشنتشتاين في التصفيات الأوروبية.

تأهل سهل

لم يأت تاهل المنتخب الإيطالي عقب صراع مع فرق المجموعة العاشرة المنتمي إليها، بل جاء سهلا بفوزه بجميع مبارياته السبع التي خاضها، ما ضمن له التاهل إلى البطولة الأوروبية قبل ثلاث مراحل على نهاية التصفيات.

وعلى خلاف ما كان سائدا مع المديرين السابقين الذي كانوا يفضلون عامل الخبرة على الشباب، جاء مانشيني بفكره الجديد، يريد من خلاله بناء منتخب لمستقبل وليس لبطولة،

روما - تعرّض المنتخب الإيطالي لنكسة تاريخية بتعادلته مع نظيره السويدي دون أهداف في ملحق التصفيات المؤهلة لكأس العالم 2018، وأقصى عن المشاركة في المونديال. وذلك منذ ما يقارب الستين، وتحديدا في 13 نوفمبر 2017. منتخب إيطاليا الذي عاش بعدها فترة وجيزة من الضياع، وتنتا له الكثيرون أن كبوته ستطول وأن العودة لن تكون قريبة، سيما وأن ما من بشائر كانت تلوح في الأفق عن وجود جيل جديد يعوّض ذلك الذي فاز بلقب كأس العالم 2006، نهض وتاهل إلى كأس أوروبا 2020.

قبل نحو عامين استيقظت إيطاليا على وقع غيابها عن كأس العالم للمرة الأولى منذ 1958، تاركة وراعا أربعة الألقاب عالمية، وأجبالا من اللاعبين الذين أبهروا الملايين من عشاق كرة القدم وهي اليوم تصحو وكلها أمل بالمستقبل القادم، بمستقبل حاكمه المدرب أنطونيو مانشيني الذي أعاد تشكيل المنتخب بسرعة بعد الغياب الكارثي عن البطولة العالمية 2018.

عامان فقط كانا كفيلين بنقله نوعية بين عهد المدرب السابق جان بييرو فنتتورا والحالي مانشيني. عامان زمنيان، لكن الفرق شاسع جدا بين أسلوبين وفكرين وطريقتي لعب مختلفتين. بين كرة قدم من زمن غابر اعتمدها الأول وبين أسلوب حديث اعتمد فيه على العناصر الشابة.

هروب واعتذار

بعد إقالة فينتتورا والبدء في التفطيش عن بديل له، كان الهروب والاعتذار والتذرّع بالأسباب الواهية هي العناوين الرئيسية للصحف الإيطالية، لدى الحديث عن إمكانية اختيار أحدهم لمثل هذه الوظيفة التي بقيت شاغرة منذ إقالة فنتتورا في 15 نوفمبر حتى الخامس من فبراير 2018 عندما تم تكليف مدرب منتخب تحت 21 عاما بهذه المهمة إلى حين إيجاد المدرب الأمثل. ما فعله مانشيني منذ استلامه لمهامه في 14 مايو 2018، أي 17 شهرا فقط، يعتبر أكثر من إنجاز، بعدما حوله من منتخب اعتبره الكثيرون يحتضر، لمنتخب مليء بالحياة والإصرار والـ"غريتنا" التي لطالما كانت سمة للأوروبي.

ويشهد سجل مانشيني له بأنه خطا خطوة نوعية بالمنتخب الإيطالي، بعدما خاض معه 16 مباراة حقق فيها، 10 انتصارات وأربعة تعادلات ومثني بخسارتين أمام فرنسا بطولة العالم 1-0، والبرتغال بطولة أوروبا 0-1.

ويبدو أن مانشيني في طريقه لتدوين اسمه في سجلات المنتخب الذهبية، إذ بات له مسافة فوز واحد ليعادل رقم المدرب التاريخي فيتوريو

إنكلترا تواجه بلغاريا لتعويض كبة تشيكيا

التنافس على الصدارة رهان مباراة فرنسا وتركيا



عازمون على رد الاعتبار

على خلفية قصف تركيا للاكراد في سوريا هذا الأسبوع. وقبل ثلاث جولات على انتهاء التصفيات، نجح كل من المنتخبين بالحصول على 18 نقطة من ستة انتصارات وخسارة واحدة، غير أن الأتراك يتصدرون بفوزهم ذهابا على الديوك 2-0 في قونيا في يونيو الماضي.

وقال المهاجم أوليفيه جيرو "علينا أن نضع الأمور في نصابها، نريد الفوز بهذه المباراة بتعين علينا إظهار وجهها آخر لمحو ذكرى مباراة الذهاب". وأضاف برايبك وزينديك أوندراسيك. ورفع المنتخب التشيكي رصيده بذلك إلى 12 نقطة ليحتل المركز الثاني بفارق الأهداف فقط خلف نظيره الإنكليزي. وكان المنتخب الإنكليزي بحاجة إلى الفوز في المباراة ليحسم تأهله إلى النهائيات، لكنه فرط في فرصة الفوز خارج أرضه. ورغم أن الهزيمة تشكل كبة في طريق المنتخب الإنكليزي بالتصفيات، اعتبرها المدير الفني غاريث ساوثغيت بمثابة جرس إنذار للفريق الذي ارتفع سقف طموحاته بشكل كبير قبل البطولة الأوروبية المقبلة. ولدى سؤال ساوثغيت عما إذا كانت النتيجة تشكل تحقفا ووقوفا على الواقع، قال "نعم، اعتقد ذلك". وأضاف "نحن دائما نتحلل بالواقعية الشديدة بشأن وضعنا.. نذكر أن أمامنا طريقا طويلا للغاية كي نصبح بين فرق القمة في أوروبا".

وكان الصعود للدور قبل النهائي في كل من بطولتي كأس العالم ودوري أمم أوروبا، قد رفع سقف طموحات جماهير المنتخب الإنكليزي، التي عانت كثيرا في الأعوام الماضية، وباتت تتطلع إلى المزيد في البطولة الأوروبية المقبلة، خاصة وأن ملعب ويمبلي سيحتضن مباراتي الدور قبل النهائي وكذلك المباراة النهائية ليورو 2020. وتعزز ذلك الطموح من خلال تحقيق المنتخب الإنكليزي الفوز في مبارياته الـ4 الأولى بالمجموعة الأولى.

وتجدر الإشارة إلى أن الهزيمة هي الأولى للمنتخب الإنكليزي في تصفيات كأس الأمم الأوروبية وكأس العالم خلال 43 مباراة، وذلك منذ عام 2009. ومن ناحية أخرى يحمل منتخب تركيا ضيفا على نظيره الفرنسي الاثنين ضمن التصفيات المؤهلة لنهائيات كأس أوروبا 2020 وسط تنافس على صدارة المجموعة الثامنة من جهة وتوتر دبلوماسي بين البلدين من جهة أخرى

تتواصل مباريات التصفيات المؤهلة للنسخة المقبلة من بطولة كأس الأمم الأوروبية التي تقام العام المقبل، ويتنافس على التأهل 55 منتخبا. وضمن منتخبا بلجيكا وإيطاليا التأهل للنسخة المقبلة من البطولة، بينما انتهت حظوظ 13 منتخبا في حسم بطاقة التأهل، خلال مرحلة المجموعات التي تقام في الوقت الحالي.

موفيا - أهدرت إنكلترا في براغ أولى فرص التأهل بشكل رسمي إلى أمم أوروبا في نسختها المقبلة إثر خسارتها أمام التشيك، ومن ثم فإنها بحاجة للفوز في بلغاريا وعدم فوز كوسوفو على الجبل الأسود لحسم التأهل خلال فترة التوقف هذه، وأما بالنسبة إلى التشيك وكوسوفو فسيقتاتلان خلال مباراتي الجولة قبل الأخيرة والأخيرة لخطف بطاقة التأهل، بينما انتهت بشكل كبير حظوظ الجبل الأسود وبلغاريا في التأهل خلال مرحلة المجموعات.

وهناك فرصة كبيرة لكي يحسم منتخبا البرتغال وأوكرانيا التأهل إلى أمم أوروبا خلال مباريات الجولة المقبلة، إذ يكفي المنتخب الأوكراني فقط التعادل في المباراة التي ستجمعه بالبرتغال بعد أيام قليلة لحسم بطاقة التأهل شريطة ألا تفوز صربيا، وأما بالنسبة بالنسبة إلى لوكسمبورغ وليتوانيا فانتهت حظوظهما من التأهل خلال مرحلة المجموعات.

يتمكن لمنتخبي فرنسا وتركيا التأهل معا بغض النظر عن النتيجة بينهما في حال خسارة أو تعادل آيسلندا مع أندورا

وبعد أن حقق المنتخب الإنكليزي العلامة الكاملة في 4 مباريات متتالية ليفرد بصدارة مجموعته في التصفيات المؤهلة إلى نهائيات كأس الأمم الأوروبية لكرة القدم (يورو 2020) جاءت الهزيمة أمام التشيك لتعيد الفريق إلى أرض الواقع، وتكشف عن صعوبة المنافسة في المجموعة الأولى.

وخسر المنتخب الإنكليزي أمام مضيفه التشيكي 1-2 في براغ، حيث

راموس قائد استثنائي يكتب التاريخ

بطاقة حمراء طوال مسيرته مع المنتخب حتى الآن. بدأ راموس مسيرته مع المنتخب الإسباني، في عهد المدرب لويس أراغونيس في مارس 2005، بعمر 18 عاما و11 شهرا و24 يوما، حين كان لاعبا في صفوف إشبيلية. وشارك راموس كبديل في ظهوره الأول، في المباراة الودية ضد الصين ولعب لمدة 45 دقيقة، وفاز الماتادور آنذاك بثلاثية.

وكان أراغونيس يعتمد على راموس كظهير أيمن وليس في مركز قلب الدفاع

مدريد - نجح سيرجيو راموس مدافع وقائد المنتخب الإسباني، في تحقيق إنجاز تاريخي خلال مواجهة النرويج، ضمن التصفيات المؤهلة لنهائيات كأس الأمم الأوروبية (يورو 2020)، بعدما أصبح أكثر لاعب مشاركة بقميص الماتادور برصيد 168 مباراة، بعدما تخطى زميله السابق إيكير كاسياس (167 مواجهة).

وخلال 168 مباراة بقميص الماتادور، نجح راموس في تسجيل 21 هدفا، وصنع 4 أخرى، كما لم يحصل على أي



القادم أصعب



صباح العرب

كرم نعمة



إنهم سعداء بهذا المرض!

جارتى مشال بامتياز للبريطاني السائح على قلة مواردها، البريطانيون مرضى بسلوكيات ومشاعر سائدة، من بينها مرض السياحة والسفر لأي سبب كان، فالسفر من أجل السفر مرض ليس ضاراً. الجارة تقترب أن تبحث لها ابتنتها عن أرخص الرحلات على الإنترنت كي تسافر، هذا تقليد سنوي بالنسبة إليها، تحرم نفسها من مسرات ومتع كثيرة، إلا السفر الموسمي.

لم أسألها بعد عن مصير خطتها، إثر إفلاس شركة توماس كوك، لكنها بلا شك حزينة على ما آلت إليه هذه الشركة التي أسهمت في ترسيخ تقليد بريطاني صنف لاحقاً بمرض السفر.

لماذا يسافر البريطانيون؟ سبق وأن أجاب روبرت هانت، حفيد توماس كوك، على ما يشبه هذا السؤال في مقال تمت إعادة تداوله الأسابيع الماضية بعد أن آلت شركة جده إلى الإفلاس.

كان البريطانيون، وما زالوا مولعين بالشراب؛ فلا معنى لمساء من دون أن يترك البريطاني منزله إلى حانة الحي يومياً، فحسراً الواعظ المعدني كوك آنذاك بطريقة لصرف انتباه أبناء قومه عن الشراب بتنظيم رحلات بالقطار إلى مزارع، تنقذ الناس من التكرار الذي غلف حياتهم وينتهي يوماً في أمسية شراب والعودة إلى المنزل.

كذلك توصل كوك حسب حفيده إلى "مفهوم لا يزال محورياً في صناعة السياحة، ألا وهو المنتج السياحي الذي يعتبر المحور الرئيسي لهذا الهيكل الجديد" لتتعدد الفكرة إلى ما وراء بريطانيا، في سفارات على شكل حزمة واحدة توفر الطعام والسكن، يدفع البريطانيون مبلغاً مقطوعاً من رحلة الطائفة إلى الحافلة التي توصلهم إلى الفندق. وهكذا مرض البريطانيون بالسفر من دون أن يشعروا من الروع بالشراب. لكنهم سعداء بمرض السفر ويраوغون أنفسهم بشأن الروع بالشراب.

الأرقام التي أعيد تداولها بعد إفلاس توماس كوك تشير إلى أن نصف البريطانيين الذين يسافرون إلى الخارج قاموا بشراء جولة سياحية كاملة، والسبب في ذلك أنهم يرونها رخيصة نسبياً، وأن ذلك النظام راعى الاعتناء بكل شيء. لكن إفلاس هذه الشركة هل يعني انحسار مرض السفر عند البريطانيين؟ يجب الكاتب ليونيد بيرشيدسكي على مثل هذا السؤال بمقال له يعتبر فيه النظر إلى فشل توماس كوك نهاية عهد، وليس فقط نتيجة لفشل في الإدارة أو سوء في اختيار مقار في دول ما كان من المفترض الوجود فيها. بيد أن غالبية الاتهامات التي وجهت إلى الرئيس التنفيذي للشركة بيتر فانكهاوز، بحصوله على رواتب عالية وصلت إلى أكثر من عشرة ملايين دولار، بررها بأن أغلب هذه الأموال كانت مجرد سندات لا قيمة لها الآن، مدافعا عن نفسه بأنه ليس من "لقطع السمان" لكن النتيجة واحدة في النهاية، إفلاس توماس كوك يعني أن الشركة الأكبر ليست بالضرورة الأفضل، وأن التوقعات تجمع على أن البريطانيين لن يشعروا من مرض السفر.

نشل ساعات فاخرة أمام فندق نابليون

باريس - خسّر ياباني خرج من فندق باريسى ليندخّن سيجارة ساعتة المقفلة قيمتها بـ840 ألف دولار بعدما نشلها سارق من معصمه، وفق ما أفادت مصادر في الشرطة. وكان الشاب البالغ من العمر 30 عاماً خارج فندق "نابليون" المصنّف خمس نجوم بالقرب من قوس النصر في باريس عندما اقترب منه رجل وطلب سيجارة. ثم أمسك الأخير بذراعه وانتزع ساعتة النادرة من ماركة "ريشار ميل" المرمّعة بالماس والتي تبلغ قيمتها حوالي 770 ألف يورو.

ونشرت صحيفة "لو باريزيان" خارطة إثر الحادثة تظهر عمليات نشل الساعات الفاخرة التي وقعت هذه السنة في "المثلث الذهبي" وغيره من المناطق الراقية بالقرب من جادة الشانزليزيه. ولفتت إلى أنه تمت سرقة أربع ساعات من ماركة "ريشار ميل" على الأقل تقدّر قيمتها بمئة ألف يورو على أدنى تقدير، من أصل 71 ساعة من هذا النوع وقعت في باريس وضواحيها بين يناير وسبتمبر.

حقنة من فضلات الإنسان أحدث علاج لالتهاب الأمعاء



بديل فعال للأدوية التقليدية

في بداية أبحاثنا لمعرفة أي جزء يتمتع فعلاً بمزايا علاجية". فالعملية "دقيقة فعلاً. ولا بدّ من تفادي نقل عنصر يسبب المزيد من الأمراض"، بحسب ما يوضح الطبيب المتخصص في الجهاز الهضمي الذي سبق له أن رفض عدة طلبات بسبب "قلة الموارد البشرية والواهبين". وخاضت شركات في الولايات المتحدة هذا المجال. وفتح أول بنك للبراز أبوابه في العام 2012.

الإمكانيات واسعة جداً، من متلازمة القولون العصبي والتهاب القولون التقرحي وداء كرون وصولاً إلى البدانة السكري وباركنسون والزهايمر. وحتى التصلب اللويحي والتوحد والحساسية تجاه الفول السوداني. ويقول البروفيسور هاري سوكون من مستشفى سانت-أنطوان في باريس إن "بغثة البكتيريا في الأمعاء تؤثر على عدّة أمراض من دون أن يكون لها بالضرورة دور في كل هذه الأمراض. واليوم لا نزال

التقنية التي تطبّق اليوم في حوالي عشرة مستشفيات في فرنسا. ومعروف منذ زمن بعيد أن البراز يتمتع بمزايا طبية. فخلال القرن الرابع في الصين، كان يوصف الغائط لمعالجة حالات التسمّم الغذائي والإسهال الحاد. لكن كان لا بدّ من الانتظار حتى العام 2013 عندما أثبتت دراسة هولندية علمياً منافع هذا العلاج. وتجري اليوم حوالي مئتي دراسة في العالم بحثاً عن تطبيقات جديدة. ومروحة

دفعت الفوائد التي اكتشفها الأطباء والباحثون في براز الإنسان بالعوض من المرضي إلى تجاوز مشاعر الاشمئزاز من هذه الفضلات البشرية باعتبار ما ثبت من أنها علاج فعال لأمراض التهابات القولون.

سوابق عائلية اختبر بعناية بعد فحص بيولوجي كامل، قد قدّم برازه إلى مختبر صيدلية المستشفى. ثم مزج البراز بـكلوريد الصوديوم ووضع في جيب أو حقن قبل نقله إلى المريض عبر حقن شرجية أو تنظير القولون أو قسطرة تمتدّ من الأنف إلى الأمعاء.

والهدف هو إعادة التوازن إلى بيئة البكتيريا في الأمعاء التي ستصبح شبيهة بتلك السائدة عند الواهب بفضل هذه التقنية.

ويقول الطبيب جوليان سكاني من مستشفى كليرمون-فيران المتخصص في أمراض الجهاز الهضمي "نستجّل عادة بعد العلاج بنقل البراز حالات شفاء تام بنسبة 90 بالمئة، في حين أن هذه النسبة تتراوح بين 30 و40 بالمئة مع المضادات الحيوية لهذا النوع من التهاب القولون المزمن. وهو علاج يبلي فعلاً بلاء حسناً".

بعد شهر ونصف الشهر، استعادت جيسلين عافيتها، على غرار ساشا ابن السبعة أعوام الذي لم يعد في وسعته الذهاب إلى المدرسة من شدة الحاجة إلى التغوط.

وكان الطفل الذي نقل إلى المستشفى بسبب التجفاف قد التقط بدوره هذه البكتيريا بعد علاج بالمضادات الحيوية لالتهاب رئوي. وقالت والدته أوريلي "كان هذا العلاج بمثابة الملاك الأخير لنا". وهي لم تكن مقتنعة بجدوى هذه

كليرمون فيران (فرنسا) - عندما اقترح الطبيب على جيسلين غرونيه حقنها ببراز لمعالجة التهاب خطر في القولون، تخطت بسرعة شعورها بالاشمئزاز، ووجدت في هذا العلاج الغريب والواعد خشية الخلاص التي شفتها من مرضها. وتروي غرونيه البالغة من العمر 56 عاماً والتي التقطت بكتيريا تؤدي إلى التهاب مزمن في الأمعاء الغليظة من نوع الكولسترديوم "في بادئ الأمر، كنت مضطربة بعض الشيء لأننا نتلقّى برازاً في واقع الحال. لكن الوضع يكون سيئاً جداً لدرجة أننا مستعدون لفعل أي شيء".

وسبب مرضها هو المضادات الحيوية المستخدمة لمعالجة أمراض أخرى والتي قد تؤثر على بيئة البكتيريا في الأمعاء، فتقتضي على تلك "الجيدة" وتفسح المجال لتلك "السيئة" كي تتكاثر. ومن أبرز الأعراض التي تصيب المرضى، الإسهال الشديد والإم في البطن وحسّ في بعض الأحيان. وهي معاناة تتكرّر حياتهم اليومية.

وتروي السيدة الخمسينية وهي تنتظر استقبالها في مستشفى كليرمون-فيران في وسط فرنسا كي تتلقّى جرعة جديدة من هذه الوصفة العلاجية "كان علي أن أبحث دوماً عن مراحض. ويات من الصعب علي أن أواصل العمل أو أن أعيش حياة طبيعية".

وفي الصباح، كان واهب بصحة جيدة لا يعاني من مشاكل هضمية أو

تستعد الفنانة اللبنانية

كارول سماحة لإطلاق

أغنياتها الجديدة

«إنشالله» على طريقة

الفيديو كليب، حيث

أعلنت عن ذلك على

حساباتها الرسمية

على مواقع التواصل

الاجتماعي من خلال

نشر الإعلان

الترويجي للأغنية

مؤكدة أنها

ستطرح

قريباً عملها

الجديد على

قناتها الخاصة على

موقع مشاركة مقاطع

الفيديو يوتيوب دون

أن تحدد الموعد بدقة.



الذكاء الاصطناعي سيدرب الطيارين المبتدئين

سان فرانسيسكو - يجري فريق من الباحثين في الولايات المتحدة تجارب من أجل تطوير منظومة جديدة للذكاء الاصطناعي تسمح لأنظمة الملاحة الجوية في الطائرات بالتعرف على مهارات وخبرات الطيارين في القيادة، ثم التأقلم، بحيث تناسب إمكانيات الطيار الجالس على مقعد القيادة.

ويعتقد فريق الدراسة بجامعة باربود في الولايات المتحدة أن هذه التقنية ستساعد في تدريب الطيارين بشكل أفضل، كما سترفع معدلات الأمان والسلامة أثناء السفر الجوي.

وقال الباحث نيرا جاين المتخصص في مجال الهندسة الإلكترونية بالجامعة، "نطلب من البشر التفاعل مع الأجهزة الذكية والأنظمة ذاتية الحركة طيلة الوقت، ولكننا بحاجة إلى أن نفعل ذلك على نحو أفضل في الوقت الحالي".

وسيمت تنفيذ المشروع بالتعاون بين جامعات باربود وكولورادو ونيو مكسيكو وتكساس، في إطار منحة قيمتها 5.5 مليون دولار يقدمها برنامج الأنظمة الحوسبية والفيزيائية التابع للمعهد الوطني للعلوم في الولايات المتحدة. وسيجري فريق الدراسة في باربود تجارب بشأن كيفية تفاعل البشر مع الآلات المعقدة مثل الطائرات والسيارات ذاتية الحركة والطائرات المسيّرة. ومن أجل معرفة مدى ثقة المتطوعين في الآلات، سيقوم فريق الدراسة بجمع بيانات بشأن التغيرات التي تطرأ على سرعة النبض وضغط الدم وحركة العين وغيرها من القياسات عبر أجهزة قياس واستشعار.

وتهدف التجربة إلى مساعدة الأنظمة الإلكترونية في قياس معدل الثقة لدى الإنسان عند التعامل مع الآلة.

زيت الزيتون والكركم علاج للاكتئاب

علاجية أخرى، وهو أحد أوجه العلاج التي يمكن للأفراد أنفسهم التحكم فيها". وأضافت "هذا يثير احتمالية أن التغيير في النظام الغذائي قد يكون بمثابة علاج لتخفيف أعراض الاكتئاب". وشملت دراسة فرانسيس وزملائها 76 شخصاً سجلوا درجات مرتفعة على اثنين من مقاييس الاكتئاب والقلق مما يشير إلى معاناتهم من أعراض متوسطة أو شديدة للاكتئاب كما سجلوا درجات مرتفعة في استبيان عن استهلاك الأطعمة الغنية بالدهون والسكر.

ومن بين الإرشادات زيادة تناول الخضار إلى خمس حصص يومياً والفاكهة إلى حصتين أو ثلاث يومياً والحبوب الكاملة إلى ثلاث حصص

خسارة الفريق المفضل تؤدي إلى الموت

والخلصت الدراسة إلى أن "الأزمات المتعلقة بالقلب والأوعية الناتجة عن الضغط العقلي الشديد والتوتر الانفعالي لها علاقة بمباريات كرة القدم". كما أشارت إلى أن "تناول الكحوليات والتبغ للتخلص من المشاعر الغاضبة ربما يكون له دور في الإصابة بالأزمات القلبية" مضيفة أنه يجب اتخاذ "إجراءات احتياطية" في مباريات كرة القدم.

الدماعية بنسبة 29 بالمئة لدى مشجعي الفريق الخاسر في يوم المباراة. وأضافت الدراسة أن نسبة الإصابة بالأزمات تقل بنسبة 20 بالمئة لدى مشجعي الفريق الفائز. وقالت الدراسة إن الرجال هم الأكثر عرضة لارتفاع نسبة إصابتهم بالأزمات القلبية أيام إقامة المباريات مقارنة بالنساء، وذلك يرجع إلى اهتمام الرجال بصورة أكبر بكرة القدم.



متفرجات يلتقطن صورة خلال مهرجان سباق الخيول في العاصمة اللبنانية بيروت